وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

جامعة ابن خلدون تيارت

كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية

قسم علم الإجتماع

مذكرة مكملة لنيل شهـــــادة ماستر الطور الثاني ل.م.د

في علم الإجتماع الحضري الموسومة بـ:

المرأة والمشاركة المجتمعية في المدينة

دراسة ميدانية بجمعية "رحمة لعالمين"–تيارت

من إعداد الطالبة:

–بن عوالي نصيرة

تحت إشراف:

أ. هاشمي بريقل

لجنـــــــة المناقشـــــــــة

الأستاذ (ة)	الرتبة	الصفة
الماحي ليلى	محاضرة أ	رئيسة
هاشمي بريقل	مساعد أ	مشرفا ومقررا
بريم عبد القادر	محاضرة أ	مناقشا

السنـــة الجامعية: 2022–2023

شكر وتقدير

بسم الله الرحمن الرحيم

﴿وَأَمَّا بِنِعْمَةِ رَبِّكَ فَحَدِّثْ﴾ (الضحى، الآية 11)

وقال تعالى أيضا: ﴿ وَإِذْ تَأَذَّنَ رَبُّكُمْ لَئِن شَكَرْتُمْ لَأَزِيدَنَّكُمْ وَلَئِن كَفَرْتُمْ إِنَّ عَذَابِي لَشَدِيدٌ﴾ (إبراهيم الآية 7)

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم "لا يشكر الله من لم يشكر الناس"

الحمد والشكر لله على ما أهداني وتعلمه لي ما لم اعلم وأصلي وأسلم على صفوة خلقه وعلى من أهتدي بهديه إلى يوم الدين .

تحية تبعث روح العرفان الجميل والإمتنان الكبير إلى كل من ساهم في إنجز هذا البحث وجعله يرى شمس الأفق .

إلى كل من جعل هذا العمل يلبس ثوب النجاح .

إلى أساتذتنا الكرام الذين ساندونا خلال مسارنا الدراسي الجامعي والذين ساهموا في تكويننا من قريب أو من بعيد خاصة الأستاذ المشرف الهاشمي بريقل الذي لم يبخل علينا بالنصائح والتوجيهات طيلة فترة إشرافه علينا أو خلال التدريس فقد كان مرشدا ومدرسا وساندنا لكل الطلبة .

كما لا يفوتني أن أتقدم بالشكر إلى أعضاء المناقشة الذين تكرموا وتفضلوا بقراءة هذه المذكرة وتحملوا عناء مناقشتها وتقيمها وتصويبها ما بدى من أخطاء وهفوا.

كما لا ننسى الشكر لكل العاملات بالجمعية القرآنية "رحمة للعالمين" اللواتي سهلن علينا جمع البيانات.

إهـــــــــداء

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد له الذي بنعمته تتم الصالحات وبعونه قمت بهذا العمل المتواضع الذي أهديه إلى:

إلى من أحمل إسمه بكل فخر المستنير إلى **أبي الغـالي**

من علمتني معنى الحياة إلى من حصد الأشواك عن دربي ليمهد لي طريق العلم إلى صاح السيرة العطر والفكر بعد فضل الله، ما أنا فيه اليوم يعود إلى أبي، الرجل الذي لم ينل ولو جزء بسيط مما أن عليه اليوم.

إلى اليد الخفية صديقتي **أمي الغالية** يقال أن وراء كل رجل عظيم إمرأة وأنا أقول وراء كل إمراءة ناجحة أم عظيمة سهرت وتعبت على كل خطواتي ونجاحاتي وتحملت كل ألم اللحظات التي مررت بها ومسندي عند ضعفي أدامك الله لنا .

إلى إخوتي "**رابح**"و"**خالد**" ولقد كانوا بمثابة العضد والسند في حياتي إلى من أعتمد عليهم في كل صغير وكبيرة فهم رمز القوة لي دائما .

إلى خالتي الحبيبة "**أميرة**" التي كانت إلى جانبي طيلة مسيرتي الدراسية وكانت بمثابة أم لي.

إلى **زوجي** العزيز رفيق دربي وصديق الأيام .

إلى من لا تستطيع الكلمات وصفهم لأنهم منبع الصداقة والصدق **نسرين** التي كانت مصدر الحب و**فايزة** التي كانت اختا لي وصديقة دربي و**إيمان** صاحبة الإبتسامة التي لا تفرقها .

إلى صغير العائلة الأقرب إلى قلبي "**جواد**"

إلى كل عائلتي "**بن عوالي**"و"**كراك**"و"**عدة**"

إلى كل من ساهم في وصولي إلى هذا العمل وإلى كل طلب علم ومثقف وباحث.

بن عوالي نصيرة

الفهرس

شكر وتقدير .....

إهـــــــــداء .....

إهـــــــــداء .....

مقدمة: .....أ

الفصل الأول:الإطار العام للدراسة

1. أسباب إختبار الموضوع: 4

2. أهمية الدراسة:.....4

3. أهداف الدراسة: 4

4. الدراسات السابقة:.....5

5. الإشكالية: 10

6. الفرضيات: 11

7. الإطار المفاهيمي: 11

8. المقاربة النظرية:.....14

9. صعوبات الدراسة:.....19

الفصل الثاني: المرأة والمشاركة المجتمعية

أولا المرأة: 21

1. نظرة تاريخية لنشأة وتطور عمل المرأة : 21

2. تغيير مكانة ودور المرأة: 22

3 دوافع خروج المرأة للعمل: 23

4. محددات مكانة المرأة في الأسرة الجزائرية: 25

5. المرأة والتنمية في المجتمع الجزائري.....29

ثانيا المشاركة المجتمعية:.....31

1. أنواع وخصائص وأشكال المشاركة المجتمعية 31

2. أهمية وأهداف المشاركة المجتمعية: 33

3 . أبعاد ومستويات المشاركة المجتمعية 35
4. أساليب المشاركة المجتمعية وصورها: 37
5. أنماط ومؤسسات المشاركة المجتمعية 38
6. معيقات المشاركة المجتمعية: 40
ثالثا: المرأة والمشاركة المجتمعية 42
1. الواجبات الأسرية والمهنية للمرأة 42
2.دور المرأة في عملية الضبط الاجتماعي والتنشأة الإجتماعية: 45
3. دور المرأة في المجتمع: 47
4- المرأة المقاولاتية في الجزائر: 49
5- المرأة والعمل الجمعوي: 50
6- الآثار السلبية للمشاركة المجتمعية للمرأة: 52
الفصل الثالث: الجانب الميداني للدراسة
1- التعريف بميدان الدراسة: 57
2- أدوات الدراسة: 57
3- الإجراءات المنهجية للدراسة: 58
المحور الرابع : المرأة العاملة والمجتمع 81
خاتمة: 89
قائمة المصادر والمراجع 91
قائمة الملاحق 95
ملخص الدراسة: .....

قائمة الجداول

العنوان	الصفحة
يوضح خصائص عينة الدراسة حسب متغير السن	58
يوضح خصائص عينة الدراسة حسب متغير المستوى التعليمي لمتغيرين عدد الأطفال والحالة العائلية	59
يوضح خصائص عينة الدراسة حسب متغير عمل الزوج.	60
يوضح خصائص عينة الدراسة حسب متغير وجود عمل آخر	60
يوضح خصائص عينة الدراسة حسب متغير عدد ساعات العمل.	61
مدى موافقة خروجك للعمل	61
تقبل الزوج لغيابك عن المنزل	62
وجود من يقوم بتقسيم الأعمال المنزلية معك	62
هل تعتقدين أن عملك يأخذ كامل جهدك على حساب واجباتك في البيت	63
هل يساعدك زوجك للوصول إلى دور مهم في نجاحك المهني	64
هل ترين أن تعدد مهامك يشغلك عن الاهتمام بأمور أخرى	65
هل تشعرين بالاستقرار النفسي والأمان في حياتك الأسرية	65
هل العمل المهني غير من وضعيتك داخل البيت	66
ما مدى موافقة زوجك أو أسرتك على المشاركة في الرحلات (الجمعية)	66
هل ترين أن عمل المرأة خارج البيت ضروري	67

ما هو دافعك للخروج إلى العمل	67
هل اختيارك للوظيفة كان مبنيا	68
معادلة الأجر للجهد المبذول	69
الشعور بالاستقرار في العمل	69
الصعوبة في التوفيق بين العمل المنزلي والعمل الخارجي	69
قرب مكان العمل من المنزل	70
وقت الراحة أثناء العمل	70
نوع العلاقة مع زميلات العمل	71
عملية الاتصال بينك وبين زميلات العمل	72
وجود التمييز بينك وبين زميلات العمل داخل الجمعية	72
الشعور بالضغط النفسي المهني مع فريق العمل	72
العمل كل أيام الأسبوع	73
العمل كان قبل الزواج أو بعده	73
استطاعة المرأة تحمل عدة مسؤوليات في وقت واحد	74
المشاركة في الأنشطة التي تقام داخل وخارج العمل	74
هل استطعت إثبات نفسك كامرأة عاملة في مجتمع يرفض عمل المرأة	75
الاعتقاد أن نظرة المجتمع لا زالت سلبية لعمل المرأة	75
ما رأيك بالظروف الاجتماعية التي تمر بها المرأة طيلة مسارها الوظيفي	76

برأيك كيف يمكن للمرأة أن توفق بين عملها خارج المنزل والتزاماتها داخلي.	76
رأيك في ماذا تكمن حرية المرأة	77
هل المرأة في المجتمع الجزائري بعامة والمجتمع التيارتي بخاصة، تتمتع بكافة حقوقها وتحظى بمكانة ذات قيمة عالية.	78

مقدمة

مقدمة:

شاركت عبر العصور القديمة والحديثة في شتى المجالات بصفة عامة، ويحسب لها أدوار كبيرة في المجتمع كما أن للمرأة الفضل في العديد من الإختراعات، ويبقى دورها الأساسي في بناء أسرتها ورعايتها، ومنذ بداية الفترة الصناعية إزداد الإهتمام بقضية تمكين المرأة وإتاحة الفرص لها لممارسة دورها بفعالية مثل الرجل، والمساهمة في صنع القرارات في مختلف مجالات الحياة.

ويعتبر المجتمع الجزائري من بين المجتمعات التي شهدت خروج المرأة للعمل ومشاركتها جانا إلى جنب في الثورة الجزائرية وتواصلت جهودها إلى غاية الإستقلال ومشاركتها في شتى المجالات من أهمها المشاركة المجتمعية، ومع التقدم العلمي والتكنولوجي والعلمي عبر مرور الزمن إزدادت دوافع خروج المرأة للعمل حيث لم يعد الراجل لوحده قادرا على تلبية حاجيات الأسرة المادية نظرا لمتطلبات الحياة التي أصبحت كثيرة وصعبة، وعمل المرأة مع الرجل جعل إمكانية تأمين إحتياجات الأسرة أكثر سهولة و بالإضافة إلى هذا أصبح من الضروري خروج المرأة إلى ميدان العمل ومشاركتها المجتمعية، إلى جانب ذلك حاجة المجتمع الملحة، لممارستها لبعض التخصصات النسائية كعلاج الأمراض النسائية والولادة، خاصة أن الكثير من الرجال يفضلون إن تعالج زوجاتهم أو أمهاتهم أو بناتهم على أيدي النساء حتى بعض النساء يفضلن ذلك كي يشعرن بحريتهن في التعامل.

إن دوافع خروج المرأة للعمل في الوقت الحاضر عديدة ومختلفة إجتماعيا وثقافيا وإقتصاديا تدفع بالمرأة نحو المشاركة المجتمعية، من بين أهم هذه العوامل تعليم المرأة الجزائرية، إرتفاع التكاليف المعيشية ...الخ.

ويبقى المجتمع الجزائري رغم كل التطورات والتغيرات التي طرأت عليه إلى أن طابع العادات والتقاليد مسيطر فيه ولازالت هذه العادات تصر على أن دور المرأة الرئيسي هو تكوين أسرة أن تكون زوجة ناجحة وأم ترعى أولادها وتربيهم على قيم تحمل قيم وعادات المجتمع الجزائري، وعلى هذا الأساس كانت دراستنا هذه التي حاولنا من خلالها التركيز على قضية المشاركة المجتمعية للمرأة في محاولة معرفة الدور الأساسي لها.

وقد تناولت الدراسة ثلاثة فصول: الفصل التمهيدي وفصل نظري إلى جانب الفصل التطبيقي ففي الجانب التمهيدي تطرقنا إلى الأسباب التي دفعت بنا إلى إختيار الموضوع والأهداف والأهمية المرجوة من القيام به والدراسات السابقة حول موضوع المرأة والمشاركة المجتمعية عربيا ومحليا ثم إشكالية البحث والفرضيات ومن ثم الإطار المفاهيمي للدراسة والمقاربة النظرية للمرأة والمشاركة المجتمعية والصعوبات التي قد واجهناها خلال إنجاز هذه المذكرة.

-أما الفصل النظري:

أولا: تمحور حول المرأة.

يتضمن نظرة تاريخية لنشأة وتطور عمل المرأة، تغيير مكانة ودور المرأة، دوافع خروج المرأة للعمل، محددات مكانة المرأة في الأسرة الجزائرية، المرأة والتنمية في الجزائر.

ثانيا: المشاركة المجتمعية.

تضمن أنواع وخصائص المشاركة المجتمعية، أهداف وأهمية المشاركة المجتمعية، أبعاد ومستويات المشاركة المجتمعية، أساليب المشاركة المجتمعية وصورها، أنماط ومؤسسات المشاركة المجتمعية، معوقات المشاركة المجتمعية.

ثالثا: المرأة والمشاركة المجتمعية.

وتضمن الواجبات الأسرية والمهنية للمرأة العاملة، دور المرأة في عملية الضبط الإجتماعي والتنشئة الإجتماعية، دور المرأة في سوق العمل، دور المرأة في المجتمع، المرأة والعمل الجمعوي، الآثار السلبية للمشاركة المجتمعية للمرأة.

أما الفصل الثالث والذي يتمثل في الجانب التطبيقي- الميداني، فقد تضمن:

أولا: الإجراءات المنهجية للدراسة.

تطرقنا فيه إلى المنهج المستخدم وهو المنهج الوصفي التحليلي والعينة التي سحت من المجتمع الأصلي من الجمعية القرآنية "رحمة للعالمين" بمدينة تيارت وكان عدد أفراد العينة 30 عاملة.

ثانيا: التعريف بميدان الدراسة وكان المجال المكاني ممثلا في الجمعية القرآنية والمجال الزماني هو المدة التي استغرقتها الدراسة من الجولة الإستطلاعية إلى غاية توزيع الاستمارات ثم التحليل، أما المجال البشر فممثلا بالعينة المذكور سابقا.

أما أداة البحث ممثلة في الإستبيان بالمقابلة ومن ثم تفريغها بواسطة الحاسوب آلي وصنفت ضمن جداول إحصائية واستخرجت النتائج الخاصة بمتغيرات البحث كما تم تفريغ النتائج البحث في ضوء الإطار النظري، فإستخلصت أهم النتائج المتعلقة بموضوع المرأة والمشاركة المجتمعية وخلصت الدراسة بتقديم بعض العناصر الأساسية لمشاركة المرأة المجتمع كما إختتم البحث بقائمة من المصادر والمراجع التي إستعنا بها في هذه الدراسة إضافة إلى ملاحق الدراسة.

الفصل الأول:الإطار العام للدراسة

1. أسباب إختبار الموضوع
2. أهمية الدراسة
3. أهداف الدراسة
4. الدراسات السابقة
5. الإشكالية
6. الفرضيات
7. الإطار المفاهيمي

1. أسباب إختيار الموضوع:

1.1 أسباب ذاتية:

- ميولي الشخصي لمعرفة دور المرأة في المشارك المجتمعية.
- الرغبة الشخصية لدراسة مواضيع تخص المرأة كوني إمرأة.
- الرغبة في دراسة هذا الموضوع والتعلق به لرفع الرصيد المعرفي.
- حول المرأة ودورها في المؤسسة والمجتمع.

2.1 أسباب موضوعية:

- تطور مكانة ودور المرأة داخل المجتمع.
- قلة الدراسات التي تناولت القضايا الخاصة بواقع المرأة من خلال مشاركتها داخل المجتمع.
- لمواصلة نتائج الدراسات السابقة التي أجريت حول موضوع المرأة المشاركة.
- كون الموضوع يدخل ضمن إطار علم الإجتماع الحضاري.
- نظرا لأهمية الدور الذي تلعبه المرأة في حياة الفرد والمجتمع.
- مشاركة المرأة في جميع المجالات: إجتماعية إقتصادية سياسية.

2. أهمية الدراسة:

- لمعرفة دور المرأة في المشاركة المجتمعية في المجتمع والمؤسسة.
- لمعرفة الآثار التي تمس المرأة أثناء تدخلها في المشاركة المجتمعية.
- قد تفيد هذه الدراسة في إثراء المكانية العلمية كدراسة سابقة لدراسة لاحقة في نفس الوقت.
- محاولة تعزيز مكانة المرأة ودورها في المشاركة المجتمعية.
- معرفة مدى تأثير وتأثر المجتمع بالمرأة.

3. أهداف الدراسة:

- إبراز مكانة المرأة المشاركة المجتمعية
- تسعى الدراسة لبناء مقياس المرأة في المشاركة المجتمعية
- الوقف على أهم المعوقات التي تقف أمام المرأة ودورها في المشاركة المجتمعية أو خروجها للعمل
- التعرف على إيجابيات وسلبيات خروج المرأة للعمل ومشاركتها المجتمعية
- العمل على دمج المرأة في المجتمع والمؤسسة

- الوقوف على أبعاد ظاهرة خروج المرأة للعمل ومشاركتها المجتمعية
- الكشف عن الوضعية حالية للمرأة في المجتمع وأهم العوامل التي تعيقها في القيام بأدوارها داخل الأسرة والمجتمع.
- تهدف الدراسة إلى محاولة التعرف على الآثار الأسرية والإجتماعية لعمل المرأة خارج البيت لدى غنية من النساء العاملات للجمعية القرآنية بمدينة تيارت.

4. الدراسات السابقة:

1.4 الدراسات المحلية :

– الدراسة الأولى: خوجة سعاد (1985).

قامت الكاتبة سعاد خوجة بتحقيق سوسيولوجي حول الحياة اليومية للمرأة الجزائرية، في البداية قامت بتتبع تاريخ العائلة الجزائرية ووصف لبنة العلاقات بين أفراد العائلة "الأبوية الممتدة" وتوصلت من خلال هذا التحليل إلى الكشف عن العوائق الذاتية التي تعترض تحرر المرأة بالرغم من الإجراءات الكثيرة التي اتخذتها السلطة الحاكمة من ما أجل تحقيق التنمية وإدماج المرأة في المجالات الاجتماعية والاقتصادية.

ونتجت هذه المقاومة من طبيعة نظام القيم والمعايير للمجتمع التقليدي، هذا الأخير الذي يفضل الرجل ويمنحه السلطة المادية والمعنوية على المرأة.وترى الكاتبة أن عمل المرأة خارج المنزل بعيدا عن الأسرة، وتعليم الفتاة، وتباعد

الولادات من بين المظاهر التي تعتبر أدوات يمكن أن تساعد على التطور الإيجابي لوضعية المرأة في المجتمع الجزائري ومن بين النتائج التي توصلت إليها الباحثة:

- الضعف الشديد في نسبة النساء اللواتي يمارسن عملا مأجورا.
- مغادرة الفتيات التعليم في سن مبكرة.
- مقاومة العائلة لتنظيم الولادات.

أما ما يتعلق بتقسيم الأعمال بين الرجل والمرأة في الأسرة توصلت إلى أن الأعمال المنزلية تبقى من بين آخر المعاقل التي تحافظ على استمرار منطق العائلة الأبوية وخاصة حين تسمح العائلة للمرأة الخروج وممارسة عمل مأجور.

إن جميع النساء المبحوثات صرحن بأن الأعمال المنزلية تبقى من إختصاصهن المطلق ويوافقن على هذا التقسيم لأن العمل المنزلي يمثل في رأيهن " هوية المرأة

– **الدراسة الثانية:** دراسة بن زيان مليكة (2004)

عمل الزوجة وإنعكاساته على العلاقات الأسرية دراسة ميداينة بجامعة منتوري قسنطينة.

- هدفت الدراسة إلى الوقوف على نوعية العلاقات القائمة بين أفراد أسرة الزوجة العاملة الجزائرية وما مدى مساهمة الزوجة الجزائرية في تحسين مستوى معيشة أسرتها الإقتصادية من خلال راتبها الشهري.
- إعتمدت الباحثة في دراستها على المنهج الوصفي حيث أجريت الدراسة على عينة بحث تتكون من ستة نساء موظفات في الإدارة الجامعة منتوري قسنطينة، ولقد تم إنتقائهن بطريقة عشوائية،حيث إعتمدت على الإستمارة .
- نتائج الدراسة توصلت الباحثة إلى أهمية تناول ظاهرة خروج الزوجة للعمل بالدراسة خاصة وأنها ذات أبعاد علائقية من جهة ومن جهة أخرى ذات دلائل نفسو–إجتماعية.

2.4 الدراسات العربية:

الدراسة الأولى:

دراسة كاميليا عبد الفتاح (1984) تناولت هذه الدراسة سيكولوجية المرأة العاملة وتضمنت المحاور التالية:

الإشباعات التي تحققها المرأة العاملة عن طريق العمل: النفسية،الاجتماعية والاقتصادية.

إذا كان هناك تغير في موقف المرأة بفعل العمل نحو الزوج والأبناء وما نظرة الرجل نحو هذا العمل فقد استخدمت الباحثة المنهج التجريبي وذلك بواسطة مجموعة تجريبية من العاملات ومجموعة ضابطة من غير العاملات باستخدام الاستمارة وذلك لمعرفة أثر خروج المرأة للعمل على الأطفال ومدى استجابة المجتمع لاشتغال المرأة.

العينة: عشوائية طبقية على أساس وجود فئات مختلفة من العاملات في مستويات مختلفة مع دراسة بعض الحالات.

النتائج:

- أن المرأة كحقيقة واقعة، دخلت ميدان العمل وتعمل في جميع مجالاته النظرية والعلمية.
- أن العمل يحقق للمرأة إشباعات نفسية اجتماعية تتعلق بالأهمية والمكانة والشعور بالقيمة.
- أن اشتغال المرأة يحقق لها الأمن الاقتصادي ضد التهديدات الواقعية والمتوهمة التي تثير في نفسها المخاوف بالنسبة لمستقبلها ومستقبل أولادها، كما أن الأمن الاقتصادي يخفف من إحساسها بالتبعية بالنسبة للرجل فضلا عما تشعره كنتيجة للاستقلال الاقتصادي من شعور بالقيمة والمكانة.
- إن اشتغال المرأة قد دفع إليه تغير في قيم المجتمع نتيجة لتأثره بالثقافة الغربية من ناحية وبالتصنيع من ناحية أخرى وبالفلسفة الاشتراكية من ناحية ثالثة.

- إن اشتغال المرأة أدى إلى تغير في أنماط العلاقات الإنسانية بين الرجل والمرأة وبالتالي تغير في القيم التي تستند إليها هذه العلاقات.
- إن اشتغال المرأة ارتبط بوضوح بفكرة التكامل الأسري أي أن الرجل قد حقق نتيجة لاشتغال المرأة قدرا كبيرا من التحرر من الأعباء والمسؤوليات المختلفة التي كانت بحكم الوضع التقليدي تلقى على كاهله.

الدراسة الثانية: دراسة منى يونس (1987) في البداية أشارت الباحثة إلى دور المرأة داخل الأسرة وعلاقتها المباشرة والجوهرية بعملية التنشئة الاجتماعية غير أن هذا الدور طرأت عليه تغيرات من جراء خروجها للعمل ومشاركتها في التنمية الاقتصادية والاجتماعية، وربطت هذه الظاهرة بالتغيرات التي حصلت في بلدان العالم الأخرى وما أولته من اهتمام بالغ لتحسين وضع المرأة العاملة لمساعدتها على القيام بدورها المتمثل في رعاية الأسرة بدنيا وفكريا والحفاظ على صحتها صحة الأسرة وظهر ذلك جليا في الاتفاقيات الدولية المنظمة لتشغيل الأمهات المقترحة من طرف هيئة العمل الدولية فيما يلي بعض ما تنص عليه:

منح العاملة الحامل إجازة (12) أسبوعا قبل الوضع وبعده ومنحها معونة مالية خلال إجازتها، ومنحها إجازة بدون أجر للتفرغ لرعاية وليدها وكذلك منحها إجازة في حالة مرضه، ومنح الأم زمنا مجموعه ساعة ونصف يوميا للراحة وإرضاع الطفل...إلخ.

غير أن خروج المرأة العراقية للعمل بقدر ما ترتب عنه من آثار إيجابية كزيادة التفاهم والانسجام بين الزوجين، احترام الرجل للمرأة، المشاركة الزوجية في شؤون المنزل...إلخ، لقد ترتب عنه أيضا آثار سلبية كمناقشة الرجل في العمل والاستقلال عنه ومجابهة المتاعب في تربية الأبناء، وفي تحقيق صحة الأسرة بوجه عام لعدم تحقيق مستوى جيد من الصحة لأفراد .

اختارت الباحثة عينة عشوائية شملت 100 أم عاملة موزعة على النحو التالي:

- 47 تعملن في معمل الخياطة في بغداد.
- 16 تعملن في معمل للصناعات البلاستيكية في تكريت.
- 15 تعملن في معمل النسيج في الموصل.
- 22 تعملن في معمل الدخان في أربيل.

وأعدت الباحثة استبيان طبق من خلال المقابلات الانفرادية وتمحورت فقراته على المجالات التالية: مجال صحة الأطفال 22 فقرة، مجال صحة الأسرة ككل 8 فقرات، مجال صحة الزوج 8 فقرات، ومجال صحة الزوجة 5 فقرات.

وتوصلت الدراسة إلى النتائج التالية:

– الآثار السلبية للعمل على دور الأم في مجال صحة أطفالها تبين أن نسبة 92% منهن يصرحن أنهن يضطررن إلى ترك أطفالهن مع من لا يرعاهن ولا يحميهن مثلهن و78% صرحن عن خوفهن وقلقهن على أطفالهن و8% تطلبن من أطفالهن التوقف عن العمل عند عودتهن من العمل.

– الآثار السلبية لعمل المرأة على دورها اتجاه صحة الأسرة ككل تبين أن أفراد الأسرة تعتقدن أن العمل يتسبب في معاناة الأم من التعب وتوتر الأعصاب 61% وأرجعت الباحثة السبب إلى عدم قيام الأمهات بتوزيع جهودهن وطاقاتهن وواجباتهن وحقوقهن بعدالة ووفق تخطيط معين لجهلهن بذلك لانخفاض مستواهن التعليمي، وتبين كذلك أن أفراد الأسرة يرون بأن العمل مسؤول عن امتناع الأم عن الاعتناء بمظهرها في المنزل 57%.

– فيما يخص صحة الزوج تبين أن 84% من العاملات يتضايق أزواجهن من تغيبهن من البيت عندما يكونون متواجدين فيه، وأرجعت الباحثة ذلك إلى رغبة الأزواج في تمثيل دور رب الأسرة على الوجه التقليدي المتوارث اجتماعيا حين يعود من عمله ليجد زوجته ربة المنزل في انتظاره وليس العكس ومنهم كذلك نسبة 7% ترى أن المرأة غير كفء للعمل خارج المنزل.

فيما يخص صحة الزوجة: أظهرت نتائج الدراسة أن نسبة 53% تجهدهن مسؤولية عملهن نهارا وسهرهن على أولادهن، ليلا كما أنهن قلقات على مستقبلهن المهني 5%.

3.4 الدراسات الأجنبية:

دراسة: البروفيسور (rom) روم 2001.

في دراسة أمريكية قام بها البروفيسور "روم" في خريف سنة 2001 على الأطفال الذين تذهب أمهاتهم إلى العمل في سنوات حياتهم الأولى، وخلصت الدراسة إلى أن هؤلاء الأطفال يعانون ضعف في مهارات القراءة.

فقد وجد البروفيسور "روم" أنه إذا اشتغلت الأم خلال السنوات الثلاث الأولى من حياة طفلها، فسيترك هذا أثرا سلبيا على قدرة طفلها في الكلام أو التحدث، ولغته في عمر الثالثة والرابعة، ويصبح هذا التأثير ضارا للغاية على مهارات القراءة والرياضيات في عمر خمس وست سنوات.

وأكدت أبحاث البروفيسور "روم" أن تأثير المرأة العاملة يصبح في أسوأ صورة عندما يكون طفل المرأة العاملة في عمر الثانية والثالثة، وتزداد الكارثة حينما تذهب إلى العمل وطفلها في سنته الأولى من العمر.

كما أكد البروفيسور "روم" من خلال نتائج دراسته هذه أن مسارعة الأم للعمل تصبح مكلفة على وجه الخصوص بالنسبة للأطفال الذين يعيشون في أسرة تقليدية مكونة من أب وأم، أما الأطفال الذين تبقى أمهاتهم في المنزل لسنتين أو ثلاث على الأقل بعد الولادة، فيتمتعون بمكاسب إدراكية جوهر.

5. الإشكالية:

شهدت المجتمعات الحديثة تطورات وتغيرات ملت جل الجوانب الإجتماعية والإقتصادية والسياسية وحتى الثقافية والفكرية لم تقتصر على مجال دون غيره مما أدت هذه التغيرات إلى ظهور ظواهر جديدة من بينها ظاهرة خروج المرأة للعمل، حيث أصبحت هذه الظاهرة منتشرة عبر العالم، مما تستدعي هذه الأخيرة إلى الإنتباه والإهتمام، ففي دراسة تطور تاريخ المرأة عبر الزمن يكشف أن المرأة عاشت وضعية متدنية مقارنة الرجل في أغلب المجتمعات البشرية، باستثناء الإسلام الذي كان أول من أقر للمرأة حقوقها الفردية كانت قد تأخرت في الطرح المنادي بتحرير المرأة إلى غاية الفرد التاسع عشر والذي ارتبط بالثورة الصناعية بالتحديد وبالحروب العالمية التي بدأت في أوروبا وذلك بعد خروج المرأة إلى مجال العمل، وبعد وضعها الإجتماعي سواء داخل الأسرة أو خارجها ذا أهمية بالغة خاصة في العصر الذي يوصف بأنه عصر المرأة.

إن التطور الكبير الذي حصل في المجتمعات الحديثة غير مكانة ووظيفة المرأة بحيث حصلت على قسط وافر من حقوقها الإجتماعية والإقتصادية والسياسية، وهذا من خلال إستفادتها من فرص التعليم والتكوين، كما أن التغيرات التي حدثت في النسبة الإجتماعية والإقتصادية للمجتمعات سمحت للمرأة بالمشاركة المجتمعية بشكل مكثف في الحياة المنتجة في كل القطاعات، مع العلم أن هذه المشاركة قد أثرت في حياة المرأة بنحو عملي فبعد أن كانت تقوم بمسؤوليات الأسرة لوحدها وجدت نفسها مضطرة للقيام لوظيفتين واحدة على مستوى الأسرة والأخرى على مستوى المؤسسة.

والمجتمع الجزائري كغير من المجتمعات طرأت عليه حملة من التغيرات وأبرزها التغير في البنية الإجتماعية والأسرية الذي يتجلى وبشكل واضح في تغير الأدوار الملقاة على عاتق المرأة باعتبارها تمثل نصف المجتمع والنواة الأساسية لتشكيل أسرة، فقد شاركت المرأة في الجزائر منذ القديم في الحياة الإجتماعية والإقتصادية والثقافية وتلعب المرأة – كوحدة بنائية وظيفية في الأسرة– دورا أساسيا في ضمان استقرار واستمرار النظام الأسري، وهو دور لا يقل أهمية في شق الإجتماعي الأكبر خاصة بما يتعلق بالوظائف التي ترتبط بخصائصها البيولوجية كأن... من حمل وإنجاب.. ولا زالت المرأة تكد وتكدح وتساهم بكل طاقتها في رعاية بيتها وأفراد أسرتها، فهي الأم التي تقع على عاتقها مسؤولية تربية الأجيال القادمة، وهي الزوجة التي ترعى زوجها، وهي ربة البيت التي تديره وتوحد إقتصاده، ففي الجزائر التي تعد من بلدن العالم المتخلف إقتصاديا والذي يتميز بضعف مشاركة المرأة في الحياة الإجتماعية، ومن هنا جاءت التساؤلات الآتية:

- هل للمرأة الدور في المشاركة المجتمعية؟

ومن ثم نطرح التساؤلات الفرعية:

- ما طبيعة الدور الذي تلعبه المرأة في المؤسسة؟
- هل هناك توافق واستقرار بين عملك خارج وداخل البيت؟
- هل هناك مشاكل أسرية بسبب العمل خارج المنزل؟

هل أثر خروجك للعمل على تربية ونشأة أبناءك؟

6. الفرضيات:

1.6 فرضية عامة:

1. للمرأة دور في المشاركة المجتمعية.

2.6 الفرضية الجزئية:

2. طبيعة الدور الذي تلعبه المرأة داخل المؤسسة هو تربوي وظيفي.
3. ويوجد توافق بين العمل الخارجي والبيت.
4. هناك مشكلات أسرية إجتماعية تنتج بسبب خروج المرأة.
5. أثر خروج المرأة للعمل على تربية وتنشئة أولادها بدرجات متفاوتة.

7. الإطار المفاهيمي:

1.7 تعريف المرأة العاملة:

المرأة العاملة هي التي تعمل خارج بيتها مقابل أجر مادي مع احتفاظها بدورها الأساسي داخل البيت، ويمكن القول بأن المرأة العاملة المتزوجة هي التي تزاول عملها خارج بيتها بشكل رسمي مقابل أجر مادي تتقاضى إضافة إلى أدوارها داخل البيت المتمثلة في رعاية زوجها وأولادها وإدارة شؤون بيتها.[1]

2.7 العمل:

يعني المجهود البدني والذهني الذي يقوم به الإنسان لغرض إنتاج السلع والخدمات، وهو مهنة أو غل أو وظيفة أو مجهود يبذله الفرد للحصول على منفعة ا أو فائدة محددة.[2]

3.7 مفهوم المشاركة المجتمعية:

[1] مصطفى عوفي،سلطة المرأة العاملة في إتخاذ القرار داخل الأسرة، مجلة الدراسات، المجلد 06، العدد 01، جوان 2017، ص 167.

[2] زهية نقاد، واقع آليات الدفاع عن العامل الجزائري "دراسة ميدانية في جامعة أدرار"، مذكرة لنيل شهادة الماستر في العلوم الإجتماعية، تخصص علم الإجتماع تنظيم وعمل، جامعة احمد دراية أدرار، 2020/2019، ص 26.

تقتضي محاولة فهم مصطلح المشاركة المجتمعية الإنطلاق من الجذور الأولى لهذا المصطلح فنلاحظ انه يتركب من كلمتين "المشاركة" وال"المجتمعية" ويعبر مصطلح المشاركة عن مفهوم واسع للغاية وقد تكون له معاني مختلفة الخلفية بحسب الثقافة والفكرية التي يتم الإنطلاق منها، فقد أشار بعض الباحثين إلى أن المشاركة مفهوم متنازع عليه مما أكسبها العديد من المعاني والتطبيقات، ويمكن تتبع نشأة هذا المفهوم بدأ من الخمسينات والتسعينات القرن الماضي حين ظهرت نظرية التحديث التنمية كبديل ومنافس لنظرية التحديث، حيث تفترض نظرية التحديث أنه لكي تتمكن الدول الفقيرة وحديثة النشأة من التطور والنمو، فإنه بحاجة إلى تعزيز النمو الإقتصادي والصناعي لديها من خلال إتباع المنهج الذي سلكته الدول الغربية لتصبح دولا متقدمة (Developped).

وبالتالي استندت نظرية التحديث إلى منهج يسعى إلى إحداث التغير من الأعلى إلى الأسفل وهو نموذج مركزي وأحادي لا يهتم بإشتراك أفراد المجتمع بقدر ما يهتم بدفعهم لتطبيق سياسات التحديث بغض النظر عن الصعوبات والمشكلات التي يمكن أن تحدث أو تتفاقم نتيجة لذلك وفي المقابل ظهرت نظريات التنمية لتفترض أن النمو والتطور يحدث من خلال التنمية المتوازية لجميع جوانب الحياة، هذه التنمية التي لا يمكن أن للم دون المشاركة أفراد المجتمع في المشروعات والبرامج التنموية.

وبالنظر إلى الكلمة الأخرى في هذا المصطلح وهي "المجتمعية" حيث تشير إلى المجتمع يجب أن يكون طرفا أساسيا يشارك بفاعلية في جميع مراحل التنمية، بما أنه المعنى الأساسي بالتنمية والمجتمع عبارة عن مجموعة من الأشخاص الذين يتواجدون في منطقة جغرافية محددة، وتجمع بينهم مصلحة مشتركة: مثل الإرتباطات الأسرية أو الثقافية، وكل فرد في المجتمع عضو في عدة دوافع إجتماعية تقل أو تزيد بناء على مدى إتساع أو محدودية محيطه الإجتماعي وميوله واهتماماته.

وقد أورد الباحثون العديد من التصرفات للمشاركة المجتمعية، تستعرض فيها ما يلي بعض منها للوقوف على أهم العناصر المشتركة بين هذه التعريفات.

عملية اجتماعية تسعى بموجبها مجموعات محددة ذات احتياجات مشتركة وتعيش في منطقة جغرافية محددة إلى تحديد احتياجاتها، واتخاذ قرارات وإنشاء آليات لتلبية هذه الإحتياجات.

عملية يؤثر من خلالها أصحاب المصلحة في مشروع تنموي على القرارات التي تؤثر عليهم.

- المشاركة المجتمعية عبارة عن عملية متسلسلة ومتصلة ومستمرة، وليست سلوكا استثنائيا أو طارئا.
- المشاركة المجتمعية تسعى لإشراك أصحاب المصلحة عل مستويات متعددة. [1]

[1] مؤسسة نماء الراجحي الإنسانية، المشاركة المجتمعية الإطار المفاهيمي وأولويات المنح، ط1، مكتبة الملك فهد الوطنية، الرياض، 2004، ص 2.

4.7 الجمعية:

تعد الجمعية أو الجمعيات عموما من بين المفاهيم التي يصعب تحديدها وإنما تخضع في ذلك إلى طبيعة نشاطها وإلى أهدافها وتوجهاتها، كما تتعدد التسميات التي يتم إطلاقها على الجمعيات الخيرية فمنهم من يسميها بالجمعيات الأهلية نسبة لقربها من المجتمع الأهلي، وهنالك من يطلق عليها بالجمعيات الغير هادفة للربح وهنالك من يسميها بالقطاع الثالث وغيرها من التسميات التي تأخذها الجمعيات الخيرية.

ومن بين المحاولات في تحديد مفهوم الجمعية كانت للمنصف وناس الذي يرى الجمعية بأنها " نمط من المشاركة الاجتماعية والسياسية والثقافية، وإنها هيكل من هياكل الإدماج السياسي والاجتماعي، كما أنها تدريب فردي وجماعي على الاستفادة من المعارف ووضعها موضع التطبيق تحقيقا للنفع العام، وبذلك فإن المنصف الوناس قد ركز في تحديده لمفهوم الجمعية على بعد المشاركة والوظائف التي يمكن للجمعية أن تحققها وعلى الطبيعة أو الصفة التي يمكن أن تحملها الجمعية تبعا لطبيعتها أو سواء كانت ثقافية أو اجتماعية أو سياسية. [1]

في حين نجد أماني قنديل تعرف الجمعية بأنها "مؤسسات أو منظمات تطوعية خاصة تتبنى أهدافا متنوعة وقد تنشط في مجال واحد أو عدة مجالات "وهنا نجد أماني قنديل تنظر في تحديدها لمفهوم الجمعية من زاوية المجالات التطوعية في النشاط الجمعوي للجمعية.

أما ماهر المعاطي فقد عرف الجمعية بأنها " تنظيم اجتماعي يتكون من مجموعة من الأفراد يهدف إلى تحقيق أهداف لا تتعارض مع قوانين وتقاليد المجتمع بغرض المساهمة في مواجهة احتياجات ومشكلات المجتمع ويعد هذا التعريف الأقرب إلى تحديد مفهوم الجمعية بشكل شامل لولا أنه أغفل جانب عدم وجود الربح المادي من جراء القيام بالعمل الجمعوي، وبالتالي فإن النشاط الذي تقدمه الجمعية لا يتوقع الأفراد المعنيين بالقيام به (المنضمين للجمعية جني عائد مادي من وراء هذا النشاط. وهذه النقطة التي ارتكز عليها تعريف قاموس مصطلحات الخدمة الاجتماعية في تحديده لتعريف الجمعية على أنها " منظمة تسعى إلى تحقيق أهداف إجتماعية معينة ولا تهدف إلى الحصول على الربح، ولها وظائف متنوعة وقد تكون قومية أو محلية، وتساهم بشكل متميز في مجال الخدمات الاجتماعية. [2]

[1] المنصف وناس، الحياة الجمعياتية في المغرب العربي: التاريخ والآفاق، المجلة العربية لحقوق الإنسان، العدد 04، تونس، 1997، ض 137.

[2] باعلي سعيدة، دور الجمعيات الخيرية في تفعيل العمل التطوعي "دراسة ميدانية بجمعية كافل اليتيم الخيرية فرع أدرار"، رسالة ماجستير في علم الإجتماع تخصص علم اجتماع التنظيم والعمل، كلية العلوم الإنسانية والإجتماعية والعلوم الإسلامية، جامعة أدرار، 2017/2016، ص 12.

8. المقاربة النظرية:

1.8 النظريات المفسرة لعمل المرأة:

أ) النظرية الماركسية:

يعتبر الماركسيون من دعاة حقوق المرأة فهم ينتقلون من مناقشة العمل المنزلي إلى تحليل وضع النساء باعتبارهن جيشا احتياطيا للعمل، ففي ضوء المادية التاريخية والمادية الجدلية أعطى كل من "ماركس" و"انجلز" و"بير اهتماما خاصا بقضية اضطهاد المرأة وأكدوا خضوعها وقهرها نتيجة للتطور الاقتصادي التي مرت به المجتمعات الإنسانية فقد فسر "انجلز" تفسيرا شاملا للعوامل التي ساعدت على التمييز بين الجنسين باعتماده فكرتي الاستغلال الطبقي ونشأة الملكية الخاصة، وهو يقول: إن أول تنافر وأول عداء طبقي ظهر في التاريخ كان متطابقا مع تطور العداء بين الرجل والمرأة في ظل نظام الزواج الأحادي وأن أول ظلم طبقي كان مصاحبا لظلم الرجل للمرأة مؤكدا الدور الحاسم للمرأة في العملية الإنتاجية في ظل النظام العشائري الذي أكسبها مكانة أفضل من الرجل وسميت هذه المجتمعات بالأمومية، وإن تطور قوى الإنتاج ونشأة نظام تقسيم العمل قد أدى إلى تدني مكانتها، بحيث شهد التاريخ الإنساني أول شكل من أشكال المجتمعات الطبقية في ظل المجتمع العبودي، وبظهور الإقطاعية والرأسمالية تطورت علاقات الإنتاج القائمة على الاستغلال، ظهر النظام الأبوي مقابل انحطاط مكانة المرأة وتحولت إلى مجرد سلعة وأداة للمتعة والمنفعة وانحصار دورها وإمكاناتها الإنتاجية والإنسانية في الحدود البيولوجية. (فاتحة حقيقي وآخرون.

وفي هذا السياق لقد أعلن ماركس وانجلز مشكلة المرأة بربطها بالنضال الطبقي وبالتحول الثوري ويخص ماركس فكرة مشاع النساء التي تدين بها الشيوعية الأمية، وأوضح انجلز أن النساء والأطفال هم ضحايا الرأسمالية فأصحاب المغازل يفضلون النساء على الرجال لأنهن أكثر وبأقل أجر وهو ما أكده ماركس وانجلز في البيان الشيوعي حيث جاء فيه: إن المجتمع الطبقي وحده الذي يحرر المرأة، كما جاء في رأس المال فالمساهمة في الإنتاج والتحرر من الاستغلال الرأسمالي هما المرحلتان الأساسيتان لتحرر المرأة.[1]

[1] عاجب بومدين، الآثار الأسرية والاجتماعية المترتبة عن عمل المرأة خارج البيت "دراسة ميدانية على عينة من النساء العاملات بمدينة الأغواط"، أطروحة دكتوراه في علم النفس، كلية العلوم الإجتماعية، جامعة وهران 2، 2017/2016، ص 137.

ب) النظرية الوظيفية:

ترى هذه النظرية أن الأفراد في المجتمع الواحد يؤدون وظائف مختلفة، أي أن كل فرد يقوم بوظيفة جد هامة داخل النسق الاجتماعي، وذلك لخدمة المصلحة العامة للمجتمع، ولقد اتخذت هذه الوظيفة عدة أوجه متباينة فيما بينها تذكر منها ما يلي:

– الوظيفة المطلقة:

ويمثلها مالينوفسكي" الذي يرى أن كل مؤسسة، تقوم بوظيفة ضرورية ومهمة إزاء المجتمع ولا يستطيع أي عضو القيام بوظيفة أخرى غير وظيفته. فمثلا، وظيفة المرأة الأساسية والخاصة بها داخل النسق الأسري تتمثل أساسا في السهر على راحة الزوج وتربية الأبناء ورعايتهم باعتبارها الأكثر فعالية من الأب في الإشراف على واجبات الأبناء" كما لا يعوض أي أحد عن دور الأم في مجال تربية أطفالها، والسهر على تلبية حاجاتهم اليومية وهكذا تبقى الأم الوحيدة المسؤولة عن الاعتناء بأطفالها ومصدر الأمن والحنان لدى الصغير ولها وظيفة مطلقة تجاه هذا الأخير.

– الوظيفة النسبية:

يرى روبيرت ميرتون "أنه لا ينبغي للباحث أن يفترض أن عنصر أو بناءا واحداً يمكن أن يؤدي وظيفة معينة، بل على العلماء الاجتماعيين أن يقبلوا الحقيقة التي تذهب إلى البناءات الاجتماعية البديلة إنما تؤدي وظائف ضرورية لاستمرار الجماعات، كما يقر أيضا بأن العنصر ذاته قد يؤدي وظائف متعددة، وكذلك الوظيفة ذاتها يمكن أن تؤدي من خلال عناصر عديدة وبديلة.

وعليه فإن المرأة العاملة يمكن لها أن تقوم بوظائف متعددة، فهي إذن تعمل خارج المنزل وداخل الأسرة، ألا وهي الإشراف على رعاية الأبناء وتدبير شؤون المنزل.[1]

– البنائية الوظيفية:

يعتبر بارسونز من متزعمي هذا الاتجاه الذي حاول أن يفسر أهمية العمل بين الجنسين بحيث يختص الرجل بالعمل والإنتاج وممارسة كافة الأنشطة الاقتصادية والاجتماعية والسياسية في المجتمع، بينما يقتصر دور المرأة على الوظيفة العائلية لتحقيق قدر من التوازن داخل النسق الاجتماعي ككل، كما لاحظ أثر النظرية الوظيفية على المرأة

[1] عاجب بومدين، المرجع السابق، ص 138.

الأمريكية التي وجدت نفسها تعيش في خضم المجتمع الاستهلاكي، فحررها من الأعباء المنزلية، وأشعرها بعدم الاطمئنان النفسي، خاصة تلك التي تنتمي للطبقة العليا التي وصفها "قليبين" في نظريته بطبقة الفراغ.

فالمنظور الوظيفي يقوم على افتراض أن دور المرأة ينحصر في إطار الأسرة باعتبارها زوجة وربة بيت، فهو يؤكد على وضعها التبعي للرجل.

وعليه فإن النظرية الوظيفية التي تؤكد تبعية المرأة وانحصار وظيفتها في إطار أسرتها لتحقيق الاستقراء والتوازن للنسق الاجتماعي للمجتمع ككل.

ج) نظرية المساواة بين الجنسين:

ترى هذه النظرية إن سيطرة الذكور تتجذر في ظاهرة التقسيم الجنسي للعمل فهي تبحث في أصل التفاوت الجنسي، فاشتغال الرجل بالصيد والمرأة بالقطف، أدى إلى سيطرة الرجل على زمام الأمور نظرا لما أسمته بعض البحوث بـ: التعقد التكنولوجي لعملية الصيد وبساطة الأعمال التي تقوم بها المرأة، بالإضافة إلى استقرار النساء نسبيا في مكان واحد كونهن يقمن بحمل الأطفال ورعايتهم.

انطلاقا من نقدها لنظرية الحتمية البيولوجية والنظرية الاجتماعية ذات الطابع التطوري التي ترى في التقسيم الجنسي عنصر مركزي في هذا التمييز، وتمتد جذورها عبر مراحل التطور الإنساني، ولقد لقيت هذه النظرية رواجا كبيرا في الغرب ممثلة بعدة حركات مثل حركة تحرير المرأة، الحركة النسوية، حركة ترقية المرأة، وهي حركات ذات طابع اجتماعي سياسي فئوي تطالب بتغيير عام وشامل لوضعية المرأة في المجتمع، وتبنت مبدأ المساواة بين الرجل والمرأة، لأنها تواجه الحياة بين الرجل والمرأة، لأنها تواجه الحياة الاجتماعية كالرجل وباستطاعتها الحصول على مواردها الاقتصادية وكذلك استعمال موانع الحمل ومشاركة الزوج في رعاية الأبناء والأعمال المنزلية.

من خلال هذا الطرح يتبين لنا أن هناك اختلاف كبير في الرؤى حول المرأة ووظيفتها داخل المجتمع ذلك إلى طبيعة المجتمعات وما تحمله من أفكار ومعتقدات حول المرأة نفسها وأدوارها التي تختلف كذلك من مجتمع لآخر.[1]

2.8 نظريات مفسرة للمشاركة المجتمعية: هناك العديد من النظريات المفسرة للمشاركة المجتمعية ومنها:

أ) النظرية التبادلية

تعتبر هذه النظرية أن كل إنسان يضع أمامه مجموعة من الأهداف ويحدد لنفسه أكثر الوسائل كفاءة في إطار المجتمع والحياة الاجتماعية لبلوغ هذه الأهداف. ولما كان هذا السعي وراء تحقيق هذه الأهداف يتم في وسط اجتماعي أو من آخرين فانه لابد أن يضع هؤلاء الآخرين في اعتباره، لأنهم غالبا ما يؤثرون أو حتى يتحكمون في

[1] عاجب بومدين، المرجع السابق، ص 139.

عملية سعي المرء لتحقيق أهدافه، وهذا الموقف هو الذي ينتج العلاقة الأساسية للتبادل، ويصبح السلوك بهذا المعنى سلوكا اجتماعيا.

إن عملية التبادل هي عملية مواءمة وتوافق ومشاركة في القيم والمعاني، والناس وفقا لهذه النظرية ينبغي أن يأخذوا من الآخرين ما يمكنهم الحصول عليه في إطار علاقة معينة من خلال إعطاء هؤلاء الآخرين ما يطلبونه وهم قادرون على مكافأة وعقاب بعضهم البعض، وحتى يستطيعوا أن يحققوا التكيف والملائمة فإنهم يجدون أنفسهم في مواقف اجتماعية تبادلية.[1]

ب) النظرية التفاعلية الرمزية:

تعتبر التفاعلية الرمزية واحدة من المحاور الأساسية التي تعتمد عليها النظرية الاجتماعية في تحليل الأنساق الاجتماعية، وهي تبدأ بالأفراد وسلوكهم كمدخل لفهم النسق الاجتماعي، فأفعال الأفراد تصبح ثابتةً لتشكل بنية من الأدوار، ويمكن النظر إلى هذه الأدوار من حيث توقعات البشر بعضهم تجاه بعض من حيث المعاني والرموز، إلا أنها لا تشغل نفسها بالتحليل على مستوى الأنساق بقدر اهتمامها بالتفاعل الرمزي المتشكّل عبر اللغة، والمعاني، والصور الذهنية، استناداً إلى حقيقة مهمة هي أن على الفرد أن يستوعب أدوار الآخرين.

ج) نظرية المشاركة:

صاحب هذه النظرية أستن (Astin) والتي تتلخص في أن الطلاب يتعلمون عندما يشاركون والمشاركة نفسها لدى أستن (Astin) تعرف بأنها مقدار الجهد النفسي والجسدي الذي يبذله الطالب في خبرات أكاديمية، وعلى هذا فالطالب الذي يشارك بدرجة عالية هو الطالب الذي يبذل طاقة كبيرة في الدراسة، ويقضي الكثير من الوقت في الحرم الجامعي، ويشارك بفعالية في المنظمات الطلابية، ويتفاعل كثيرا أعضاء هيئة التدريس والطلاب الآخرين، وعلى العكس من ذلك الطالب غير المشارك هو الذي يُهمل دراسته ويقضي القليل من الوقت في الحرم الجامعي، ويمتنع عن أداء الأنشطة الخارجية، ولا يتفاعل إلا نادرا مع أعضاء هيئة التدريس، وقد حدد آستن (Astin) في نظريته ثلاث مجالات رئيسية لمشاركة الطالب وهي:[2]

[1] محمود سالم إشقيان القرارعة، بناء مقياس المشاركة الاجتماعية لطلبة الجامعات الأردنية، رسالة ماجستير في القياس التقويمي، قسم علم النفس، كلية الدراسات العيا، جامعة المؤتة، 2015، ص 8.

[2] محمود سالم إشقيان القرارعة، المرجع نفسه، ص 11.

- المشاركة الأكاديمية:

والتي تشير إلى مجموعة من السمات وأنواع السلوك المركبة (إلى أي حد يتابع الطالب دراسته، وعدد الساعات التي يقضيها في الدراسة، والاهتمام بالمنهج، وعادات الدراسة الجيدة).

– المشاركة مع أعضاء هيئة التدريس:

إن المشاركة مع أعضاء هيئة التدريس أعضاء ترتبط بقوة برضا الطالب عن خبرته الجامعية فالطالب الذي يتفاعل مع هيئة التدريس يعبر عن ملامح خبرته في المؤسسة التعليمية أكثر من الطلاب الآخرين.

– المشاركة مع الزملاء:

يعتقد أستن (Astin) أن جماعات الزملاء قد تكون العنصر الأهم الذي يؤثر في نمو الطالب المعرفي والوجداني، فعلاقات الطلاب مع بعضهم بما في ذلك مناقشة محتوى المقرر الدراسي مع طلاب آخرين، والعمل في الأنشطة الجماعية، وتدريس طلاب آخرين ترتبط ايجابيا بتحسين التقديرات وتعلم مهارات حل المشكلات والقدرة على القيادة، ومهارات الخطابة والمهارات الاجتماعية، والمعرفة العامة

د) نظرية الاندماج:

صاحب هذا النموذج هو تينتو (Tinto) حيث يركز هذا النموذج على الدور الحاسم للمشاركة في النتائج التربوية الايجابية لطلبة الجامعة، كما يركز على فهم أفضل للعلاقة بين مشاركة الطالب،وتعلمه، والتأثير الذي تحدثه المشاركة على استمرار الطالب واندماجه في الجامعة، فهناك رابط هام بين تعلم الطالب واستمراره في الجامعة هذا الرابط ينتج من التفاعل بين مشاركة الطالب ونوعية جهده، فالمشاركة مع الطلاب وهيئات التدريس داخل وخارج الفصول الدراسية ترتبط ايجابيا بنوعية الجهد، وبالتالي ترتبط بكل من التعلم والمثابرة فكلما زاد تعلم الطالب زاد احتمال بقائه في المؤسسة التعليمية. ويرتكز هذا النموذج على مكونين هامين أو نوعين من المشاركة هما: أ- المشاركة الاجتماعية: ويشير (Tinto) إلى أن آليات المشاركة الاجتماعية إنما تتضمن الطلاب والأنشطة الخارجية والتفاعل مع هيئات التدريس.[1]

– المشاركة الأكاديمية: حيث يشير إلى درجة أداء الطالب بشكل جيد في الفصل الدراسي كالإنجاز الأكاديمي، وإدراكه للدراسة، وان يكونوا راضين عن تخصصاتهم الأكاديمية.

ويرى (Tinto) أن هناك مجموعتين من العوامل التي تؤثر في خبرة الطالب في التعليم العالي ومشاركته الجامعية هما:

[1] محمود سالم إشقيان القرارعة، المرجع السابق، ص ص 13-14.

أ. المجموعة الأولى: هي العوامل السابقة لدخول الجامعة إذ أن الطالب يدخل الجامعة مع مدى واسع من الخصائص الأسرية، الخلفية الاجتماعية والاقتصادية ومدى متنوع من المهارات والسمات الشخصية، والميول والأهداف وأشكال متنوعة من الخبرات السابقة للجامعة) وان مثل هذه العوامل تقود الفرد إلى التفاعل مع المؤسسة التعليمية بطرق مختلفة، وتؤثر في كيفية مشاركة الطالب في هذه المؤسسة بشكل ناجح.

ب. المجموعة الثانية: من العوامل هي خبرات ما بعد دخول الجامعة بما في ذلك التفاعل الأكاديمي والاجتماعي مع المؤسسة التعليمية فكلما زادت مشاركة الطالب اجتماعيا وأكاديميا فانه من المحتمل زيادة المشاركة في التعليم واستثمار الجهد والوقت في هذا التعلم حيث أن هذا الجهد يقود بدوره إلى تحسين التعلم وكلما زاد تعلم الطالب زاد احتمال بقائه في المؤسسة.[1]

9. صعوبات الدراسة:

- قلة المراجع والدراسات السوجيولوجية الميدانية التي تناولت الموضوع خاصة في المجتمع الجزائري.
- عدم إهتمام المبحوثيات من أجل ملئ الإستجواب بحجة عدم إمتلاك الوقت الكافي.
- عدم القدرة على الوصول إلى مجتمع البحث.
- عدم إمتلاكي لإمكانيات الإحصائية اللازمة.
- عدم إمتلاك الوقت الكافي للبحث العلمي.
- عدم إمتلاك القدرات المادية اللازمة.
- عدم الثقة بالبحث العلمي ونتائجه من قبل مجتمع الباحث.

[1] محمود سالم إشقيان القرارعة، المرجع السابق، ص 15.

الجانب النظري

الفصل الثاني: المرأة والمشاركة المجتمعية

أولا المرأة:

1. نظرة تاريخية لنشأة وتطور عمل المرأة :

1.1 نشأة مفهوم عمل المرأة:

يرجع مفهوم عمل المرأة إلى بداية الثورة الصناعية في أوروبا، وذلك عندما بدأ عمال المصانع يضربون عن العمل نتيجة لإرهاقهم بساعات عمل طويلة وذات أجر محدود بسبب ذلك دخلت المرأة ميدان العمل لتغطي نقص الأيدي العاملة في المصانع، خوفا من توقف العمل والخسارة المالية المترتبة على ذلك، ويرى بعض الكتاب العرب أن دخول المرأة لميدان العمل ما هو إلا نتيجة لخطط مدروسة من قبل الرأسمالية التي ولدت على يد اليهود وهذا لغرض إنشاء مجتمع مالي بدون دين ولا أخلاق وكانت الوسيلة الوحيدة للوصول إلى غايتهم الخبيثة تحرير المرأة.

2.1 تطور عمل المرأة:

إن وضع عمل المرأة التاريخي يرتبط ويتأثر بالظروف والدوافع الحضارية والثقافية والنظم الاقتصادية وهذا حسب خصوصية كل مجتمع، حيث أن عمل المرأة كان يرتبط ارتباطا وثيقا بوضعها ومكانتها ونظرة المجتمع إليها، كما أننا نجد أن المجتمعات يختلف فيها وضع المرأة ودورها في الحياة فأحيانا يكون سلبيا وأحيانا يكون إيجابيا نشيطا، وهذا الاختلاف وضع المرأة كنتيجة لتلك الظروف والأوضاع الحضارية، حيث كانت وضعيتها تختلف من مرحلة تاريخية لأخرى ففي فترة اكتشاف الزراعة، حيث كانت ملكية الأرض مقصورة على الرجال بما في ذلك المرأة والعبيد، حيث كانت تعمل في قصور الأسياد، في مرحلة الإقطاعية إلى مرحلة الرأسمالية، لم يحل مشكلة المرأة، إذ مازالت تعاني حتى الآن بعض البلدان من مشكلة التمييز بينها وبين الرجل سواء كان ذلك في ميدان العمل أو الأجر.[1]

إلا انه في الدول الاشتراكية أعطت حق المساواة بين الرجل والمرأة في معظم دساتيرها فأصبحت المرأة تعيش مع الرجل وتخوض غمار التجربة وتحاول النجاح في جميع مجالات العمل وإثبات قدرتها ومهارتها وكفاءتها في أداء مختلف المهن، وإثبات أيضا أن النجاح في العمل يعود إلى الشخص نفسه وطموحه ومهارته وخبراته، وليس لتحديد الجنس الذكري أو الأنثوي دور في هذا الموضوع، مما سمح لها بإثبات قدرتها وكفاءتها في مجال العمل الإنتاجي. وهناك اتجاه عالمي يتزايد نحو إعطاء المرأة حرية أكثر وأنه ليس هناك فروق بين الرجال والنساء فيما

[1] عاجب بومدين، الأثار الأسرية والأجتماعية المترتبة عن عمل المرأة خارج البيت، أطروحة دكتوراه، جامعة محمد بن أحمد، كلية العلوم الاجتماعية، قسم علم النفس، وهران،2016-2017،ص17-18.

يتعلق بالذكاء والقدرات وفي حالة وجود فروق تكون نتيجة الثقافة لا الفطرة ويعتبر المجتمع الصناعي الحديث الأول الذي أعطى المرأة حرية أكثر وذلك إعطائها حق العمل مستقلة عن زوجها بفتح مجالات شتى للعمل في مختلف الأنشطة، بحيث أصبحت تتمتع بمكانة اقتصادية مساوية للرجل وبالتالي أن العمل ليس منافسة بين الرجل و المرأة بقدر ما هو مشاركة من جانب المرأة للرجل بزيادة الدخل والنهوض بالمجتمع.[1]

2. تغيير مكانة ودور المرأة:

إن التغير التدريجي الحاصل للأسرة التقليدية نتيجة لعدة ظروف تتجلى أيضا من خلال فقدان الأب لجزء من سلطة المطلقة على الأسرة بعدما أصبح هؤلاء يتمتعون بحرية أجرهم،ولا يقتصر هذا على الذكور فقط، فبعد أن كان النمط المعيشي السائد في الأسرة التقليدية هو الزراعي حيث يتطلب هذا النشاط التعاون والانصياع لمسير واحد وهذا راجع إلى التبعية الإقتصادية له وعادة يكون الأب أو الأخ الأكبر،انتقلت الأسرة التقليدية إلى أسرة حضرية تمتهن التصنيع والخدمات، هذا الانتقال أدى بالضرورة إلى إعادة توزيع الأدوار والوظائف الإجتماعية العائلية ومن الطبيعي أن تحاول تلك العائلة التي تم انتقالها بلورة سلوكها بشكل يساعدها على التكيف مع وضعها الجديد، وبذلك تكون العائلة التقليدية قد فقدت بعض من وظائفها الرئيسية الإقتصادية منها والاجتماعية، ثم إن دخول المرأة سوق العمل يعتبر عامل مهم في تغير البنية العائلية ويرجع الكثير هذا التغير في مجموعة من الدوافع الرئيسية منها غلاء المعيشة ولوازم الحياة الضرورية وكذلك بدافع القهر والإجبار إذ وجدت بعض الفئات النسوية أنفسهن مضطرات العمل،إن الدافع الرئيسي لعمل المرأة يتمثل في الجانب الروحي، فالعمل بالنسبة لها ليس اندماجا ماديا فقط بل اندماج روحي في المجتمع.

إن العوامل السابقة الذكر المساهمة في التغير من إعلام وتحضر أبرزت مجموعة من الأشكال والأنماط الأخرى الجديدة في السلوكات والعادات كل هذا ساعد على انتشار نوع من الوعي أو الإدراك للموقع من طرف المرأة، ثم إن مشاركة المرأة الرجل في تحمل أعباء الحياة والمصاريف الخاصة بالأسرة كان من شأنه أن يرفع من قيمة المرأة وأصبحت تشارك في القرارات وفي تسيير الشؤون المنزلية أي أصبح للمرأة مكانة أكبر وسلطة أكثر داخل أسرتها مقارنة بما كانت عليه في الماضي حيث لم تكن لرأيها أية أهمية بل لا تجرأ حتى على التصريح به أو الاعتراض عن موقف أو قرار أتخذه زوجها، ثم إن التغيرات المادية للمرأة سمح بترسيخ دعائم المطالبة بالمساواة مع الذكور من حيث أن أنصار المساواة بين الجنسين يعتقدون أن الأسرة مدمجة داخل منظومات أشمل للسلطة الإقتصادية و السياسية وتتضح ذلك من خلال مصالح كل عضو من أعضاء الأسرة ومعنى ذلك أن الأحوال البنيوية الإجتماعية

[1] عاجب بومدين، المرجع السابق، ص18.

كالاستقلال الذاتي المتنامي والاستقلال المالي للمرأة وكذا إمكانية التعليم والوصول إلى درجات عليا فرض واقعا جديدا خاصة بالنسبة للرجل وهو ضرورة بذل جهد أكثر، وضوحا للعلاقات الحميمية الأسرية، إضافة إلى ذلك انخراط النساء والرجال معا من أجل إيجاد صيغ مشتركة لتحقيق غاياتهم في الحياة المدنية تفرض وجود مشاركة المرأة في الحياة العامة، هناك عامل آخر نستطيع من خلاله إبراز التغير في مكانة المرأة بعيدا عن الجانب الاقتصادي ولو يعتبر هذا الأخير نتيجة له وهو التعليم،لقد أدى التعليم إلى قلب معايير سائدة في المجتمع وفتح المجال أمام انتشاره بين أفراد المجتمع الريفي و له دور في ظهور قيم جديدة وتراجع بعض القيم التقليدية ومن هذه القيم تعلم الفتاة، فالتعليم أتاح فرصة أمام الفتاة للخروج بدورها لطلب العلم والعمل في آن واحد، فمن الطبيعي أن يفتح التعليم مجال العمل أمام المرأة، فكما أن تعليم المرأة في حد ذاته قيمة جديدة فتحت من جهتها المجال لظهور قيم أخرى تعدت آثارها نطاق الأسرة التقليدية الممتدة إلى مؤسسات اجتماعية واقتصادية أخرى في المجتمعات، إذ يلاحظ في الفترة الأخيرة من التغير الإقبال الواسع للفتيات على المدارس بمختلف أطوارها ومتابعتها للدراسة،فالتعليم اليوم وخاصة بالنسبة للفتيات يعد عنصرا هاما في سياق تحول وضع المرأة إذ انجرت عنه جملة واضحة من القيم خاصة منها المتعلقة بالزواج واختيار الزوج المناسب، ومن أهم الأسباب التي أدت إلى تغير موقف الأسرة التقليدية اتجاه تعليم أبنائها سواء كانوا ذكور أم إناث الانتشار الثقافي العام في المجتمع الكبير،إذ مس هذا الانتشار سكان المدن بالدرجة الأولى ليؤثر هو بدوره على سكان الأرياف المهاجرة إليها، فإطلاع الريفيين على نماذج أخرى من السلوك وطريقة أخرى للعيش والكسب جعلهم يحسون بقيمة العلم هذا من جهة، كما أن التعليم فتح أبواب جديدة للكسب والرزق،كما أن تعلم الأبناء اليوم إلى مستوى تعليمي عالي يكسب أسرهم مركز اجتماعي فقد أصبحت الأسرة الريفية اليوم تسجل بناتها في المدارس تلقائيا وتشجيع ذلك وهذا بالموازاة مع الاحتكاك مع الثقافات الأخرى سواء الحضرية أو التي تتلقاها عبر وسائل الإعلام والاتصال المختلفة أدت بالأسر إلى التقليد والمحاكاة إذ لم تعد أسوار الأسرة حاجزا أمام تعلم الفتاة أو العمل خارج البيت لكن خروج المرأة للعمل خلق لها ما يسميه العلم الحديث صراع الأدوار.[1]

3 دوافع خروج المرأة للعمل:

تعد قضايا المرأة وموضوعاتها خصوصية إنسانية حضارية فرضت ذاتها بحكم العلاقة الدائمة بين المثال المطلوب والواقع المعاش ولقد عانى الوجود البشري الأنثوي منذ أن كان من تأزم العلاقة أو تحلحلها وقد ظهرت في السنوات الأخيرة بحوث عديدة حول موضوع خروج المرأة لميدان العمل و بخاصة المرأة الأم بعض هذه البحوث تناول دراسة

[1] عاجب بومدين، المرجع السابق، ص 134-136.

الدوافع وراء هذا العمل و بعضها اهتم ببيان نتائجه ولقد بينت الدراسات الأولى في هذا المجال أن أهم دوافع خروج المرأة للعمل هو الحاجة الإقتصادية، والمقصود هو حاجة المرأة الملحة لكسب قوتها أو حاجة الأسرة للإعتماد على دخل المرأة .

وما لبث أن تغير و قلت قيمة هذا الدافع تدريجيا بازدياد فرص التعليم وباتساع عدد المشتغلات وكذلك بالتغير الذي حدث في مفهوم دور المرأة.

فقد تبين أن للعمل في حد ذاته أهمية كبرى في حياة المرأة، بمناقشة الدافع الإقتصادي يتضح أمران : بحوث بينت وجود حاجة مادية ملحة بمعنى أن الأسرة لا يمكنها أن تستغني عن عمل المرأة إذ هو يمثل حاجة حقيقية إلى المال، بينما بينت بحوث أخرى أن عمل المرأة لا يعتبر ضرورة قصوى وإنما يساعد في رفع المستوى الإقتصادي والثقافي للأسرة. والملاحظة التي يمكن تقديمها في هذا الإطار هو أن الدافع الإقتصادي مرتبط بالأساس الطبقي للمرأة التي تعمل، فيكون الدافع الإقتصادي قويا وملحا ويمثل حاجة قصوى كلما انخفضت بيئة المرأة العاملة.[1]

وهناك بحوث أخرى بينت أهمية الدافع الإقتصادي كعامل من عوامل الإرتقاء بالمستوى العام للأسرة فقد يكون الدافع للعمل الوصول إلى مستوى أرقى من حيث التعليم أو تحقيق بعض الكماليات أو من أجل الوصول إلى مكانة اجتماعية أرقى ففي دراسة (يارو) عن عمل الأم و تربية الطفل عام 1961 والتي أجريت على خمسين أما من الطبقة الوسطى والطبقة الوسطى العليا واللاتي يتردد أبناؤهن على المدارس الإبتدائية تبين أن 52% من الأمهات يعملن من أجل توفير أهداف صحية وثقافية و عملية لأفراد الأسرة لا يمكن توافرها إلا إذا عملت الأم وساهمت عن طريق دخلها في رفع هذه المستويات. هذا و قد بينت دراسة أخرى (ل هوفمان عام 1958) عن آثار اشتغال الأمهات على بناء الأسرة أن ذكر الأسباب المادية للعمل إنما هو من الأفكار السائدة، فقد بينت الدراسة أن الأمهات اللاتي يتخذن موقف الرجل من سيادة الأسرة هن أكثر من غيرهن ذكرا للأسباب التي تدعوهن للعمل وقد بينت نتائج البحوث المختلفة وجود دوافع أخرى تدفع المرأة الحديثة إلى الخروج للعمل، أهم هذه الدوافع التحصيل والإستمتاع بالعمل مع الرغبة في تأكيد الذات وكذلك ما يحققه العمل من حياة إجتماعية وإلى جانب الإستمتاع بالعمل وما يحققه للذات من قيمة، هناك دافع الرغبة في صحبة الآخرين وإشباع الحاجة الإجتماعية، ففي دراسة (فيشر) المستفيضة عن الإكتئاب لمائة عائلة من الأمهات اللاتي تخرجن من الكليات

[1] محامدية إيمان، بوطوطن سليمة، مداخلة بعنوان: المرأة العاملة والعلاقات الأسرية، الملتقى الوطني الثاني حول الإتصال وجودة الحياة في الأسرة، جامعة قاصدي مرباح، ورقلة،10/90-أفريل2013، ص 02-03.

بنيويورك أجابت نصف مجموعة اللاتي يعملن أنهن كن يشعرن بالملل و الضجر أثناء وجودهن بالمنزل و أن خدمة الأطفال والقيام بالأعمال المنزلية أصبحت متعبة روتينية، أما أصغر المجموعات المشتغلات فقد قررن أن الطموح لمستقبل عملي كبير هو السبب الذي من أجله يعملن .

والآن وبعد عرضنا لدوافع العمل نتطرق إلى نقطة مهمة وهي تحديد موقف المرأة، وبخاصة الأم، في أن تعمل أو لا تعمل، هذه النقطة هي قوة الإيمان بأولوية واجبات الأمومة فإن ما يسهل اتخاذ المرأة لهذا القرار هو الفكرة التي تعتنقها عن الأمومة و مركزية مسؤوليات الأم الأسرية، ففي بحث (يارو)السابق عن عمل الأم وتربية الطفل عام 1961م ذكرت أكثر من أربع أخماس الأمهات من الطبقة الوسطى غير المشتغلات أن السبب الذي يبقيهن في المنزل هو حاجة الأطفال لهن،و قد قسمت مجموعة الخمسين سيدة إلى ثلاث مجموعات فرعية : مجموعة بلغت نسبتها 48 قررت بأنهن لا يعملن لأنهن يحببن الأمومة، ومجموعة 36% قررت بأنهن لا يعملن لأنهن يتمسكن بواجبات الأمومة، و مجموعة 15 قررت بأنهن لا يعملن لأن هذا أسهل أو أكثر حرية .

تعمل المرأة دائما أيا كان موقعها، ولكن يختلف هذا العمل باختلاف الظروف الإقتصادية والإجتماعية المحيطة بها فا لمرأة الريفية والحضرية تسهمان في الإنعاش الإقتصادي لأسرتيهما، ولكن لكل منهما طريقتها الخاصة الميزة وفي هذا الصدد قامت (سورنسون)، بتصنيف توظيف النساء المتزوجات في أربعة أنماط :

– **النمط التقليدي**: حيث نجد المرأة التي تعمل قبل الزواج تتوقف عن العمل، إما عند الزواج أو لدى وضعها طفلها الأول.

– **النمط المتقطع**: الذي تتوقف فيه المرأة عن العمل عند الزواج أو لدى وضعها طفلها الأول ثم تعود للعمل بعد فترة من إنجاب ولدها الأخير.

– **النمط المزدوج** وفيه المزدوج التام حيث تستمر المرأة في العمل طوال حياة الإنجاب. والمزدوج غير التام حيث تعود المرأة للعمل قبل وضعها طفلها الأخير.

– **النمط غير المستقر**: الذي يظهر دور المرأة التي تنتقل في سوق العمل وخارجه في فترات مختلفة.[1]

4. محددات مكانة المرأة في الأسرة الجزائرية:

1.4 محددات مكانة المرأة في الأسرة الممتدة:

من إن العائلة الجزائرية الممتدة مثلت قاعدة حياة المجتمع الجزائري، حيث كان يشكل هذا النموذج ميزة القسم الأكبر العائلة الجزائرية، ويعتبر الأب الشخصية المركزية النافذة في العائلة والتي كانت تشمل الأطفال البالغين

[1] محامدية إيمان و بوطوطن سليمة، المرجع السابق، ص04.

المتزوجين وزوجاتهم وأولادهم الصغار، وأحيانا تضم حتى الأعمام وأبناء الأعمام، الأقارب أو البعيدين، ويعيشون في مسكن واحد، لذلك فإن مكانة المرأة في هذا النوع من الأسرة تتميز بالغموض، حيث لم يكن معترف بها بشكل واضح، فهي لا تحوز على أي سلطة إلا في مرحلة متأخرة بعد وصولها إلى مرتبة الحماة، وفيما يلي أهم المحددات الأساسية لمكانة المرأة:

أ- دور الزواج في تحديد مكانة المرأة

إن المرأة التي تتزوج في تقاليد الأسرة الممتدة الأوفر حظا للحصول على منزلة أفضل في نظر عائلتها وجيرانها، لذلك أضحت المرأة العانس وصمة عار في الأسرة و المجتمع وهي عرضة لمختلف الاتهامات،كما أنه وحتى في الزواج فإن مكانة المرأة تختلف من حيث قيمة مهرها وحسب زوجها ومكانته الاجتماعية.

ب- دور الإنجاب في تحديد مكانة المرأة:

إن قيمة المرأة كزوجة أو كزوجة الابن يكمن في إنجاب الأولاد والذكور منهم بالخصوص، فالمرأة وبعد زواجها مباشرة تكون كل اهتمامات العائلة منصبة نحوها، منتظرين اليوم الذي تثبت فيه أنها غير عاقر والذي تستطيع فيه وضع الطفل الذي يحافظ على استمرار العائلة وحمل اسمها، لذلك فإن المرأة العاقر يكون غير مرغوب فيها، ولا تتمتع بأية مكانة في الوسط العائلي، حيث غالبا ما يكون مصيرها الطلاق لتعوّض بإمرأة أخرى قادرة على الإنجاب، كما أن المرأة التي تنجب الإناث فقط تكون أقل شأنا و اهتماما من المرأة التي تلد الذكور، لذلك فإن عملية إنجاب الذكور تعتبر أحد العوامل الرئيسية التي من خلالها يتم ضمان مكانة المرأة وترسيخها في الأسرة.

ج- دور التنشئة الاجتماعية في تحديد مكانة المرأة[1]:

إذا كانت الأسرة تلعب الدور الحاسم في عملية التنشئة الاجتماعية للأفراد، ونظرا لأهمية هذه العملية التي بفضلها يتعلم الفرد كيف يتكيف مع ثقافته وقبل ذلك بإشباع مختلف حاجاته البيولوجية وتدريبه على أنماط السلوك المختلفة التي تساعده على التكيف، فإن الأم تقوم بالدور الفعال والأساسي في هذه العملية، غير أن أهم ما يميز هذه التنشئة في العائلة الجزائرية أنها في محتواها تمييزية لصالح الذكور على حساب الإناث، والأكثر من ذلك أن المرأة تجسد هذه الفكرة رغم أنها ضحية هذا النظام التمييزي، فالأنثى منذ ولادتها و هي بدرجة إلى الوراء مقارنة بالذكر، فهي تولد بعيدة عن الفرح والاحتفال، فولادة الذكر في الأسرة حسب "فرانز فانون" "تحظى بمزيد من الحماسة عن ولادة الأنثى،(لأن) الأب يرى في الإبن الرفيق في الأعمال والخليفة على الأرض والعائلة بعد

[1] بلقاسم الحاج، المرأة ومظاهر التغير النظام الأبوي في الأسرة الجزائرية، جامعة الجزائر بن يوسف بن خدة، كلية العلوم الإنسانية والإجتماعية، قسم علم الإجتماع، 2008-2009، ص ص 47-48.

موته، بالإضافة إلى الوصي على الأم و الأخوات"، ليس هذا فحسب بل أن البنت تحظى بتربية مختلفة عن تلك التي يحظى بها أخوها الذكر وكل شيء يحدث يأتي ليذكرها بتفوق الذكور عليها.

في مختلف المناسبات التي تقتضيها المراحل الأساسية للحياة، كمناسبات الميلاد، وقص الشعر لأول مرة، وحفل الختان...الخ. إن اكتشاف الفتاة لهذا التفضيل ولهذه الفروق، إضافة إلى السلطة التي يمارسها عليها أخوها بإيعاز من والديها والأسرة ككل، يجعلها تخضع وتتحلى بالطاعة والتنفيذ حتى ولو كان الأخ أصغر منها، بالمقابل يدرب الذكر على أن يكون هو الأمر والناهي، وأن لا يقبل أي مناقشة في أموره الخاصة من قبل الإناث، وفي ظل هذا الوضع كثيرا ما تحلم الفتاة بالزواج معتقدة بأنه هو الحل لمشكلتها وحريتها، ووسيلة لإبراز شخصيتها، إلا أنها في الواقع تصطدم بعد الزواج بأشخاص آخرين يمارسون عليها سلطة أشد الأولى ألا وهي تلك المتمثلة في سلطة الزوج والحماة.

إن الفتاة في العائلة التقليدية تهيأ منذ ولادتها وبفضل التربية لأن تقوم بوظيفة قانونية وإجتماعية هي الزواج والذي لا يمثل في الحقيقة إلا عملية مرور من خضوع إلى آخر، فالشكل يتغيّر بينما الاستبداد يستمر، فالمرأة بعد زواجها تبقى غريبة عن عائلة زوجها فهي لا تطمع أن ترث من ملك أشخاص هي غريبة عنهم، إلا أنه بإمكانها أن تحظى بأهمية بالغة إذا أنجبت الذكور.[1]

وتلعب المرأة (الأم) دورا هاما في التنشئة الاجتماعية داخل الأسرة حيث تعتبر بمثابة الحارس للقيم والتقاليد الاجتماعية، ويتمثل دورها في عملية الاستنساخ الثقافي، حيث أن أول ما تقوم به في هذا المجال هو فصل الذكور عن الإناث أين يحظى الذكر بأهمية بالغة مقارنة بالأنثى، إذ أنه وفي الوقت الذي تتميز علاقتها مع إبنها الذكر بالاعتزاز والافتخار، فإن علاقتها بالأنثى تتميز بتوجيه النصائح و الأوامر لتحضيرها لمواجهة الحياة بعد الزواج، معلمة إياها أصول الحشمة والطاعة وإجادة الأعمال المترلية منذ سن مبكر، وبذلك فإن المرأة تحمل في ذاتها بذور مكانتها المتدنية، فهي تعيد إنتاج وضعها الحالي عن طريق عملية التنشئة الاجتماعية التي تقدمها لأبنائها، ومنه فإن النظام الأبوي الذي تشكل التنشئة الاجتماعية أحد قواعده الأساسية هو عبارة عن منظومة كاملة تعيد تشكيل دونية المرأة. من كما لا يمكن إهمال دور المدرسة كمؤسسة للتنشئة الاجتماعية، في تجسيد وتحديد مكانة المرأة و هذا خلال البرامج التربوية التي تساهم بقسط كبير في نقل الصورة و المكانة الحقيقية للمرأة السائدة في المجتمع، فمكانة المرأة من خلال هذه المؤسسة الاجتماعية لم تكن إلا استكمالا لتلك المكانة المتدنية الموجودة في الأسرة، حيث نجد أن البرامج المدرسية في تناولها لموضوع المرأة تحصر مجالات نشاطها و تغرس تلك القيم التقليدية

[1] بلقاسم الحاج، مرجع سابق، ص49-50.

التي تؤكد عقدة إمتيازية الذكر، وبذلك فهي تتحمل جزءا من المسؤولية في مكانة المرأة إلى جانب مؤسسة المسجد ما تعتمده من دروس وخطب دينية تتعلق بالمرأة وتركز فقط على الجانب الخاص بدور المرأة في البيت ووظيفتها في تربية الأطفال، مع إهمال الجانب المتعلق تدني وبالمساواة بين الرجل والمرأة في الحقوق والواجبات المشتركة داخل وخارج البيت.

2.4 محددات مكانة المرأة في الأسرة الزواجية

تتكون الأسرة الزواجية من الزوج و الزوجة و الأبناء غير المتزوجين، و هي ناتجة عن إنقسام العائلة الممتدة بفعل عدة عوامل أهمها، السياسة الاستعمارية القائمة على إلغاء الملكية الجماعية لقد عرف المجتمع الجزائري عدة تغيرات خاصة مع ارتفاع نسبة التمدن و اتساع حجم و النمو الاقتصادي و الاجتماعي و الديموغرافي الذي عرفه في العشريتان الأخيرتان، خاصة مع إرتفاع المستوى التعليمي لأفراده، و خروج المرأة للعمل، أين أصبحت الأسرة النووية تأخذ بالقيم العصرية و لو بصفة غير شاملة، هذه القيم التي من شأنها أن تضمن لها الحرية و الاستقلالية سواء من حيث المسكن أو قضاياها الخاصة، أما من حيث محددات مكانة المرأة في الأسرة الجزائرية المعاصرة نجد بعض المحددات الأساسية منها:

أ- دور التعليم في تحديد مكانة المرأة

يعتبر العلم أحد المقومات الأساسية للحضارة الإنسانية، لذلك نجد أن الإسلام أولى اهتماما كبيرا للعلم والتعليم منذ الوهلة الأولى ودعا إلى تعميمه على كل شرائح المجتمع الإنساني دون استثناء وقد لعب التعليم على مر التاريخ البشري دورا حاسما ومهما في ترقية مكانة المرأة على المستوى العالمي ذلك بمساهمته في إخراجها من عالمها التقليدي الضيق المتمثل في الحياة المترلية وتمكينها من الانفتاح على أفاق جديدة لمواكبة متطلبات العصر، هذا و يعتبر التعليم من بين الحقوق الأساسية التي ينبغي أن تساوى فيها المرأة مساواة فعلية مع الرجل و في مختلف التخصصات نظرا للدور الذي يلعبه في حياة المرأة و في هذا المجال أثبتت الدراسات أن تعليم المرأة يساعدها على تنظيم أسرتها و يزيد من فرص حصولها على العمل المناسب، خاصة إذا كان مرتبطا باحتياجات المجتمع و متماشيا مع عملية التقدم.

كما أن التعليم يرفع كذلك من مستوى وعي المرأة بحقوقها و السعي إلى اكتسابها، كما يزيد من فرص مشاركتها في الحياة العامة، أي بمعنى يساعد على ما يعرف في الأدبيات الدولية " بتمكين المرأة "، فالمرأة المتعلمة مقارنة بالمرأة الأمية، تتلقى الإهتمام و الإحترام من طرف الرجل.[1]

[1] بلقاسم الحاج، المرجع السابق، ص50.

ب– دور العمل في تحديد مكانة المرأة:

إن تحقيق الذات وإثبات الوجود وشعور الفرد بتقدير واحترم الآخرين له، هو الذي دفع المرأة التي شعرت بمكانتها المتدنية داخل الأسرة، إلى العمل خارج البيت والتفاني فيه مما يجعلها تشعر بالارتياح و اكتساب المكانة.

فعمل المرأة شأنه التأثير على دورها و مركزها الاجتماعي لما يمنحه استقلالية ذاتية وحرية لم تكن تتمتع بها في الماضي، أي أن الزوجة العاملة الأقرب من عملية المساواة بين الزوجين داخل الأسرة، حيث يترك الزوج القرارات الأخيرة أحيانا للزوجة أو يشاورها مباشرة أحيانا أخرى، وهذا ما يؤكده الباحث الجزائري "فاروق بن عطية" في دراسته حول عمل المرأة في الجزائر" إلى أن تطور مكانة المرأة و بالتالي الزوجة تكون مرهونة بخروجها للعمل وحصولها على مدخول خاص يجعلها تملك و تكتسب وعيا بذاتها .

ج– دور العامل الديمغرافي في تحديد مكانة المرأة:

إن انقسام الأسرة الممتدة وبروز نمط الأسرة الزواجية المتمركزة في المناطق الحضرية أثر على سلطة الأب (الزوج) على المرأة داخل الأسرة، و هذا ما تؤكده الباحثة "بن خليل" بقولها (إن الأسرة الجزائرية الحضرية ذات النمط النووي (المقلص) قد أكسبت أفرادها نوعا من التحررية والاستقلالية الذاتية وذلك نتيجة تناقص حجمها من حيث عدد الأفراد فيها (الأقارب و كل هذا أدى إلى تناقص اتجاه سلطة الأب داخل الأسرة.

فالمرأة باستقلالها السكني الأسرة الممتدة تصبح أكثر حرية في مختلف تصرفاتها داخل الأسرة وفي علاقتها بزوجها وأبنائها، حيث يصبح هناك حوارا مباشرا بين أفراد الأسرة و تشاور دائم في مختلف القضايا التي تهم الأسرة، وهذا لأن الرقابة الجماعية لأفراد القرابة هي التي تشجع وتجسد سلطة الزوج وهي التي تعتبر معيارا لإثبات وجوده أمام قرابته وأفراد عائلته وبالتالي تحد من حرية المرأة ومن سيادة القيم الديمقراطية في الوسط الأسري.[1]

5. المرأة والتنمية في المجتمع الجزائري

سنحاول التطرق إلى عملية تنمية المرأة في المجتمع الجزائري من خلال تناول المراحل والحلقات المختلفة لعملية التنمية، إذ لا يمكن تناول تلك العملية المعقدة من خلال زاوية واحدة قد تكون ناجحة فيها وتجاوز حلقات أخرى قد تكون تلك العملية قد أصابها بعض من الخلل.

ووفق هذا السياق سنتناول تلك العملية من خلال ثلاثة أشكال من تلك العملية وهي التنمية الاجتماعية والتنمية الاقتصادية للمرأة.

[1] بلقاسم الحاج، المرجع السابق، 50-51.

أ/ المرأة والتنمية الاجتماعية في الجزائر قد تكون التنمية الاجتماعية عملية شمولية بحد ذاتها إذ أنها قد تتضمن كل المراحل التي ذكرناها آنفاً، وسنحاول حصر عملية التنمية الاجتماعية وفق شكلين هما التنمية في مجال التعليم والتنمية في المجال القانوني التشريعي.[1]

ب/المرأة والتنمية الإقتصادية في الجزائر:

يشير الميثاق الوطني الجزائري إلى دور المرأة ومكانتها في المجتمع الجزائري ضمن عملية التنمية، على اعتبارها قوة احتياطية هائلة بإمكانها التسريع في عملية التنمية الاقتصادية إلى جانب الرجل. فالنساء يمثلن نصف السكان القادرين على العمل ويشكلن احتياطياً هاماً من قوة العمل في البلاد لا يعني تعطيلها إلا ضعف في الاقتصاد وتأخر في التطور الاجتماعي، على أن إدخال المرأة الجزائرية إلى دوائر الإنتاج يجب أن يراعي ما يقتضيه دورها كزوجة وكربة بيت في بناء ودعم العائلة، ولذا يجب أن تشجع الدولة المرأة على شغل المناصب التي تناسب استعدادها وكفاءاتها.

يبدو أن الخطاب السياسي كان يؤكد على دور المرأة الجزائرية في عملية التنمية التي كانت تشهدها الساحة الجزائرية، إلا أن هذا الخطاب كان يؤكد دائماً على دور الأم كزوجة وربة بيت.

إن تتبع مساهمة المرأة في قوى العمل قد يوضح جانباً هاماً من دورها في عملية التنمية خاصة وأنها كانت تعاني بشكل واضح أثناء الحقبة الاستعمارية كجزء من كيان المجتمع الجزائري الذي كان يعاني من تلك الحقبة.

إن استعراض مساهمة المرأة الجزائرية في عملية التنمية الاقتصادية وفق مساهمتها في قوة العمل قد يوضح دورها الواقعي في تلك العملية.[2]

[1] ضامر وليد عبد الرحمن، فكر تنمية المرأة في المجتمعات العربية، أطروحة دكتوراه، جامعة الجزائر01، كلية العلوم الإجتماعية والإنسانية، قسم علم الإجتماع، 2005-2006،ص179.

[2] نفسه، ص 190-191.

ثانيا المشاركة المجتمعية:

1. أنواع وخصائص وأشكال المشاركة المجتمعية

1.1 أنواع المشاركة المجتمعية:

تتعدد المشاركة المجتمعية وتتنوع في مستوياتها ودرجاتها من التشاور البسيط مروراً بالعمليات المشتركة لصنع القرار، ووصولاً إلى الإرادة الذاتية من جانب المنتفعين أنفسهم ونذكر بعض من أنواع المشاركة المجتمعية في مايلي:

- **المشاركة الشكلية:** لا يشترك الأشخاص في عملية صنع القرار، ويمكن تمثيل ذلك بجمع أفراد الحي لعرض تخطيط منطقة معينة مثل فتح شارع معين في نطاق البلدية.
- **المشاركة التشاورية:** يشارك الناس من خلال استشاراتهم بالأمور التي تهمهم ويستمع أصحاب القرار لاقتراحاتهم وتصوراتهم ومشاكلهم ويبنون عليها العمل.
- **المشاركة في جمع وإعطاء المعلومات:** يشارك الناس من خلال الإجابة على الأسئلة التي يطرحها آخرون يرغبون في الحصول على المعلومات، وعادة ما يتم استخدام الاستمارات والاستبيانات أو غيرها من الأساليب التقليدية.
- **المشاركة الوظيفية:** يشارك السكان من خلال تشكيل مجموعات للدعم من أجل تحقيق مشروع ما، غير أنهم لم يدمجوا منذ البداية ولم يتدخلوا سوى من مرحلة التنفيذ مثل مشاركة الأهالي في تنفيذ حملة "النظافة من الايمان" التي ساعد خلالها السكان في تنظيف المدينة.
- **المشاركة التفاعلية:** يشارك الناس في التشخيص والتحليل اللذان يؤديان إلى تخطيط العمل وبالتالي يكون لهم النصيب الأكبر في ضمان الاستثمارات الموجهة للعملية التنموية وكذا الحفاظ على الهياكل والممارسات .
- **التعبئة الذاتية:** يشارك السكان من خلال الأخذ بزمام المبادرة، بدلاً من الاعتماد على الدعم الخارجي علماً أن العملية التشاركية لا تلغي الدعم الخارجي من قبيل الدعم المالي التكميلي أو التقني، إلا أنهم يتحكمون ويراقبون كيفية استعمال هذه الموارد.[1]

2.1 خصائص المشاركة المجتمعية:

❖ **رفع كفاءة العمل التنموي:** حيث تساعد المشاركة المجتمعية القائمين على المشاريع التنموية في التحقق من احتياجات المستفيدين وتفضيلاتهم، واستشارتهم ودمجهم في عملية اتخاذ القرار. كما تؤدي مشاركة المستفيدين إلى

[1] سليم سليمان العمور، دور المشاركة المجتمعية في التنمية الحضرية المستدامة في مدينة خان يونس "دراسة حالة بلدية خان يونس"، رسالة ماجستير في الهندسة المعمارية، الجامعية الإسلامية بغزة، 2021، ص ص 50-52.

تحسين تصميم المشروع أو طرق تنفيذه أو مواءمة أفضل بين خدمات المشروع واحتياجات المستفيدين بما يمكّن من ابتكار وتقديم خدمات أخرى أكثر مناسبة.

❖ **خفض التكاليف**: تساهم مشاركة المستفيدين خاصة وأفراد المجتمع في خفض تكاليف المشروع التنموي؛ حيث يتطوع المستفيدون وأفراد المجتمع للمساهمة في بعض أنشطة وأدوار المشروع بالجهد والوقت والخبرات أو بالتبرعات العينية والنقدية.

❖ **التمكين**: وتمثل هذه الخاصية الغاية الرئيسة للمشاركة المجتمعة؛ لأنها تجعل أفراد المجتمع مبادرين للمساهمة في حل المشكلات التي تواجههم دون الحاجة لانتظار المساعدة أو الدعم من الآخرين. لذا ركزت نظريات وممارسات المشاركة المجتمعية على زيادة مساهمة المستفيدين في تصميم وتوجيه وتنفيذ المشروعات التنموية.

❖ **بناء القدرات**: يُعتبر العمل التنموي عملية مستمرة تتطلب انتقال المستفيدين من خانة المتلقي السلبي أو المحايد للخدمات التنموية إلى التفاعل بإيجابية عبر صور وأشكال مختلفة. لذا فإن بناء قدرات المستفيدين هو ركيزة أساسية لمفهوم المشاركة المجتمعية؛ فمن خلال بناء قدرات المستفيدين يستطيع المستفيدون أن يتولوا بعض المهام في المشروعات التنموية التي ترتقي بمهاراتهم الشخصية، وستنعكس إيجابا على زيادة فرصهم في الحصول على وظائف أو الاستقرار الاجتماعي، ومثال ذلك تكليف المستفيدين ببعض المهام الإدارية في المشروعات التنموية، أو تسليمهم جزءا من المهام التشغيلية أو المهام الإشرافية والرقابية لعملية التنفيذ. كما قد يساهم بناء قدرات المستفيدين في ضمان استدامة المشروع بعد انتهائه.[1]

3.1 أشكال المشاركة المجتمعية:

تتضمن المشاركة المجتمعية توفير البيانات والمعلومات المهمة للجمهور حول الموضوع المحدد للمشاركة، ومن ثم طلب مشورتهم حول الجوانب المخطط لها مسبقا والاستفادة منها في اتخاذ القرار المناسب، ويمكن أن يتم تنفيذ هذه العملية بمختلف طرق التواصل التي تتبعها المؤسسة:

- اللقاءات المباشرة
- وسائل الإعلام المختلفة
- قنوات التواصل الرقمية والمواقع الإلكترونية

[1] مؤسسة نماء الراجحي الإنسانية، المرجع السابق، ص 25.

وضمن الأساليب المذكورة يمكن للمشاركة المجتمعية أن تأخذ عدة أشكال منها:

- عقد لقاءات المشاورة العامة بين المؤسسة والمجتمع.
- إجراء دراسات وإستطلاعات الرأي عبر إجراء المقابلات وجها لوجه أو عن طريق المقابلات الهاتفية أو الإستمارات الإلكترونية.
- جلسات النقاش المركزة التي تنفذ مع عينة محدودة من المجتمع.
- تنظيم زيارات ميدانية للمسؤلين للتفاعل مع الأطراف المعنية من المجتمع.
- إقامة محاضرات حول موضوعات متعددة.
- عقد المؤتمرات الصحفية واللقاءات الإعلامية الدورية.[1]

2. أهمية وأهداف المشاركة المجتمعية:

1.2 أهمية المشاركة المجتمعية :

تعد المشاركة المجتمعية إحدى الأدوات التي يمكن من خلالها النهوض بالمجتمع والارتقاء به، والعمل على تحسين مستوى حياة المواطنين اجتماعياً واقتصادياً وبيئياً وحضرياً، وذلك من خلال إسهام أبناء المجتمع تطوعاً في جهود التنمية سواء بالرأي أو بالعمل أو بالتمويل، وحث الآخرين على المشاركة، وعدم وضع القيود أمام الجهود المبذولة من جانب قيادات المجتمع وغير ذلك من الأمور التي تؤدي إلى تنمية المجتمع وتحقيق أهدافه.

إن مشاركة المجتمع المدني تسهم في التحديد الأفضل للاحتياجات والمطالب وزيادة الكفاءة في التنفيذ، بالإضافة إلى تعزيز الاستدامة والانسجام الاجتماعي، فالمشاركة المجتمعية تسمح بالعملية الديناميكية المتواصلة في العمل، كما يعزز التوافق المثمر والحلول الابتكارية، ويسد الفجوات في المعارف والسلطة القائمة بين الخبرات التكنوقراطية والمشاركة المحلية.[2]

المشاركة المجتمعية تزيد من المعارف المحلية للشباب وتعزز التجاوب، ويزيد من الشفافية ومن المساءلة، التي تعزز بدورها تقديم الخدمات بفعالية، يضاف إلى ذلك أن المشاركة في نظم الإدارة تعمق من إحساس المجتمع المدني بالانتماء والملكية حيث يصبحون صناع مصائرهم الذاتية ومحدديها وهكذا فإن إشراك المجتمع المحلي لا يؤدي فقط إلى تطوير إحساس قوي بملكية المدينة فيما بين المواطنين، ولكن يلزمهم بخاصة عندما تتغير ظروفهم الاقتصادية أو يجعلها ممكنة ؛ بضمان التحسين المستمر بمختلف الطرق، ولوحظ أن مجموعة من التحديات الصعبة التي تواجه

[1] وزارة الإعلام، دليل المشاركة المجتمعية، ط1، مكتبة ولاية مسقط، سلطنة عمان، 2019، ص ص 08-09.

[2] سليم سليمان العمور، المرجع السابق، ص 46.

العالم اليوم لا يمكن أن تحلها الحكومات وحدها، وإنما يستلزم الأمر مشاركة أصحاب المصلحة في ذلك لأن لديهم معلومات ضرورية وخبرات واتصالات بالدوائر الرئيسية، فالمشاركة المجتمعية تمثل اللامركزية في العمل الإداري في المجتمعات، وهو أساس الحكم الصالح وتمكين الناس، وترجع أهمية اللامركزية في الإدارة إلى أن الإداريين المحليين يوفرون مجالاً أفضل وأكثر راحة ويضعون المؤسسات الحكومية مباشرة في متناول السكان الذين تخدمهم، وتخلق فرصاً أكثر لمشاركة الجمهور وإسهامه، وتجعل الحكومات المحلية أكثر تجاوباً وتكيفاً مع الأوضاع المحلية الأمر الذي يؤدي إلى فاعلية أكبر.[1]

2.2 أهداف المشاركة المجتمعية

يحظى موضوع المشاركة المجتمعية باهتمام كبير حول العالم ولا يقتصر هذا الاهتمام على المستويات الوطنية، وإنما يحظى كذلك بدعم المنظمات الدولية كالأمم المتحدة، والبنك الدولي، ومنظمة التعاون الاقتصادي والتنمية، لما تحققه المشاركة المدنية من تحسين جودة السياسات الحكومية من ناحية، وزيادة ثقة في الحكومات من ناحية أخرى، حيث تساعد المشاركة المجتمعية على تحقيق الأهداف التالية:[2]

- تطوير الحياة المدنية المجتمعية وتنمية قدرات الجماعات على تحسين الرفاهية، من خلال الموارد السياسية والثقافية والاقتصادية.
- تطوير أساليب للتفاعل المجتمعي تقوم على المرونة والكفاءة والمساءلة والتعاون وحل المشكلات.
- ضمان تمثيل مصالح ووجهات نظر جماعات المجتمع المدني لتفادي إدعاء احتكار جماعات معينة لسياسات الدولة.
- توليد معلومات دقيقة ومعبرة عن الاحتياجات المحلية.
- تطبيق البرامج الحكومية بما يتناسب واحتياجات المواطنين.
- تعبئة الموارد والمهارات المحلية.
- مساءلة الحكومة وزيادة الشفافية وتحسن كفاءة الحكومة.
- خلق قاعدة مؤسسية لتقليل تكلفة الوصول إلى الجماعات الاجتماعية المختلفة، والمشاركة في برنامج التنمية.
- تزويد المواطنون بمعلومات حول قضايا السياسات العامة.
- تحسين قرارات الحكومة من خلال تقديم معلومات أفضل من المواطنين إلى صناع القرار.

[1] سليم سليمان العمور، المرجع السابق، ص 47.

[2] ولاء البحيري، المشاركة المجتمعية، المركز الدولي للدراسات المستقبلية والإستراتيجية، القاهرة، 2013، ص ص 20-21.

- إعطاء فرصة للمواطنين لتحديد في متابعة مخرجات السياسات العامة.
- إضفاء الشرعية على قرارات الحكومة وذلك بالسماح للمواطنين بالمشاركة وأخذ أرائهم.
- مشاركة المواطنين في متابعة مخرجات السياسات لأغراض التقييم.
- تحسين صورة الحياة العامة وذلك باستعادة ثقة المواطنين، ومشاركتهم في الحياة العامة .

3 . أبعاد ومستويات المشاركة المجتمعية

1.3 أبعاد المشاركة المجتمعية:

من أبعاد المشاركة الاجتماعية:

أ) المشاركة في الأعمال التطوعية:

إن المشاركة في الأعمال التطوعية من أهم أبعاد المشاركة المجتمعية حيث يكتسب العمل التطوعي أهمية متزايدة يوما بعد يوم، وأصبح من المسلم به أن الحكومات سواء في البلدان المتقدمة أم النامية لا تستطيع سد احتياجات أفرادها ومجتمعاتها، لذلك أصبح هناك حاجة ملحة لجهات أخرى لتكمل دور الدولة في تلبية تلك الاحتياجات، وقد تطور العمل التطوعي إلى التغيير وتنمية المجتمع، ويعد أحد الركائز الأساسية لتحقيق المشاركة المجتمعية .

وقد عرف (الخطيب، 2002) العمل التطوعي بأنه العمل الذي يقوم به الفرد لتحقيق أهداف اجتماعية محددة، دون أن يستفيد من عمله الأجر، أو جني الربح المادي، أو تحقيق المنفعة الشخصية. وعرفته (بدوي، 2004) بأنه ذلك الجهد الذي يبذله أي إنسان بدون مقابل لمجتمعه وبدافع منه للإسهام في تحمل مسؤوليات المؤسسات الاجتماعية التي تعمل على تقديم الرفاهية الإنسانية على أساس الفرص التي تتهيأ لمشاركة المواطن.[1]

ولقد أخذت الأعمال التطوعية مكانة محترمة في المجتمعات المتقدمة التي تسعى إلى محاولة صنع مجتمع مدني قائم بذاته في ظل الأوضاع والمتغيرات الاجتماعية والاقتصادية، فالخدمات التي تقدمها الأعمال التطوعية تلعب دوراً مهماً في تكملة ما تعجز الدولة عن تقديمه من مشروعات خدمية وتنموية، وقد أشار (شعيب، 2004) إلى عدد من مبررات الأعمال التطوعية وهي:

- إن الأعمال التطوعية تعد الآلية الوحيدة التي يمكن للمجتمع المدني النهوض من خلالها، وبدون الشباب المتطوعين لن يكون هناك كيان منظم وثابت في المجتمع.

[1] محمود سالم إشقيان القرارعة، المرجع السابق، ص 11.

- إن المشاركة والتعاون من خلال الأعمال التطوعية يساعد في تأكيد القيم الإنسانية النبيلة السامية، فالمشاركة في الأعمال التطوعية بمثابة ركيزة مجتمعية للنهوض بالمجتمع.
- تعد الأعمال التطوعية من أهم الوسائل لحماية الشباب فهو سلوك إرادي، عن طريقه يتم تغيير اتجاهات الشباب نحو عدد من القضايا، ويعمل على تنمية روح الانتماء لدى الشباب ويجنبهم الوقوع في مشكلات اجتماعية ونفسية عديدة.
- للأعمال التطوعية قيمة مادية تتمثل في قوة العمل الذي يمارسه المتطوع، لذلك فأهميته تنبع من كونه يدفع جزءا من الأعباء المادية عن مؤسسات الدولة.

ب) المشاركة الدينية

ر كز الإسلام على المشاركة المجتمعية كأحد الأسس التي من خلالها تتحقق الحياة الكريمة للفرد، والمشاركة المجتمعية تنقسم إلى المشاركة المادية(الزكاة والصدقة والوقف) ومشاركة معنوية (المشورة والنصيحة والصداقة)، وترتبط المشاركة المجتمعية بواجب الفرد تجاه مجتمعه، وأحيانا تصل المشاركة إلى حد الفريضة الملزمة، وذلك في الحالات التي عبر عنها الفقهاء في الدين الإسلامي بمفهوم فروض الكفاية وفرض الكفاية هو العمل الذي يجب على مجموعة مؤهلة التطوع به من اجل المجتمع ككل، ولكن إن لم يقم به احد أصبح العمل المطلوب فرضا ملزما ويحاسب الجميع إن لم يقم أحد بالتطوع لعمله، ويتميز التطوع واجب على كل مسلم، والمتطوع في الإسلام يجب أن يكون عمله خالصا لوجه الله خاليا من المظهرية والنفاق.[1]

يقول الله عز وجل في كتابه العزيز : ﴿فمَن تطوّعَ خَيْرًا فَهُوَ خَيْرٌ لَهُ﴾ (البقرة 184) وقال عز وجل: ﴿وَالْمُؤْمِنُونَ وَالْمُؤْمِنَاتُ بَعْضُهُمْ أَوْلِيَاءُ بَعْضٍ يَأْمُرُونَ بِالْمَعْرُوفِ وَيَنْهَوْنَ عَنِ الْمُنْكَرِ ويُقِيمُونَ الصَّلاةَ وَيُؤْتُونَ الزَّكَاةَ وَيُطِيعُونَ اللَّهَ وَرَسُولَهُ أُولَئِكَ سَيَرْحَمُهُمُ اللَّهُ إِنَّ اللَّهَ عَزِيزٌ حَكِيمٌ (71)﴾ سورة التوبة

2.3 مستويات المشاركة المجتمعية:

يمكن تقسيم المشاركة المجتمعية إلى ثلاثة مستويات رئيسية بحسب العدد المحدد من طرح الموضوع للمشاركة بحسب الهدف المحدد من طرخ الموضوع للمشاركة وذلك موضح في ما يلي:[2]

أ/ **التوعية:** تهدف إلى تزويد الجمهور بجميع المعلومات والبيانات المناسبة لفهم الموضوع أو القضية المطروحة للمشاركة ومن ثم يزيد من قدرته على إقتراح الحلول أو الفرص أو البدائل.

[1] محمود سالم إشقيان القرارعة، المرجع نفسه، ص ص 12- 13.

[2] وزارة الإعلام، دليل المشاركة المجتمعية، ص 10.

ب/**طلب المشورة:** تهدف إلى الحصول على مرئيات أو تعليقات أو ردود الفعل من الجمهور حول الموضوع أو القضية المحددة للمشاركة من أجل تحليلها أو تحديد آلية الإستفادة منها.

ج/ بناء القرار: في هذه المرحلة تنعكس مرئيات وتوجيهات الجمهور على القرار الحكومي الذي تتخذه المؤسسة في موضوع أو القضية المحددة للمشاركة.

وقد حدد (عبد اللطيف2002) أبعاد لهذه المستويات في ثلاثة محاور:

- المشاركة في إتخاذ القرارات.
- المشاركة في الأنشطة.
- المشاركة في قيم التنمية.[1]

4. أساليب المشاركة المجتمعية وصورها:

تختلف أساليب المشاركة المجتمعية باختلاف أشكال المساهمة التي يقوم بها الأفراد وتحدد الأعمال التي يقومون بها، ويمكن أن تحدث المشاركة المجتمعية بعدة طرق وأساليب، أهمها:[2]

أ/ المشاركة المباشرة: يمكن تعريفها بأنها مشاركة مختلف فئات الشعب أو هيئات وجماعات منتظمة مستهدفة للسلطات الحكومية في كل ما يتعلق بالعملية التنموية أو في اللامركزية الإدارية والتي تتمثل في إيجاد مؤسسات وهيئات تخطيط على مستوى برامج تنمية المجتمع المحلي وخصوصاً ما يتعلق منها ببرامج الاعتماد على النفس.

ويأخذ هذا النوع من المشاركة أشكالاً عدة أهمها:

- استشارة الأهالي والمجموعات المستهدفة من خلال الاجتماعات والمقابلات والمؤتمرات العامة.
- اللامركزية الإدارية والتي تتمثل في إيجاد مؤسسات وهيئات تخطيط على المستوى الإداري المحلي.
- برامج تنمية المجتمع المحلي وخصوصا ما يتعلق منها ببرنامج الإعتماد على النفس، والهيئات التطورية وظفي الإرشاد.
- وسائل الإعلام المختلفة.
- الاستبيان والدراسات المختلفة والاستفتاء العام حول قضية أو قضايا معينة.

ب/ المشاركة غير المباشرة: تحدث بواسطة أشخاص معينون، وبتكليف من جهات معينة أو دوافع ذاتية مثل لجان الأحياء.

---

[1] وزارة الإعلام، دليل المشاركة المجتمعية، ص 10.

[2] سليم سليمان العمور، المرجع السابق، ص ص 49

إن المشاركة المجتمعية حظيت باهتمام كبير من قبل الدول والحكومات، وكانت نتيجة لهذا الاهتمام الزائد ظهور مفهوم التخطيط بالمشاركة أو ما يعرف بالتخطيط من أسفل إلى أعلى تمييزاً له عن التخطيط بدون مشاركة.

إن تحقيق مفهوم المشاركة المجتمعية يعتمد بشكل كبير جداً على الفعاليات المجتمعية والجمعيات الأهلية التي تعرف باسم وسطاء التغيير ويعود السبب في هذه التسمية إلى اعتبار هذه الفعاليات والجمعيات هي الممثلة إلى حد كبير للمجتمع الذي تعيش فيه، وهي أيضاً التي تقوم بدور إحداث التغيير فيه وهذا ما يؤكد ويدعم الفكرة القائلة أن التخطيط والتغيير يجب أن ينبع من المجتمع، أي أن تكون عملية التخطيط والتغيير ذاتية أما عن دور فريق التخطيط فهو أشبه ما يكون العامل المساعد.[1]

5. أنماط ومؤسسات المشاركة المجتمعية

5.1 أنماط المشاركة المجتمعية:

تتم معظم أشكال المشاركة المجتمعية عن طريق المجتمع المدني، باعتباره شكل من أشكال الحياة الاجتماعية، يقع في الفضاء الكائن بين الأفراد والدولة، ومن ثم يضم مجموعة متنوعة من الهيئات والمنظمات والتنظيمات غير الحكومية، كالأحزاب السياسية والنقابات العمالية والروابط والاتحادات المهنية، ويتسع المفهوم ليشمل القطاع الخاص والمنظمات غير الحكومية والمعنية بتوفير الخدمات والسلع ولا تستهدف الربح، وتنهض على أساس تطوعي، وهؤلاء جميعاً يشاركون في صنع التنمية، ويتطلب أداءهم لمهامهم وأنشطتهم درجة عالية من اللامركزية خاصة في مجال صنع القرار، وتخصيص الموارد وإدارتها، وبناء القدرات البشرية .

ولقد أكدت التطورات المعاصرة عالميا وإقليميا ومحليا على أهمية دور المنظمات الأهلية كآلية لتحقيق ديمقراطية المشاركة، وتعبئة المواطنين في المجالات المختلفة، وتأكيد الحقوق والدفاع عنها، وإنضاج المجتمع المدني، وتحريره من كافة القيود المتصلة بالشمولية،والهيمنة ومن ثم تعظيم القدرة على إنجاز تنمية حقيقية تستند إلى آمال الناس واحتياجاتهم وأحلامهم ورؤاهم.[2]

ومن أهم المنظمات الأهلية والتي لها دور هام في تحقيق المشاركة المجتمعية في مختلف جوانب التنمية منظمات المجتمع المدني متضمنة المنظمات غير الحكومية التعاونيات النقابات المهنية الاتحادات التجارية والأحزاب السياسية.

وفى ضوء ما سبق نجد أن المشاركة تتخذ الأنماط التالية:

[1] سليم سليمان العمور، المرجع السابق، ص 50.

[2] ولاء البحيري، المرجع السابق، ص 24.

أ- النمط الأول:

الرسمي للمشاركة تتخذ المشاركة شكلاً قانونياً رسمياً، من خلال تكوين اتفاقيات عبارة عن وثائق رسمية مكتوبة، تهدف إلى التحديد الواضح لأهداف وأنشطة ومسئوليات كل طرف في المشاركة، وبحيث يكون الهدف العام للمشاركة هو التوصل إلى نتائج قابلة للقياس، مرتبطة بأهداف مبرمجة واحتياجات فعلية وهنا يشمل اتفاق المشاركة الأهداف المسئوليات الأولويات الموارد وآليات التقييم والتقويم وأطر الوقت، ويشمل كل اتفاق آليات لمراقبة أنشطة المشاركة ولإجراء تقويم للنتائج النهائية وتقديم توصيات مناسبة في حالة ضعف المردود النهائي.

ب-النمط الثاني:

غير الرسمي للمشاركة وفيه تتخذ المشاركة شكلا لأنشطة، أو ترتيبات غير رسمية، أو علاقات عمل أخرى قصيرة الأمد دون أن تتضمن وثائق مكتوبة، لذا فإن هذا النمط من المشاركة يبدو أقل رسمية من النمط الأول، وفى بعض الأحيان يتضمن تقديم تقرير يعتبر دليلا لأطراف المشاركة .

ج- النمط الثالث:

يكون اتفاق المشاركة في شكل مذكرة تفاهم عبارة عن وثيقة رسمية مكتوبة هدفها عام تحتوى على تصريحات عريضة بالعلاقات التعاونية بين أطراف المشاركة، وعادة لا تهدف الوصول إلى نتائج قابلة للقياس، وقد تطور هذا النمط من المشاركة، حيث استبدل باتفاقيات مشاركة أكثر تحديداً بعد أن كان أكثر عمومية في الماضي.

وتشير الدلائل إلى أن العلاقة الرسمية للمشاركة القائمة على أساس اتفاق رسمي ليس هو العامل الوحيد لنجاح المشاركة، ولكن هناك عوامل أخرى لا تقل أهمية عن هذا العامل.[1]

د- النمط الرابع: يعتمد علي نوعية الأطراف المشتركة في المشاركة، ويضم هذا النمط الأشكال التالية للمشاركات:

1/ المشاركات الحكومية Governement Participation

وفى هذه المشاركات تكون الحكومة طرفا للمشاركة، فالحكومة ذاتها تكون مصدر للتمويل وصناعة للقواعد المرتبطة بالمشاركات التي تمولها، كما إن الإدارات الحكومية المنفذة للمشاركة تكون ملزمة بتشريع، ومن ثم فإنها تكون معرضة للمحاسبة عن استعمال الأموال العامة وهى ربما تسبب بعض القيود في استعمال هذه الأموال، ولذلك فإن هذا النوع من المشاركة دائما يشمل التخطيط والرقابة والتقويم.

[1] ولاء البحيري، المرجع السابق، ص 25.

2/ المشاركات المتمركزة حول المجتمع Participation around the Community

وهى مشاركات تشمل أعضاء من المجتمع ولها تأثير مباشر على المجتمع أكثر من تأثيرها داخل المنظمات وفى هذا النوع من المشاركة يشترك المجتمع بفعالية فى كل عمليات المشاركة متضمناً تحديد الاحتياجات وصنع القرارات وتتسم المشاركات المتمركزة حول المجتمع على:

- التأكيد على التمكين والمشاركة المحلية.
- تشجيع التطوير المنظم وتطوير المشاركة.
- التخطيط للمشاركة وتطوير القيادة.
- تدعيم ومساندة قطاعات الأعمال المحلية
- تعزيز المهارات الجماعية والمحلية.
- إنها مشاركات بواسطة المجتمع ومن أجل المجتمع.[1]

5.2. مؤسسات المشاركة المجتمعية:

توجد مجموعة من المؤسسات التي تساهم في تعزيز المشاركة المجتمعية منها:[2]

أ- الجمعيات الخيرية والأهلية: هي أكثر المؤسسات المجتمعية إنتشارا والتي تساهم في توفير مجموعة من الخدمات والأفراد ضمن نظام مخصص تتبعه هذه الجمعيات لتوزيع الأفراد بناءا على مجموعة من الفئات مما يساعد على تقديم المساعدات المناسبة للأفراد.

ب- المؤسسات المجتمعية:هي مجموعة من المؤسسات التي تهدف إلى توفير الرعاية الإجتماعية للأفراد وخصوصا الأطفال منهم الذين يحتاجون إلى تربية ورعاية خاصة، أو الذين لا يعيشون ضمن أسرة توفر لهم الحياة الكريمة المناسبة لذلك تسعى هذه المؤسسات إلى توفير المساعدات للعديد من العائلات و المجتمعات.

6. معيقات المشاركة المجتمعية:

إن المشاركة لا تولد في أي مجتمع مهما كانت طبيعته أو حجمه إلا في حالة توفر العوامل التي تساعد في نشأة المشاركة المجتمعية وتطورها إلا أن هذه الظروف تختلف باختلاف الدول حتى ضمن حدود الدولة، وبشكل عام يكمن حصر معيقات المشاركة المجتمعية فيما يلي:

---

[1] ولاء البحيري، المرجع السابق، ص 26.

[2] مجد خضر، نعوقات المشاركة المجتمعية، تم الإطلاع عليه بتاريخ 2023/04/17 على الساعة 14:00. على الموقع الإلكتوريني: https://mawdoo3.io/article/103663

- الضعف في حيث السلطات المسؤولة من حيث إيمانها بضرورة المشاركة في عملية التخطيط وتعتبر مؤشر إيمان الجهات العليا الرسمية في المجتمع وهو العامل الأهم لخلق وتطور المشاركة المجتمعية.
- عدم القدرة على التعبير وحرية الرأي لجميع أفراد المجتمع يشكل كافي بغض النظر عن مستوياتهم الإجتماعية والإقتصادية .
- عدم إتاحة الفرص الكافية للمساهمة في إحدى مراحل العمل المجتمعي، وذلك بسبب محدودية الدخل الإقتصادي.
- الفجوة الواسعة الموجودة بين أصحاب القرار بمؤسسات المجتمع التنموي والعاملين فيها من جانب، وقل إهتمام المؤسسات التنموية بكافة أشكالها بمضاء الغالية العظمى من السكان.
- غياب سياسة التحيز والتشجيع في الدولة، وهذا بدوره لا يشجع السكان على المشاركة في القرارات وسياسة التنمية لذلك ينبغي العمل على توفير الحوافز لاستمالة السكان في المساهمة في عملية إعداد ومتابعة الخطوط التنموية.
- عدم معرفة العاملين لحدود مشاركتهم وفهمهم للمشكلة ومتطلباتها وظروفها، حيث أن المشاركة المجتمعية الواسعة قد تقف حائلا دون ذلك وتعيق إتخاذ القرار.[1]

[1] سليم سليمان العمور، المرجع السابق، ص ص 53-54.

ثالثا: المرأة والمشاركة المجتمعية

1. الواجبات الأسرية والمهنية للمرأة

1.1 واجبات المرأة الأسرية:

إن المرأة التي تشكل نصف القوة البشرية لها دورها الهام في عملية التنمية الإجتماعية والإقتصادية لأن عمل المرأة وواجبها يهدف إلى تحقيق التقدم والتطور وبالتالي تحتاج إلى تكريس كافة الجهود والطاقات والإمكانيات للوصول إلى أهدافها، فالمرأة معنية بعملية التنمية كالرجل تماما ومسؤولياتها في التنمية تشمل العمل بجانب تربية الأوراد وإعداد الأجيال القادمة.

2.1 مسؤوليات المرأة المتزوجة:

حين تتزوج الفتاة تتغير طبيعة حياتها وطبيعة مسوؤليتها، وتتداخل أدوارها ضمن الأسرة، فهي في بداية عرضها بالزواج زوجة لها مسؤوليات كزوجة مسؤولة، حيث أنها أصبحت أما وعليها مسؤولية العناية بالأطفال وتربيتهم ومسؤوليتها هذه مرتبطة بمسؤوليتها كربة أسرة، وتتداخل هذه المسؤوليات لتلقى مجتمعة على عاتق الزوجة بشكل رئيسي باعتبارها أن مسؤوليات الزوج تنحصر بالدرجة الأولى في العمل خارج المنزل وتأمين الموارد المالية التي ينفق منها على أسرته وعلى إلتزاماته الأسرية الأخرى كالإنفاق على والديه وإخوته أو على بعض ذويه.[1]

وسنحاول فيما يلي تقسيم مسؤولية المرأة المشاركة إجتماعيا على الرغم من أنها تنهض بها مجتمعة في آن واحد إلى ثلاثة بنود أساسية:

أ- واجبة المرأة كزوجة:

المرأة العربية كان ولا يزال وجودها مستمد من وجود الرجل، كما أن وجودها في حياة الرجل مرتبطة بتأمين الإستقرار والراحة لها، وعلى هذا الأساس تبدأ التربية منذ طفولتها بشكل عام وهذه التربية تختلف درجة تأثيرها باختلاف الطبقة الإجتماعية التي تنتمي إليها الأسرة، أي مستواها الإجتماعي والإقتصادي والثقافي، كما تنبع من وضعها الأنثوي ومن وضعها الديني والإقليمي.

لكن بشكل عام التنشأة في الأسرة هي الأساس من إعداد الفتاة لتصبح زوجة في المستقبل تقوم بما عليها من مسؤوليات، وتؤدي ما عليها من واجبات ومسؤوليات.

[1] الصادق عثمان، عمل المرأة الجزائرية خارج البيت وصراع الأدوار "دراسة ميدانية بالمؤسسة العمومية الإستشفائية برقان"، مذكرة لنيل شهادة الماستر، علم الإجتماع التنظيم، كلية العلوم الإنسانية والإجتماعية، جامعة محمد خيضر بسكرة، 2014/2013، ص ص 53-54

المرأة العربية كزوجة كانت حتى عهد قريب محصورة في الأعمال المنزلية تربى على ذلك في بيت أبيها وتنتقل إلى بيت زوجها لتقوم بالأعمال ذاتها، وكان المطلوب من الزوجة أن تهيئ أسباب الراحة والسرور لزوجها وتعيش معه في السراء والضراء وتتحمل منه كل شيء، ومسؤولة على تحضير أكله وشربه ومغسله، ومع التقدم التدريجي للمجتمع صارت مسؤوليات الزوجة أكبر من مجرد تأدية الأعمال المنزلية أو الإهتمام بالزوج فقط تحولت بفضل تعلمها وتطور مهارتها ودخولها ميدان العمل إلى مركز المشاركة في الحياة والعامل على تطويرها وتغييرها.[1]

ب- مسؤوليات المرأة كأم:

ينقل التراث الحضاري والثقافي للمجتمع من جيل إلى جيل من خلال الأسرة عبر ما تزرعه الأم من قيم إجتماعية في أبناءها عند تربيتها لهم، ومسؤوليات المرأة كأم أي كمربية ومنشئة للأطفال تنطبق على كافة نساء الأرض، فهي المسؤولة على رعايتهم وتلقينهم المبادئ، خاصة في السنوات الأولى من العمر ومسؤولياتها كأم تتطلب منها الكثير من واجبات المرأة التي تعتني بتربية أولادها وتهذيبهم، أن تنمي فيهم الأخلاق الطاهرة والصفات الحميدة الشريفة (كالثبات والتقوى والصدق والصبر والحنان...الخ) وما شكلها من صفات وما شاكلها من الصفات المحبوبة التي ترقي للإنسان عقلا وأدبا، وتولد فيهم الرغبة الشديدة في درس العلوم التي يباشرونها بعد بلوغهم السن الموافق، ويجب عليها ألا تتغابى عن صحتهم، ونمو أجسامهم بل أن تبذل الجهد في صيانة عائلتها من كل ما يضر بصحتها وذلك يكون بيقظتها وحسن تدبيرها للمنزل.

ولقد تأكد فعلا أن للأم أهمية بالغة في تهيئة وتكوين شخصية الطفل في سنواته الأولى كونها تشكل مصدر الحنان والطمأنينة، كما تجدر الإشارة أيضا أن طبيعة الطفولة تدعو إلى تصادق الطفل بوالديه وخاصة بوالدته، ولا يستطيع أي أحد أن ينكر أن تربية الأم لطفلها أجدى بكثير من تربيتهم في الحضانة أو عند الأقارب، لأنه ليست مجردة آداة نقوم بتنظيفها، أو جسم علينا أن نقوم بتغذيته وتنظيفه، وإنما هو جسم له روح، ولهّ إهتماماته وميولته وعواطفه، بحاجة أن ننمي عنده الوعي بذاته الثقة بنفسه، لأن حياته مقصورة على من يعيش معه من أفراد عائلته وبالخصوص أمه وعليه تعتبر الأم أهم العناصر الفعالة في العملية التربوية، حيث يعق على عاتقها العبئ الأكبر من حيث إعداد وتكوين الأجيال الصاعدة، وتربيتهم جيدا حتى يصبحون فيما بعد عماد بناء المجتمع، وواجبات الأم تربية أولادها ونلمح هذا من ربط القرآن الكريم المرأة بإبنها ورعايته منذ الولادة إذ يقول:"وَٱلْوَالِدَاتُ يُرْضِعْنَ أَوْلَادَهُنَّ حَوْلَيْنِ كَامِلَيْنِ لِمَنْ أَرَادَ أَن يُتِمَّ الرَّضَاعَةَ".

[1] الصادق عثمان، المرجع السابق، ص 55.

وبالنسبة لعبد المتعالي محمد الجبري يرى أن المرأة التي تترك أولادها للحضارة أو الأقارب إنها ترمي في الهاوية بمستقبلها ومستقبل أبناءها، ويؤكد أن رعاية الأم لطفلها من مسؤولياتها ذات الأهمية القصوى.

لقد كان دور الأم في السابق محصورا فقط في أمور العناية بالأولاد وكل ما يتعلق بحياة أولادها، ويعتبر ذلك من مسؤوليات الأب، لكن في العصر الحديث ومع تعليم المرأة ودخولها ميدان العمل وحصولها على الإستقلال الإقتصادي وتقلص تبعيتها للرجل تغير الوضع، وصارت للأم دورا هام في توجيه أبنائها لاختيار أسلوب تعليمهم أو لاختيار مهنتهم وأصبحت تتخذ القرارات الهامة المتعلقة بمستقبلها، وأهم من ذلك صار لها الحق والقدرة بشكل أو بآخر في تحديد عدد الأولاد الذين ستنجبهم، إذ أن مسؤولية المرأة كأم مسؤولية هامة جدا لأن نتائج آدائها لهذه المسؤولية بنجاح يؤثر في مستقبل المجتمع باعتبار أن أبناء اليوم هم رجال الغد، وهنا يلعب المجتمع دورا بارزا في آداء المرأة مسؤولياتها كأم من خلال درجة ثقافته وتقدمه.[1]

ج- مسؤولية المرأة تجاه العائلة:

أن تكون المرأة ربة أسرة فهذا يعني مسؤوليات أصيفت على حاجتها، عليها القيام بها في الوقت ذاته الذي تقوم فيه بمسؤوليات أخرى، فالإهتمام بالأقارب وزيارتهم واستقبالهم أمر ضروري وهام لا يمكن الإستغناء عنه في المجتمعات العربية وخاصة في أوقات العيد وأول المناسبات الأخرى.

كانت الزوجة في الماضي تعتمد في رعايتها على أسرتها الممتدة التي تشمل الأم والأب والعمات إضافة إلى عدد كبير من الأقارب، واليوم بعد تقلص الدور للأسرة وبروز الأسرة النواة المكونة من الزوجين والأطفال، إزدادت مسؤولية الزوجة فأصبحت تقوم بهذه الأعباء وحدها من حيث تربية الأبناء وتنشئتهم والإعتناء بهم والإهتمام بشؤون المنزل وتلبية إحتياجات الأسرة.[2]

3.1 واجبات المرأة المهنية:

حظيت المرأة العربية بشكل عام بمستويات عالية من الرعاية والإهتمام إذ أتيحت لها فرص كثيرة ومتعددة فتحت أمامها قنوات واسعة للدخول إلى سوق العمل وشغل مختلف الأعمال والوظائف، وذلك نتيجة إلى الإقبال الشديد على تعليم المرأة وتأهيلها وحصلت نسبة مساهماتها في النشاط الإقتصادي إلى 20.6 % في عام 2001.

[1] الصادق عثمان، المرجع السابق، ص 57.

[2] الصادق عثمان، المرجع نفسه، ص 59.

ومن هنا أثبتت المرأة من دخولها إلى مجال الوظائف العامة قدرتها وصلاحيتها للقيام بواجبات ومسؤوليات لهذا المجال وفي كل يوم نجد المرأة تغزو مجالات جديدة من هذه الأعمال وتثبت قدرتها وجدارتها فيها، فالمرأة بوصفها إمرأة لا تفتقر إلى القدرة على القيام بأعباء الوظيفة العامة.

– دور المرأة العاملة كوحدة إقصادية فعالة:

من مميزات المرأة قدرتها على الجمع بين أدوار متعددة فهي أم وزوجة إضافة لعملها في موقع الإنتاج، وهذا الجمع بين الأدوار يجعل البعض ينظر إلى عملها على أنه غير دائم ويستمر طول حياتها، هناك نظرة سائدة وإعتقاد راسخ بالنسبة إلى المرأة في مجال العمل والوظائف العامة بأنها غير مستقرة في هذا المجال، وهذه النظرة ترجع قبل كل شيء إلى مجرد كونها إمرأة فصاحب العمل سواء كانت الدولة أو غيرها من الأشخاص العامة أو الخاصة، ينظر إلى العنصر النسائي في العمل باعتبارها عنصر غير مستقر ويتوقع دائما أن تترك وظيفتها في أي لحظة لأسباب ترجع إلى طبيعة التركيبة البيولوجية لها وظروفها العائلية إن المرأة العاملة منتجة تتحلى بمزايا عديدة منها التنظيم للوقت والجهد والإستثمار الأفضل لكل ظروفها ومكونات حياتها الشخصية والعامة، إضافة للمعرفة بفضل العمل تزداد خبرة المرأة وتتعمق علاقتها مع الآخرين ويتم اكتشافها لنفسها وغيرها كما تتميز بالمرونة نتيجة تزايد معارفها وتعدد تجاربها وتنوع أهدافها مما ينعكس عليها قدرة أكبر على التحمل والعقلانية في معالجة ما تعترضها من صعوبات.[1]

2.دور المرأة في عملية الضبط الاجتماعي والتنشأة الإجتماعية:

أ– دور المرأة في عملية الضبط الإجتماعي:

الأسرة هي أصل المجتمع وهى وحدة بناءه فالمجتمع ما هو إلا مجموعة كبيرة من الأسر ولا يمكن أن يقوم المجتمع قياما سليما إلا على عاتق الأسرة فالأسرة بالنسبة للفرد سلطة ضابطة تستطيع أن توجه سلوكه الوجهة الصحيحة وبما أن المرأة هي العنصر الجوهري للأسرة وعليها يقع العبء الأكبر يمكن أن نستخلص دورها على النحو التالي:[2]

أن المرأة باعتبارها الأم هي الموجه الأول للطف ومن الطفل تتكون الأمة ومن واقع الطفل اللطف ومن وتربيته اليوم سيكون وضع الأمة في المستقبل ومن هنا ندرك انه سيمر عبر مدرسة الأم أفراد الأمة كلهم حيث أن الأم هي التي تقضى معظم الوقت مع الطفل فالأب غير متواجد بصفة دائمة وبالتالي فإن الأم هي المدرسة الأولى التي

[1] الصادق عثمان، المرجع السابق، ص 59.

[2] حسين موسى، دور المرأة في التنشئة المجتمعية والضبط الإجتماعي، مقال للدراسات الإستراتيجية والإقتصادية والسياسية، المركز الديمقراطي. تم الغكلاع عليه بتاريخ 2023/05/17 على الساعة 15:30 على الموقع الإلكتروني: https://democraticac.de/?p=65827.

تكسب الطفل قيم المجتمع وعاداته .أن عملية التنمية في المجتمع تستند أساسا إلى تنمية الأسرة بوصفها المنظمة الوحيدة التي تؤدى مختلف الوظائف الاجتماعية التي تتلخص فيها أهداف المجتمع الرئيسية فالأسرة تودي وظيفة الإنجاب والتي تحقق تعويض المجتمع عن نسبة الوفيات به والأسرة أيضا تقوم بحفظ التقاليد والأعراف الاجتماعية إلى جانب تكييف الأفراد لثقافة المجتمع المتوارثة وكذلك عمليات التكافل الاقتصادي وبالتالي فإن الأسرة تمثل صورة مصغرة للمجتمع الكبير لذا فان عملية الضبط الاجتماعي والتنمية الاجتماعية لابد لها من تحفيز هذه الوظائف أن الأسرة هي أول وحدة اجتماعية تمارس الضبط الاجتماعي على الأفراد حيث أنها أول محيط اجتماعي يستقبل الطفل ويقوم بتهيئة وتربيته وتوجيهه اجتماعيا وذلك لإعداده لحياته الاجتماعية المستقبلية وتتوقف قدرة الأسرة على القيام بوظائف الضبط على مدى استقرار العلاقة بين الأبوين من ناحية ومدى قدرتهم على القيام بوظائفهم.

ب– أهمية دور المرأة في عملية التنشئة المجتمعية:

- يرى البعض أن العنصر المؤثر في التربية داخل الاسرة هو الأم، ويرى آخرون انه الاب، بينما يتصور غيرهما أن البيت هو عنصر التربية الأوحد بكل تفاعلاته ولكن مع ذلك هنالك عوامل أخرى مؤثرة في التربية خارج إطار البيت فالمجتمع والمدرسة والإعلام ويؤكد الإمام الخامئني في كتابه أن للام الدور الأبرز فى التربية الأسرية ويوكد انه عندما تقوم الأسرة فان الزوجة وألام هي العنصر الأساسي فيها وانه عندما يتزلزل أصل هذه الاسرة اى المرأة فلن يبقى أي شي في مكانه فيها.
- ويؤكد الدكتور عبد الرحمان العيسوي أن عملية التنشئة الإجتماعية تبدأ من اللحظة الأولى التي يرى فيه الطفل الحياة على الأرض ويستقبل الحياة على طريق أم تهتم بإرضاعه وإشباعه أو أم تتركه يبكي، هذا أن عملية التشنأة الإجتماعية هذا أن عملية التنشأة تتضمن مهارات الفرد إلى جانب قيامه ومثله ومعاييره وأنماط سلوكه وهي تبدأ منذ أن يولد الطفل وتستمر مدى الحياة.[1]
- كما تقوم الأسرة بدور المصفاة التي تزرع القيم التي تلقاها الطفل أن البيئة المحيطة به أو من مؤسسات المجتمع الأخرى، حيث تكون الأم بمثابة المعلم في عملية التنشئة الإجتماعية كما أنها تمثل نموذج أو مثل أعلى أمام أطفالها الذين يقتدون بها ويقلدون بها ولقد دلت البحوث العلمية على أن هناك عدة أساليب متنوعة يتبعها الآباء في التشنأة الإجتماعية، وقد تبين أن الأسرة التي تمتاز بالدفئ والذين يستخدمون منهجا معتدلا فينشأ أبنائهم على نفس أنماط السلوك المرغوب به من حيث التكييف لملائم واحترام الذات.

[1] حسين موسى، المرجع السابق.

3. دور المرأة في المجتمع:

يتطلّب دور المرأة في المجتمع الحديث ثقةً بالنفس، وسموّاً في الطموح والأفكار، بالإضافة إلى المبادرة، والمواظبة، والرغبة الكامنة في العمل والإنجاز والإبداع، فالمرأة هي الأم والقائدة القادرة على تربية شباب وشابات المجتمع تربيةً طيبة، وهي الأكثر تأثيراً فيهم وإسهاماً في نجاحاتهم؛ لذلك يُعدّ دور المرأة من أكثر الأدوار الإنسانية تأثيراً في المجتمع، وقد أثبتت المرأة في الوقت الحاضر أنّها تستطيع أن تتكيّف مع تطوّر الظروف الاجتماعية والاقتصادية والسياسية المحيطة بها، ويؤكّد تقدّمها الملحوظ في المجالات التي تتطلّب المعرفة والنقاش والعمل على ذلك، فقد أثبتت المرأة استغلالها لقدراتها الإدارية وأثبتت نجاحها وكفاءتها في رعاية البيت والأسرة وفي جميع مجالات الحياة الأخرى، وفيما يأتي بيانٌ لأبرزِ أدوار المرأة ومساهماتها في الحياة والمجتمع:

أ–دور المرأة في السياسة:

تشغل المرأة مناصب سياسية قيادية على المستوى المحلي والدولي في معظم دول العالم، فقد ازدادت نسبة مشاركة المرأة في البرلمانات الوطنية على مستوى العالم في العقدين الماضيين، إذ كانت النسبة في عام 1998م حوالي 11.8%، ثمّ ارتفعت تدريجياً حتّى وصلت إلى 17.8% في عام 2008م، وبعد ذلك وصلت إلى 23.5% في عام 2018م، وتُعدّ مشاركة المرأة السياسية عاملاً أساسيّاً لتحقيق الديمقراطية والشفافية، إذ يتكامل دور المشرّعين من الرجال والنساء في حلّ المشكلات المتعدّدة لبناء مجتمعات ديمقراطية قوية. تُساهم مشاركة المرأة السياسية في إضافة مبادئ وقيم تتعلّق بتحقيق الإنصاف، والتعاون، والمرونة، وتتوازن مع قيم ومبادئ الرجال الموجودين في المجال السياسي، كما تُحقّق مشاركة المرأة السياسية نتائج ملموسةً في زيادة الاستجابة لمتطلّبات المواطنين، وتعزيز التعاون بين الأحزاب العرقية المختلفة، ولفت الأنظار إلى عدّة قضايا سياسية وتقديم اقتراحات وحلول لها، فقد بيّنت الأبحاث أنّ تمكين المرأة في العمل السياسي له أثر مباشر في سنّ المزيد من القوانين والسياسات التي تُعطي أولويةً للعائلات، والنساء، والأقلّيات العرقية.[1]

[1] محمد مروان، مقال عن دور المرأة في المجتمع، تم الإطلاع عليه بتاريخ 2023/05/18 على الساعة 14:00. على الموقع الإلكتروني: https://mawdoo3.com/

ب- دور المرأة في الزراعة:

وفقاً للدراسات فإنّ النساء يُمثّلن 43% من القوى الزراعية في البلدان النامية، حيث تُساهم المرأة بشكل أساسيّ في الأنشطة الزراعية والاقتصادية الريفية في البلدان النامية، ويختلف دورها اختلافاً كبيراً بين منطقة وأخرى؛ فهي تعمل كمزارعة في مزرعتها الخاصّة أو في مزرعة أسرتها، كما قد تعمل في مزارع ومؤسّسات ريفية أخرى، ويتمثّل دور المرأة في قطاع الزراعة في إنتاج المحاصيل الزراعية، وجلب الماء، واستزراع الأسماك، والعناية بالحيوانات، والعمل في التجارة والتسويق.

ج- دور المرأة في القوات المسلّحة:

تمكنّت المرأة من الانخراط في القوات المسلحة على مختلف المستويات، واستطاعت النساء في بعض البلدان العربية إثبات أنفسهنّ في الحياة العسكرية والتعمّق فيها، ويعود الفضل في توظيفهن وتدريبهن والإقرار بحقوقهن في المشاركة في القوات المسلحة إلى جهود الجيوش العربية، وتختلف النسب المئوية بين عدد الرجال وعدد النساء في الجيش من دولة إلى أخرى، وذلك وفقاً للحاجة، والحوافز، والقوانين التي تعتني بانضمامهنّ للقوات المسلّحة، وتتراوح هذه النسب بين 5-25% أو أكثر في بعض الجيوش، وتُساهم النساء في القوات المسلّحة في عدّة مجالات؛ كالإدارة، والمراقبة، والصحة، والهندسة، والإطفاء، وحراسة المواكب. [1]

د- دور المرأة في الطب:

يُعدّ دور المرأة في المجال الطبي دوراً أساسيّاً على مستوى العالم في مختلف التخصصات الطبية، سواء كانت طبيبة، أو ممرضة، أو قابلة، أو عاملة في مجال صحة المجتمع، فقد تمكنت النساء في هذا العصر من النجاح في إدارة المستشفيات، وأخرياتٍ قد تمكنّ بإنجازاتهن الطبية من الحصول على جائزة نوبل، كما أثبتت العديد من الطبيبات قدرتهنّ على الجمع بين العلم والكفاءة الطبية من جهة واللطف والرعاية النفسية للمريض من جهةٍ أخرى، فاستطعن إثبات أهمية دورهنّ القيادي في القطاع الصحي عبر إنجازاتهن الكثيرة وأدوارهن الفاعلة التي ساهمت في تحسين الخدمات الصحية والعلاجية من خلال وضع الخطط والاستراتيجيات التي ساهمت في نهوض القطاع الصحي.شهد التاريخ العديد من الأسماء البارزة لطبيباتٍ قد تميّزن نتيجة اجتهادهنّ في عملهنّ في تطوير المجال الطبي، واكتشاف الأدوية، وعلاج الأمراض،كما ساهم دخول المرأة في الحقل الطبي في إيجاد أساليب جديدة في أنظمة الرعاية الصحية، والعلاقة المهنية في التعامل مع المرضى، وقد أدّت مشاركة المرأة في المجال الطبي إلى عمل أبحاث متخصصة في صحة المرأة والأمراض التي تُصيبها.

[1] محمد مروان، المرجع السابق.

4- المرأة المقاولاتية في الجزائر:

حققت المرأة في الجزائر نسب عالية في مجال مهن التمريض والطب والهندسة والتدريس في مختلف أطواره وبعض المهن الإدارية، لكنها بقيت بعيدة عن مجالات التصنيع وربوبية العمل ولم يقتحم هذا المجال إلا مؤخرا وكان إنضمامها لمجال الأعمال يعوزها الكفاءة والإحترافية، الشيء الذي جعل عدد النساء المقاولات في الجزائر لا يتجاوز 9500 إمرأة مقاولة مع ذلك استطاعت أن توفر 25000 منصب عمل.

في مجتمع عانى ولا يزال يعاني من البطالة قد تكتلت أغلبية هذه السيدات في الجمعية الجزائرية للسيدات رئيسة المؤسسات (SEVE)، والتي تعني المعرفة والرغبة في المبادرة وقد تأسست هذه الجمعية سنة 1993م ومن أهدافها: [1]

- مساعدة النساء اللواتي يرغبن في تأسيس مؤسساتهن أو توسيع نشاطهن وتطوير قدرتهن مع التركيز كثيرا على تكوين العامل البشري من خلال ملتقيات دورية في الداخل والخارج والتكوين في مختلف الفروع الخاصة بتسيير المؤسسة لا سيما توظيف التكنولوجيات الجديدة للإعلام والإتصال من أجل تحسين المردودية والعمل وفق المعايير الدولية واختراق أسواق جديدة.
- كما تعمل هذه الجمعية على تنظيم دورات تكوينية حول إدارة تسويق المستعين بالخبرة الأجنبية في التكوين من أجل تأصيل المقاولات النسوية ونقل الخبرات التي يعد عاملا جد مهم في هذا القطاع مع العلم أن هذه الجمعية عضوية في الثلاثية وفي المجلس الإقتصادي والإجتماعي وشريك في الغرفة التجارية والإقتصادية المكلفة بمتابعة ميثاق الشراكة المتوسطي وكذى في المجلس الوطني الإستشاري للمؤسسات الصغرى والمتوسطة، لهذا فهي لديها أهداف مستقبلية تعمل من أجل تحقيقها، أهمها جعل النساء في الجزائر مستعدات لموعد إزالة الحواجز الحكومية وهذا في حدود 2012 ليكون العمل عندها وفق المعايير الدولية لتمكن من اختراق أسواق جديدة إلا أن هذا الرقم يقى غير مضبوط مئة بالمئة لأنه يؤكد أن 1.5 مليون من النساء يملكون سجل تجاري دون ممارسة المهن إذ استعلت أسمائهم من طرف أحد أفراد العائلة وفي الغالب ما يكون الأب، الأخ، الزوج، أما المقاولات التي يتم تسييرها من قبل النساء فهي في تزايد مستمر حسب آخر إحصائيات البنك العالمي بحيث استطاع أن يرتفع عدد النساء المقاولات في الجزائر من 6000 إمرأة مقاولة سنة 2006م إلى 9500 إمرأة مقاولة في الجزائر سنة 2008م.

[1] شلون فريدة، المرأة المقاولتية في الجزائر، رسالة ماجستير في علم الإجتماع التنمية وتسيير الموارد البشرية، كلية العلوم الإنسانية والإجتماعية، جامعة الإخوة منتوري قسنطينة، 2009/2008، ص 48.

- وبالموازاة تشير إحصائيات غير حكومية أعدتها لجان التابعة للمرصد الوطني للمرأة الجزائرية بالتنسيق مع غرفة التجارة إلى وجود 29000 سيدة أعمال جزائرية، تنشطن حوالي 9000 سيدة أعمال في مجال البناء المقاولاتية، بينما تشغل 11000 منهن نساء في قطاع الخدمات في الوقت الذي تدير قرابة 10000 سيدة مشاريع في مجالات مختلفة بداية من قطاع الصيد البحري مرورا بإدارة مشاريع بيتية كالخياطة والطرز وصولا إلى إدارة المدارس الخاصة.
- وفي سنة 2004م أعلن الصندوق الوطني للتأمين على البطالة (**CNAC** أن النساء كانوا الأوائل في إنشاء 480 منصب عمل و160 مؤسسة مصغرة وحسب **CNAC** دائما فإن 160 نشاط فإن الأكثر إستهلاكا كانت الخياطة والهندسة المعمارية والمطاعم والفندقة وإنتاج المواد الغذائية.
- وحسب الوكالة الوطنية لتسيير القروض المصغرة ANJEM فإن أكثر من 6700 مؤسسة مصغرة قد تم إنشائها من قبل النساء كما استطاعوا أن يوفروا ما يقارب 10074 منصب عمل، بالمقابل يتم تسيير 1664 مؤسسة مصغرة من قبل نساء في ميدان الفلاحة و2830 في الصناعة التقليدية وثلاثة في المقاولاتية وتمثل النساء في الجزائر 46% من المجتمع النشط 27% منهم مقاولات.[1]

5- المرأة والعمل الجمعوي:

فشكلت أكثر من 30 منظمة نسوية تدافع عن حقوق المرأة في فترة 1989م، حيث أنصب نشاط الكثير من هذه الجمعيات حول قانون الأسرة وبذلك احتشيت النساء ضمن جمعيات مختلفة:

أ-الجمعيات الخيرية النسوية:

والتي تعد أكثر الجمعيات النسوية إنتشارا تكون النساء طرفا فيها، كما قد تكون النسوية وينصب عمل هذه الجمعيات على محاولة التكفل بمختلف التحولات الإقتصادية كالفقر وانهيار مستوى المعيشة بتوزيع الإعانات على المعوزين من أكل ولباس واحتياجات طبية...الخ وهذا النمط من النشاط ومحاولة تخفيف من حدة المشكال الإجتماعية والقضاء على الفقر الذي يعانون منه.[2]

[1] شلون فريدة، المرجع السابق، ص 49.

[2] بادي سامية، المراة والمشاركة السياسية تصويت العمل الحزبي العمل النيابي، رسالة ماجستير في علم إجتماع التنمية، كلية العلوم الإنسانية والإجتماعية، جامعة منتوري قسنطينة، 2006/2005، ص 122.

دور المرأة في العمل التطوعي:

يُعدّ دور المرأة في العمل التطوعي فعّالاً جدّاً، خاصةً في الأعمال التطوعية التي يُمكن أن تُلبّي فيها حاجات غيرها من النساء؛ وذلك بسبب بعض المهارات التي تتميّز بها؛ كقدرتها على التعامل مع قلّة الموارد، وتنظيم الوقت، وأداء المهام المتعددة، ورعاية أفراد أسرتها دون مقابل، حيث يُمكن أن تُستثمر هذه المهارات من خلال إشراك المرأة في مؤسسات الأعمال التطوعية، ويعود ذلك بالنفع على المرأة، حيث تُساهم مشاركتها في العمل التطوعي في تطوير قدراتها، واكتساب مهارات جديدة، وزيادة فرصها في المشاركة الاجتماعية، وإتاحة فرصة المشاركة في مجالات ومناصب جديدة؛ كقائدة ومديرة على وجه الخصوص، كما يُساهم ذلك في جعلها قدوةً يُحتذى بها، ومصدرًا لإلهام الآخرين[1].

ب- الجمعيات أو الهيئات التابعة للأحزاب:

هو نوع آخر من الجمعيات ألا وهي التابعة للأحزاب التي تسعى هذه الأخيرة من خلالها إلى التفاعل داخل المجتمع، واستقطاب عدد أكبر من المناصرين، حيث تتحرك البعض من هذه الجمعيات بدعم من الحزب، والبعض الآخر قد أعطيت له الحرية الكاملة في التحرك خارج الإطار السياسي.

ج- الهيئات النسائية التابعة لمنظمات المهنية أو الحرة: مثل لجنة المرأة في نقابة المحامين أو الأطباء، ولجنة المرأة في الرابطة الجزائرية للدفاع عن حقوق الإنسان...إلخ

د- النوادي النسوية: وهو نوع من التنظيمات النسوية.

فضلا عن ذلك هناك تنظيمات لا تندرج تحت أي من التصنيفات السابقة، وإنما هي مستقلة عن الحكومة والنقابات المهنية والأحزاب مثل جمعية تحقيق بين الرجل والمرأة، وجمعية صحة النساء في ولاية تيزي وزو، وتجمع الجزائري للنساء الديمقراطيات، وقد تشكلت المنظمة الأولى عام 1985م وهي جمعية تحقيق المساوة بين الرجل والمرأة بمناسبة تنظيم المعارضة النسائية لقانون الأسرة الذي لا يحيز المساواة بين المرأة والرجل وينتهك حقوق النساء، وهي أول منظمة نسوية علمانية مستقلة.[2]

[1] محمد مروان، المرجع السابق.

[2] بادي سامية، المرجع السابق، ص 123.

6- الآثار السلبية للمشاركة المجتمعية للمرأة:

هناك آثاراً سلبية عظيمة لخروج المرأة من منزلها إلى العمل، ويمكن أن نقسم تلك الآثار كما يلي:[1]

أ- الآثار السلبية على الطفل:

وأبرز تلك الآثار فقدان الطفل للرعاية والحنان، وعدم وجود من يشكي له الطفل همومه، ومن يوجه الطفل إلى الطريق الصحيح، ويبين له الصواب من الخطأ، كما أن فيه تعليماً للطفل على الاتكالية، وإلى ضعف بنية الطفل –إذا كان رضيعاً–، إضافة إلى المشاكل التي تحدث عند رجوع المرأة متعبة من عملها كالضرب للأطفال، وتوبيخهم، والصراخ عليهم، مما يسبب الأثر النفسي على الطفل، وخاصة إذا كان صغير السن، إضافة إلى الأضرار الأخلاقية والعادات السيئة التي يكتسبها وعدم وجود الرقيب الحازم عنده، وبالتالي حرمان الأمة من المواطن الصالح النافع للأمة تمام النفع.

يقول تقرير الصحة العالمية: (أن كل طفل مولود يحتاج إلى رعاية أمه المتواصلة لمدة ثلاث سنوات على الأقل، وأن فقدان هذه الغاية يؤدي إلى اختلال الشخصية لدى الطفل كما يؤدي إلى انتشار جرائم العنف المنتشر بصورة مريعة في المجتمعات الغربية وطالبت هذه الهيئة الموقرة بتفريغ المرأة للمنزل، و طلبت من جميع حكومات العالم أن تفرغ المرأة، و تدفع لها راتبا شهريا إذا لم يكن لها من يعولها حتى تستطيع أن تقوم بالرعاية الكاملة لأطفالها.

وقد أثبتت الدراسات الطبية، والنفسية أن المحاضن، و روضات الأطفال لا تستطيع القيام بدور الأم في التربية ولا في إعطاء الطفل الحنان الدافق الذي تغذيه به، فالعمل عن بُعد يجعل المرأة أقرب ماتكون من أطفالها ويجعل من رعايتهم المنزلة الأولى فى الإهتمام.

ب- الآثار السلبية لعمل المرأة على نفسها :

أن في عمل المرأة نهاراً في وظيفتها، وعملها ليلاً مع أولادها وزوجها إجهاد عظيم للمرأة لا تستطيع تحمله، وقد يؤدي إلى آثار سيئة وأمراض مزمنة مع مرور الزمن، كما أنها تفقد أنوثتها وطبائعها مع كثرة مخالطتها للرجال، كما أن الآثار الصحية المترتبة على خروج المرأة، وتتمثل في أن عمل المرأة خارج المنزل، ولساعات طوال، يعرض المرأة لأنواع من الأمراض، يأتي في مقدمتها الصداع والإكتئاب النفسي، وإرهاقها عقلياً لما تتعرض له من تفكير تجاه أطفالها نتيجة تركهم في البيت أو في دور الحضانة أو عند المربيات أو الجيران حيث تبقى دائمة التفكير بما سيحل بهم في أثناء غيابها.

[1] أحمد كردي، علاج الأثار السلبية لعمل المرأة بالعمل عن بعد. تم الإطلاع عليه بتاريخ 2023/05/20 على الساعة 15:30 عبر الموقع الإلكتروني: https://2u.pw/bp7ZMuN

فقد قام أحد معاهد الصحة النفسية العالمية بإحصاء توصل فيه إلى أن الأرق والاضطراب والانفعال المستمر، أدى إلى أن أصبحت الحبوب المنومة والمهدئة جنباً إلى جنب مع أدوات الزينة في حقائب النساء. وتقول الكثيرات إن حياتهن الزوجية أصبحت لا تطاق، حتى علاقتها مع أولادها صار يسودها الانفعال والقسوة وارتفاع الصوت والضرب الشديد، فقد نشرت مجلة (هيكاسا جين) الطبية أنه لا يكاد يوجد مستشفى أطفال في أوربا وأمريكا إلا وبه عدة حالات من هؤلاء الأطفال المضروبين ضرباً مبرحاً، كما تصاب الغدد الصماء بالتغير أثناء الحيض فتقل الحيوية الهامة للجسم إلى أدنى مستوى لها أثناء الحيض، فتنخفض درجة حرارة الجسم و يبطىء النبض، وينخفض ضغط الدم، وتصاب كثير من النساء بالدوخة، والكسل والفتور . وتظهر على الأم الحامل خلال الأشهر الثلاثة الأولى أعراض وتغيرات تختلف شدتها من سيدة لأخرى، وضمن هذه الأعراض الوحم والقيء والغثيان وفقدان الشهية، والذى له الأثر السلبى على إنتاجيتها فى العمل لاشك عند خروجها من المنزل وتعرضها لمشاق الطريق والعمل .

وذكرت صحيفة "ديلي ميل" أن الدراسة التي بدأت في عام 1993 شملت 12116 ممرضة تتراوح أعمارهن ما بين 45 و 64 سنة، وتمت مراقبة الحالة الصحية لهؤلاء لحوالى 15 سنة من أجل معرفة تأثير ضغط العمل على قلوبهن؛ وبحلول عام 2008 تم إدخال 580 امرأة إلى المستشفى بسبب إصابتهن بأمراض القلب من بينهن 138 أصبن بنوبات قلبية و 369 بذبحة قلبية .

كما تتعرض المرأة العاملة لبعض المشاكل التي قد تقلل من جهدها تجاه أسرتها ومن أهم هذه المشاكل قلة ساعات النوم فمتوسط عدد ساعات النوم الذي تحصل عليه يومياً هو ست ساعات تقريبا أي أنها لا تحصل على عدد الساعات المطلوبة للراحة وهي 7 – 9 ساعات يومياً.[1]

ج– الآثار السلبية لعمل المرأة على زوجها:

فعملها له آثار نفسية سيئة على زوجها، خاصة إذا كان يجلس في البيت لوحده، كما أنه يفتح باباً للظنون السيئة بين الزوجين، وأن كل واحد منهما قد يخون الآخر، كما أن عملها قد يسبب التقصير في جانب الزوج وتحقيق السكن إليه، وإشباع رغباته، الأمر الذي يشكل خطراً على استمرار العلاقة الزوجية بينهما، ولعل هذا يفسر ارتفاع نسبة الطلاق بين الزوجين العاملين، ومشكلات الحياة الزوجية تؤثر على المرأة تأثيراً كبيراً، فالعنف وضرب الزوجات يؤدي إلى شعور الزوجة بالقهر والإنكسار . فنجد أن الزوجة تصاب بالقلق واضطراب السلوك وتشعر بالكآبة والحزن، وتستسلم للعجز واليأس والرغبة في البكاء من هنا نجد بعض النساء تخف رغبتهن

[1] أحمد كردي، المرجع السابق.

بالإنجاب مع التقدم الوظيفي والمهني نتيجة هذه الإرباكات، لأنهن يعتبرن الإنجاب ومسؤولياته عائقاً أمام تقدمهن الوظيفي والمهني والعملي، إضافة لمشكلات أسرية وزوجية قد تنشأ نتيجة ضعف الروابط الأسرية بخروج المرأة للعمل، مما يؤدي لزيادة حالات الطلاق أيضاً، إضافة إلى ذلك ترفض نسبة كبيرة من الرجال عمل المرأة بشكل عام وكذلك بأن يقوم الرجال ببعض الواجبات المنزلية لأسباب يعتبرها بعضهم بإنها تحط من شأنهم ولا تتطابق مع تصوراتهم.

فقد بينت العديد من الدراسات أن نسبة الطلاق تتزايد طردياً مع تزايد نسبة دخول المرأة لسوق العمل، فغالباً ما يتم الطلاق نتيجة إهمال المرأة لبيتها وأطفالها نتيجة خروجها للعمل، مما يؤدي إلى ظهور الخلافات الزوجية التي من شأنها أن تؤدي إلى الطلاق، ولهذا يعتبر عمل المرأة خارج البيت من الأسباب الرئيسة المؤدية للطلاق.

لقد أجريت العديد من الدراسات في الأقطار العربية حول أثر عمل المرأة بالزواج، فقد أظهرت أحدى الدراسات أن الأغلبية من النساء غير المتزوجات يخططن لترك أعمالهن بعد الزواج، وأن نسبة عالية من النساء المتزوجات تفكر بترك أعمالهن بعد الإنجاب، وأن نسبة منهن سيتركن العمل لعدم استطاعتهن التوفيق بين واجباتهن المنزلية ومتطلبات الوظيفة.

ولكن من خلال النظرة المتفحصة لأهمية العمل للمرأة عن بعد نجد أن هناك علاجا فعالا لهذه المشكلة والحفاظ على كيان الأسرة وإرضاء كلا الطرفين فى الحياة الزوجية والعمل على زيادة الترابط والتألف وعلاج معظم الضغوط النفسية التى تفرضها مسؤليات الحياة فالمرأة راعية فى بيت زوجها ومسؤلة عن رعيتها.

د- الآثار السلبية لعمل المرأة في المجتمع :

أن في اختلاط المرأة في عملها بالرجال سبب لميوعة الأخلاق، وانتشار العلاقات المشبوهة في المجتمع، إضافة إلى رغبة المرأة المتزوجة عن زوجها، وتركها وكرهها له، لأنها ترى في ميدان عملها من يسلب لبها وعقلها، مما يؤدي إلى تفكك المجتمع وانحطاطه، كما أن فيه الإقلال من كفاءة العمل نتيجة لما يصيبها من أعذار كالحيض والنفاس والحمل والولادة، إضافة إلى عزوف كثير من العاملات عن الزواج، ذلك أن جل شباب المجتمع يرفضون الزواج من نساء يعملن في عمل مختلط، مما يؤدي إلى انتشار مشكلة العنوسة في المجتمع، كما أثبتت الإحصائيات أن أكثر العاملات من النساء هم من قليلات الخبرة، وذلك يؤدي إلى تراجع كفاءة العمل وضعف الإنتاج.[1]

[1] أحمد كردي، المرجع السابق.

ويلاحظ أن التحاق المرأة بعمل يؤدى إلى تأخير السن عند الزواج، حيث تبين من خلال دراسة أجريت عن العمر عند الزواج الأول، والعوامل المؤثرة عليه، وتأثيره على الخصوبة أن التحاق الفتيات المتعلمات بعمل يؤدى إلى تأخرهن عن الزواج بمتوسط عامين عن الفتيات المتعلمات التي لا يمارسن عملا.

ويكون هناك تخوف فى قطاع الأعمال من توظيف المرأة لأنها كثيرا ما تترك العمل عندما ترتبط بالحياة الزوجية وحتى إذا إستمرت بعد الزواج يكون هناك قصور فى الإنتاجية عما كانت قبل الزواج ؛ لذلك فإن أسلوب العمل عن بعد يعمل على الاحتفاظ بالمهارات والاستمرار في توظيف العاملات المهرة وذوي الكفاءات العالية الذين كانوا سيتركون العمل لولا إدخال هذا الأسلوب؛ كما أن هناك فرص توظيف أكبر للعاملات ذوي القدرات العالية ولكنهم يعيشون بعيدا جدا عن المكتب الرئيسي.[1]

[1] أحمد كردي، المرجع السابق.

الفصل الثالث

الجانب الميداني للدراسة

1- التعريف بميدان الدراسة:

أ- المجال المكاني: أجريت الدراسة في الجمعية القرآنية رحمة للعالمين التي تقع في وسط حي الشهيد بومدين بجانب المعهد الوطني لتكوين الموظفين في قطاع التربية الوطنية ابت رشد تيارت، وأمامها مؤسسة إعادة التربية القديمة.

ب- المجال الزمني:

المجال الزمني للجانب النظري: فقد تم اختيار الموضوع الموافق عليه في شهر نوفمبر 2022م

المجال الزمني للجانب التطبيقي: كان من 13 جانفي 2023م إلى غاية 02 ماي 2023م

من الدراسات الاستطلاعية إلى غاية يوم تفريغ الإستمارات وإجراء المقابلة.

ج- المجال البشري: تحتوي الجمعية على 45 عاملة منهم مديرة و15 عاملة إدارية و23 معلمة و03 عاملات نظافة و03 رجال يعلمون في الحراسة.

وتمت الدراسة على 30 عاملة بالجمعية.

2- أدوات الدراسة:

أ- الملاحظة: هي عبارة عن قيام الباحث بالإنتباه والتدقيق تجاه ظاهرة أو حادثة معينة وهي وسيلة للحصول على المعلومات واكتساب الخبرات، وفهم الظواهر العلمية بأسلوب دقيق.

- قد استخدمنا الملاحظة البسيطة داخل الجمعية كملاحظة أولية في زيارتنا الأولى للجمعية.
- وبعدها استخدمنا الملاحظة بتدوين وتسجيل جميع المعلومات والبيانات التي تخص أفراد العينة وذلك في الزيارات الأخرى للجمعية.

ب- المقابلة: يقصد بالمقابلة في البحث العلمي المحادثة أو الحوار الموجه بين الباحث العلمي وشخص أو عدة أشخاص (أفراد العينة) للوصول إلى معلومات تعكس حقائق أو مواقف محددة.

تم استخدام المقابلة مع أفراد الجمعية فردا بفرد وتمثلت بجنس النساء من معلمات ومديرة وإداريات وعاملات النظافة.

ج- التحكيم: تم تحكيم الاستبيان من طرف الأستاذ والأستاذة الكريمين الأستاذ بريم عبد القادر والأستاذة ماحي ليلى.

د- الاستبيان: هو مجموعة من الأسئلة المتنوعة التي تربط بعضها ببعض بشكل يحقق الهدف الذي يسعى إليه الباحث من خلال المشكلة التي يطرحها بحثه.

- تم استخدام الاستبيان في بحثنا على المنهج التالي:
- فقد شمل أربعة محاور تمثلت في :
- المحور الأول: محور البيانات الشخصية يبدأ من السؤال 1 إلى غاية السؤال 8.
- المحور الثاني: محور الخاص بتوزيع الأدوار يبدأ من السؤال 9 إلى غاية السؤال 18.
- المحور الثالث: محور الخاص بالمرأة والعمل يبدأ من السؤال 19 إلى غاية السؤال 34.
- المحور الرابع: نحور الخاص بالمرأة العاملة والمجتمع يبدأ من السؤال35 إلى غاية السؤال 41.

3- الإجراءات المنهجية للدراسة:

أ- المنهج المستخدم: المنهج هو الطريقة التي تساعد في البحث ولا يستطيع الباحث الاستغناء عنه وبدونه يكون البحث مجرد تجميع للمعلومات، ولأن هذه الدراسة تهدف إلى معرفة دور المرأة في المشاركة المجتمعية وقد تم الاعتماد على المنهج الوصفي التحليلي وهو المنهج الملائم لدراستنا.

ب- مجتمع الدراسة: أجريت الدراسة على عينة بالجمعية القرآنية رحمة للعالمين بولاية تيارت حيث تم استخدام المسح الشامل وكان عددهم 30 عينة.

تحليل البيانات واستخلاص النتائج على ضوء الفرضيات

جدول رقم (01): يوضح خصائص عينة الدراسة حسب متغير السن:

السن	ت	%
]29-19]	7	23.3
]39-29]	5	16.6
]49-39]	13	43.3
49 فأكثر	5	16.6
المجموع	30	99.8

يبين الجدول أعلاه توزيع أفراد العينة حسب متغير السن حيث نجد أن أغلب المبحوثات ينتمون للفئة العمرية [39-49[وذلك بنسبة 43.3%، تليها الفئة العمرية [19-29[بنسبة 23.3% و الفئتين [29-39[و [49 فأكثر[بنسب متساوية 16.6%.

- بما أن الجمعية ذات طابع ديني اهتمت بالفئة العمرية محصورة بين [39-49[بنسبة 43.3% لاعتبارها الفئة التي تهتم بعملها أكثر من فئات شبابية أخرى.
- أما ما مثلته 16.6% والتي تعبر عن 49 سنة فأكثر، وهذا إلى راجع إلى مديرة الجمعية ومؤسستها.
- أما 23.3% الفئة العمرية من 19 إلى 29 وذلك رغبة من الجمعية في الاستعانة بالفئة الشبابية لتواصل بين كل الفئات والتقارب الفكري والاجتماعي والتبادل الثقافي.

جدول رقم (02): يوضح خصائص عينة الدراسة حسب متغير المستوى التعليمي.

المستوى التعليمي	ت	%
ابتدائي	2	6.6
متوسط	3	10
ثانوي	12	40
جامعي	13	43.3
المجموع	30	99.9

يوضح الجدول أعلاه المستوى التعليمي لأفراد العينة لمدروسة، حيث تمثل نسبة (43%) من حجم العينة المدروسة مستواهم التعليمي جامعي، تليها نسبة (40%) مستواهم ثانوي، في حين كانت نسبة المبحوثات متوسطة المستوى التعليمي (10%)، وأخيرا المستوى الابتدائي بنسبة (6.7%).

- ويمكن إرجاع هذه النسب إلى أن الجمعية تعتمد كفاءات عالية لضمان التكوين الجيد والفعال حيث تمثل نسبة 43.3% مستواهم جامعي.
- أما ما نسبته 6.6% فهم الفئة الذين لديهم مستوى تعليمي ابتدائي المتمثلين في عاملات النظافة.

جدول رقم (04/03): لمتغيرين عدد الأطفال والحالة العائلية:

الأطفال	نعم		لا		المجموع	
الحالة المدنية	ت	ن	ت	ن	ت	ن
عزباء	0	0	9	%30	9	%30
متزوجة	11	%36.6	2	%6.6	13	%43.3
أرملة	2	%6.6	0	0	2	%6.6
مطلقة	3	%10	3	%10	6	%20
المجموع	16	%53.2	14	%46.6	30	%99.9

نلاحظ من خلال الجدول أعلاه أن الاتجاه العام يميل إلى أن (53.2%) من أفراد العينة لديهن أطفال موزعة على فئة متزوجة بنسبة (36.6%)، وفئة مطلقة بنسبة (10%)، وفئة أرملة بنسبة (6.6%) .

في المقابل نجد أن ما نسبته (46.6%) ليس لديهن أطفال موزعة على فئة عزباء بنسبة (30%)، وفئة متزوجة بنسبة (6.6%) وفئة مطلقة بنسبة (10%) .

من خلال الجدول نرى أن ما نسبته 43.3% تمثل فئة المتزوجات حيث نجد أن 36.6% لديهن أطفال في حيث أن 46.6% ليس لديهم أطفال منهم 30% عازبات و 6.6% فئة المتزوجات (عاقرات) و 10% مطلقات مما أجبرت هذه الفئة الأخيرة (التي لديها أطفال) للخروج للعمل نظرا لضغوط الحياة المعيشية وغلاء المصاريف.

جدول رقم (05): يوضح خصائص عينة الدراسة حسب متغير عمل الزوج.

عمل الزوج	ت	%
لا	8	61.5
نعم	5	38.4

المجموع	13	99.9

تشير بيانات الجدول رقم (05) أن أعلى نسبة وهي (61.5%)، أزواجهن لا يعملون، على عكس النسبة المتبقية وهي (38.4%) لديهم أزواج عاملين.

- نرى من الشواهد أن نسبة 61.5% أزواجهن عاطلين عن العمل مما أجبرهن على الخروج من العمل والمشاركة في الحياة الاجتماعية نظرا لغلاء المعيشة.
- أما 38.4% فأزواجهن عاملين، لكن قسوة الحياة ومتطلباتها المتزايدة أجبروا للخروج للعمل.

جدول رقم (06): يوضح خصائص عينة الدراسة حسب متغير وجود عمل آخر.

	ت	%
نعم	3	10
لا	27	90
المجموع	30	100

تشير بيانات الجدول رقم (06) أن أعلى نسبة وهي (90%) لا يملكون عملا آخر غير عملهم الحالي، أما (10%) يملكون عملا آخر.

- نجد من خلال الجدول أعلاه بأن 90% لا يقمن بعمل آخر نظرا لصعوبة التوظيف، كما أن الفئة الغالبة حسب الدراسة الاستطلاعية لا يتعدى أجرهن 15000دج.

جدول رقم (07) يوضح خصائص عينة الدراسة حسب متغير عدد ساعات العمل.

عدد ساعات العمل	ت	%
4 ساعات	13	43.3
6 ساعات	3	10
8 ساعات	14	46.6
المجموع	30	99.9

يتضح من خلال البيانات الموضحة في الجدول رقم (07) أن ما نسبته (46.6%) من أفراد العينة يعملون 8 ساعات يوميا، تليها نسبة (43.3%) يعملن 4 ساعات يوميا، أما (10%) فيعملن 6 ساعات يوميا.

- يتضح من خلال البيانات الموضحة في الجدول أعلاه أن نسبة 46.6% من أفراد العينة يعملن 08 ساعات المتمثلة في فئة الإداريات وتليها 43.3% يعملن 4 ساعات والمتمثلة في فئة المعلمات حيث هناك من تدرس الفترة الصاحية وهناك من تدرس الفترة المسائية.

المحور الثاني : البيانات خاصة بتوزيع الأدوار

جدول رقم (09): مدى موافقة خروجك للعمل :

	نعم		لا		نعم بشرط	
	ت	%	ت	%	ت	
موافقة الزوج	12	92.3	1	7.6	3	
أسرة الزوج	10	66.6	5	33.3	1	
أسرة الموظفة	25	83.3	5	16.6	1	

من خلال الجدول أعلاه نلاحظ أن أغلب الموظفات المتزوجات يوافق أزواجهن على خروجهن للعمل وذلك بنسبة (92.3%)، في حين أن (7.6%) لا يوافق أزواجهن على خروجهن للعمل، وهناك من يوافق أزواجهن على خروجهن للعمل ولكن بشرط.

أما فيما يخص أسرة الزوج فإن (66.6%) من الموظفات توافق أسر أزواجهن على عملهن في حين أن ما نسبته (33.3%) لا توافق أسر أزواجهن على خروجهن للعمل، و موظفة واحدة توافق أسرة زوجها على خروجها من العمل بشروط.

وفيما يتعلق بموافقة أسر الموظفات فإن أغلب الأسر توافق على خروجهن للعمل وذلك بنسبة(83.3%)، ما نسبته (16.6%) من الموظفات اللواتي لا توافق أسرتهن لخروجهن للعمل، و1 موظفات أجابت بأن الأسرة توافق على خروجهن للعمل بشروط.

- من لشواهد الكمية على مدى موافقة خروجك للعمل.
- موافقة الزوج: نجد ما نسبته 92.3% يوافقون أزواجهن لخروجهن للعمل ويعود ذلك.

- الزوج غير قادر على كتفة مصاريف العائلة
- الزوج دون ثقافة ومستوى عالي
- موافقة أسرة الزوج: بخصوص الرفض نجد بنسبة 33.3% ويعود ذلك العادات والتقاليد، الأسرة الممتدة رعاية والدي الزوج
- موافقة أسرة الموظفة: نجد بنسبة 83.3% وذلك يعود إلى الأسرة متفتحة ويدعمن بناتهم بتحقيق أهدافهن.
- وبالنسبة إلى الفئة التي أجابت بنعم ولكن بشرط من بين الشروط المذكورة:
- الالتزام بالوقت المحدد
- الاحترام والتقدير مكان العمل
- الأجر المرتفع
- أن يكون العمل نصف الدوام

الجدول رقم(10):تقبل الزوج لغيابك عن المنزل.

	ت	%
نعم	8	61.4
لا	5	38.4
المجموع	13	99.8

إن البيانات الواردة في الجدول رقم (09) يتبين أن معظم أفراد العينة المبحوثة يتقبلن أزواجهن غيابهن عن المنزل بنسبة (61.4%)، أما النسبة (38.4%) لا يتقبل أزواجهن غيابهن عن المنزل.

جدول رقم (11): وجود من يقوم بتقسيم الأعمال المنزلية معك :

		ت		%
نعم		13		43.3
لا	لدي أطفال صغار	3	17	56.6
		10		

أعيش أنا ووالدي فقط	1	3.3
أعيش بمفردي	2	6.7
بدون تبرير	11	36.6
المجموع	30	%99.9

نلاحظ من خلال الجدول أعلاه أن ما نسبته (56.7%) لا يجدون من يقوم بتقسيم الأعمال المنزلية معهن وما نسبته (43.3%) أجبن بأن هناك من يتقاسم معهن الأعمال المنزلية.

- تحليل الجدولين (09-10): بلاحظ من خلال الجدول أعلاه (09) أن ما نسبته 38.4%لايتقبل أزواجهن غيابهن عن المنزل وذلك نظرا لعدم وجود من يتقاسم معهن اعمال المنزل، حيث كانت إيجابتهم بعض المبحوثات في الجدول رقم (10) على تقسيم الأعمال المنزلية معهن ما نسبته 56.6% كانت إيجابتهن كالتالي:
- لدي أطفال صغار لا يستطيعون تقديم المساعدة بنسبة 10%، أعيش انا ووالدي فقط03.3% أعيش بمفردي06.7%، بدون تبرير 36.6%.
- أما نسبته 61.4%. يتقبل ازواجهن غيابهن عن المنزل، وذلك يعود إلى ثقافة أزواجهن، تحقيق رغبة الزوجة بالعمل، من أجل المساعدة في المصاريف المنزلية تقسيم الاعمال المنزلية مع ازواجهن وعائلتهن حيث كانت نسبة الإجابة في الجدول 10 بنعم هناك من يتقاسم معهن الاعمال المنزلية بنسبة43.3%.

جدول رقم (12):هل تعتقدين أن عملك يأخذ كامل جهدك على حساب واجباتك في البيت.

	ت	%
نعم	18	60
لا	12	40
المجموع	30	100

من البيانات الواردة في الجدول رقم (11) يتبين أن معظم أفراد العينة المبحوثة يعتقدون أن عملهم يأخذ كامل جهدهم بنسبة (60%)، أما النسبة الباقية (40%)، يعتقدون عكس ذلك.

- من خلال الجدول أعلاه تبين أن معظم أفراد العينة المبحوثة كانت إجابتهن بنعم أن عمل يأخذ كامل جهودهن بنسبة 60% وذلك نظرا للجهد المبذول في العمل كما ذكرنا في الجدول رقم (05) أنهن يقضين وقت طويل في العمل وأغلب الفئة التي أجات بنعم هم الفئة اللواتي يشتغلن في الإدارة، أما الباقي 40% يعتقدن عكس ذلك نظرا لهناك من يقدم لهن مساعدات داخل الأسرة وعدم تحمل المسؤوليات البيت لوحدها، مدة أو وقت العمل قصير يتراوح ما بين 4 إلى 6 ساعات.

جدول رقم (13): هل يساعدك زوجك للوصول إلى دور مهم في نجاحك المهني.

	ت	%
نعم	3	23.1
لا	5	38.4
أحيانا	5	38.4
المجموع	13	99.9

من خلال الجدول رقم (12) نلاحظ أن ما نسبته (38.4%) من المبحوثات صرحوا بأن أزواجهن لا يساعدوهن للوصول إلى دور مهم في نجاحهن المهني، في حين أجابت بعض المبحوثات بأن أزواجهن أحيانا ما يساعدوهن في الوصول إلى دور مهم في مسارهم الوظيفي بنفس النسبة، وما نسبته (23.1%) من المبحوثات بأنهن يتلقين هاته المساعدة.

- نرى من الشواهد الكمية أن نسبة 38.4% من المبحوثات صرحوا بأن أزواجهن لا يساعدهن للوصول إلى دور مهم في نجاحهن المهنى وذلك كي لا يكتسبن مهارات عالية ويتحصلن على مراتب أعلى من أزواجهن، طبيعة الغريزة القوامة بالرجل حيث لا يستطيع أن يرى زوجته تحتل مراتب عالية ومثلت نسبة 23.1% من المبحوثات اللواتي أجابوا بنعم وذلك يعود لدعم الزوج ماديا ومعنويا للزوجة.

جدول رقم (14): هل ترين أن تعدد مهامك يشغلك عن الاهتمام بأمور أخرى

	ت	%
نعم	13	43.3
لا	12	40
أحيانا	5	16.6
المجموع	30	99.9

تشير النتائج الواردة في الجدول رقم (13)، إلى أن (43.3%) من المبحوثات صرحت بأن تعدد المهام يشغلهن عن الاهتمام بأمور أخرى، في حين أن (40%) منهم صرحن بأنهن يهتممن بأمورهم الأخرى رغم تعدد المهام، و(16.6%) يجدون أنه في بعض الأحيان يشغلهن تعدد المهام عن الاهتمام بأمور أخرى .

- تبين النتائج الواردة في الجدول أن 43.3% من المبحوثات صرحن بأن تعدد المهام يشغلهن عن الاهتمام بأمور أخرى وذلك نظرا للجهد المبذول خارج البيت حيث وصفوا بأن العمل يأخذ طاقة كبيرة، وكانت الإجابة بأحيانا كأدنى نسبة تمثلت في 16.6% حسب نوع العمل الذي يكون في ذلك اليوم.

جدول رقم (15): هل تشعرين بالاستقرار النفسي و الأمان في حياتك الأسرية

	ت	%
نعم	21	70
لا	9	30
المجموع	30	100

من خلال الجدول رقم (15) نلاحظ أن (70%) من أفراد العينة المبحوثة يشعرون بالاستقرار النفسي والأمان في حياتهن الأسرية، في حين أن (30%) لا يشعرون بذلك.

- من خلال الجدول أعلاه نلاحظ أن نسبة 70% من أفراد العينة المبحوثة يشعرون بالاستقرار النفسي والأمان بحياتهن الأسرية لدعم الأسرة النفسي للمرأة في حين 30% لا يشعرن بذلك، وتتمثل الأغلبية بالفئة التي تتحمل جل المسؤوليات داخل وخارج البيت والضغط المسبب لهن.

جدول رقم (16): هل العمل المهني غير من وضعيتك داخل البيت

	ت	%
نعم	21	70
لا	9	30
المجموع	30	100

يتضح من خلال البيانات الواردة في الجدول رقم (16) أن العمل المهني قد غير من وضعية (70%) من أفراد العينة المبحوثة في البيت، بينما بقي الوضع على حاله بالنسبة ل(30%) منهن.

- من خلال البيانات الواردة في الجدول نلاحظ أن العمل المهني قد غير من وضعية أفراد العينة المبحوثة في البيت وذلك بنسبة 70% نظرا لما يكسبه العمل من مكانة داخل الأسرة، فالمرأة العاملة داخل الأسرة يكون لها شأن كبير ومكانة مميزة، بينما بقي الوضع على حاله بنسبة 30% يعود ذلك لكثرة النساء العاملات في الأسرة فخروج المرأة للعمل عندهم ليس بالشيء اللافت للإنتباه.

جدول رقم (17): ما مدى موافقة زوجك أو أسرتك على المشاركة في الرحلات (الجمعية)

	ت	%
نعم	20	66.6
لا	5	16.6
أحيانا	5	16.6
المجموع	30	99.8

يتضح من خلال بيانات الجدول رقم (17) أن أكبر نسبة وهي (66.6%) من أفراد العينة، أكدوا أن أزواجهم وأسرهم يوافقون على المشاركة في الرحلات (الجمعية)، أما نسبة (16.6%)، بأنه لا يوافق أزواجهن أو أسرهن على المشاركة في الرحلات، وكنسبة مماثلة اللواتي صرحن بأنه أحيانا ما يسمح لهن بالمشاركة.

- تشير النتائج الواردة في الجدول أن ما نسبته 66.6% من أفراد العينة أكدن أن أزواجهن يوافقون على المشاركة في الرحلات التي تقيمها الجمعية وأغلب هذه الفئة غير متزوجين عائلتهن تتميز بتنوع الثقافات، نظرا للجمعية ذات طابع ديني في الرحلات المقامة بها تمنع الاختلاط بين الذكور والإناث وكأدنى نسبة 16.6% كانت إجابتهن لا أغلبهن متزوجات.حيث لا يسمح لهن أزواجهن بالمبيت خارج البيت.

المحور الثالث : المرأة والعمل

جدول رقم (18): هل ترين أن عمل المرأة خارج البيت ضروري

ضرورة عمل المرأة	ت	%
نعم	22	73.3
لا	8	26.6
المجموع	30	99.9

من خلال الجدول رقم (18) نلاحظ أن ما نسبته (73.3%) من المبحوثات صرحوا بأنهن يرين أن عمل المرأة ضروري خارج البيت، في المقابل تمثل نسبة (26.6%) صرحن بعدم ضرورة عمل المرأة خارج البيت.

- تمثل نسبة 73.3% الفئة التي صرحن أن عمل المرأة خارج اليت ضروري وذلك يعود إلى غلاء المعيشة التي أصبحن صعبة وكثرة المصاريف، وبنسبة 26.6% صرحوا أن العمل ليس ضروري حيث هناك من يتقاسم معهن مصاريف البيت.

جدول رقم (19): ما هو دافعك للخروج إلى العمل.

الدافع	ت	%
من أجل اكتساب الخبرة وملء الفراغ اليومي	2	6.6
متطلبات مادية	9	30
القضاء على الروتين	2	6.6
دافع نفسي	3	10

توفير حاجيتي وحاجيات الأسرة	4	13.3
تعليم الأجيال كتاب الله وإيصال الرسالة	2	6.6
اكتشاف العالم والخروج من قوقعة البيت	1	3.3
التطوير من الذات والنجاح ف الحياة ووضع بصمة	2	6.6
التعليم ومساعدة النفس على سيد الاحتياجات	1	3.3
تحقيق الأهداف	1	3.3
ظروف شخصية	1	3.3
عدم عمل الزوج	2	6.6
المجموع	30	99.5

من خلال الجدول رقم (19) نلاحظ أن الدافع للخروج إلى العمل يختلف من فرد لأخر حيث يحتل دافع المتطلبات المادية المرتبة الأولى بنسبة (30%)، يليه دافع توفير حاجيات الأسرة بنسبة(13.3%)، ونسبة (10%) أرجعت ذلك لدوافع نفسية، أما باقي أفراد العينة فقد اختلفت دوافعهم ما بين كسب الخبرة، تحقيق الاستقلال المادي والقضاء على الروتين، كسب النقود للترفيه عن النفس، التطوير من الذات، عدم عمل الزوج، وغيرها من الدوافع.

- تمثل نسبة 30% كأعلى نسبة والتي كانت إجابتهن لدافع الخروج متطلبات مادية كون الحياة أصبحت صعبة وتحتج للمال أكثر، وما نسبته 13.3% كانت إجابتهن توفير حاجياتي وحاجيات الأسرة فبعض النساء يفضلن الاستقلال المادي ومساعدة أسرتهن على توفير متطلبات الحياة وهناك إجابات أخرى تمثلت كالتالي:
- عدم عمل الزوج، تحقيق الأهداف، اكتشاف العالم والخروج من قوقع البيت، التطوير من الذات والنجاح في الحياة ووضع بصمة...

جدول رقم (20): هل اختيارك للوظيفة كان مبنيا على :

	ت	%
الكفاءة	8	26.6
المؤهل العلمي	5	16.6
الاحتياج إلى العمل	16	53.3
حب المهنة	1	3.3
المجموع	30	99.8

من خلال البيانات الموضحة في الجدول رقم (20) نلاحظ أن اختيار الوظيفة كان مبنيا على الاحتياج للعمل بنسبة (53.3%)، يليه الكفاءة بنسبة (26.7%)، وأخيرا المؤهل العلمي بنسبة(20%). إلى جانب حب المهنة بنسبة(3.3%).

- مثلت 53.3% العاملات اللواتي اخترن وظيفتهن بسبب احتياجهن للعمل وكانت كأعلى نسبة نظرا للحالة المادية المتدنية والمستوى المعيشي المتدني. و 26.6% كان اختيارهن للوظيفة مبنيا على الكفاءة وذلك من أجل التطوير من أنفسهن وكفاءتهن في المجتمع.

جدول رقم (21): معادلة الأجر للجهد المبذول :

	ت	%
نعم	4	13.3
لا	26	86.6
المجموع	30	99.9

من خلال الجدول رقم (20) نلاحظ أن (86.6 %) من أفراد العينة المبحوثة يجدون أن الأجر لا يناسب الجهد الذي يبذلنه في العمل، على غرار (13.3%) من المبحوثات يجدون أن الأجر يعادل الجهد المبذول.

- نرى من الشواهد الكمية ان ما نسبته 86.6 %من افراد العينة يقرون بأن الأجر لا يتناسب مع الجهد المبذول في العمل،حيث العمل يأخذ جهد كبير ووقت طويل وينهك العاملات، وتتمثل هده الفئة في المعلمات والعاملات في الإدارة وعاملات النظافة .

و نسبة 13.3% هم من يتلقون أجر عالي ويقرون أن الجهد يعادل الأجر

جدول رقم (22): الشعور بالاستقرار في العمل.

	ت	%
نعم	18	60
لا	12	40
المجموع	30	100

يتضح من خلال البيانات الموضحة في الجدول رقم (22) ما نسبته (60%) أفراد العينة المبحوثة تشعرن بالاستقرار في عملهن، بالمقابل (40%) لا يشعرن بذلك، وقد صرحت (8.8%) منهن بأن العمل تحت الضغط هو العامل المسبب في عدم شعورهن بالاستقرار في العمل، في حين أرجعت (5.9%) ذلك للتعب والإرهاق في العمل، في حين أشارت موظفة واحدة لأنه الجهد لا يعادل الأجر بنسبة (2.9%).

- نلاحظ من خلال الجدول أعلاه أن ما نسبته 60% هم العاملات اللواتي يشعرن بالاستقرار في عملهن، نظرا للعلاقة الجيدة بين أفراد الجمعية والجو المستقر الذي تخلقه العاملات .
- أما ما نسبته 40% تمثل نسبة اللواتي لا يشعرن بالاستقرار ويعود دلك إلى العمل تحت الضغط،التعب و الإرهاق في العمل،الجهد لا يتناسب مع الأجر.

جدول رقم (23): الصعوبة في التوفيق بين العمل المنزلي والعمل الخارجي :

	التكرار	النسبة المئوية
نعم	10	%33.3
لا	8	%26.6
أحيانا	12	%40

المجموع	30	%99.9

نلاحظ من خلال الجدول أعلاه أن أغلب أفراد العينة المبحوثة ما نسبته (40%)، أحيانا ما يجدون صعوبة في التوفيق بين العمل المنزلي والعمل الخارجي، في حين أن (33.3%) منهن يجدون صعوبة في ذلك، بالمقابل 8 موظفات ما نسبته (26.6%) لا يجدون تلك الصعوبة وقد يرجع ذلك لوجود من يقاسمهن الأعمال المنزلية .

- من العاملات اللواتي كانت إجابتهن بأحيانا يجدن صعوبة بين العمل المنزلي والعمل الخارجي يعود دلك إلى كثرة المسؤوليات على عاتق المرأة العاملة كما قالت أحد العاملات بأننا ننزع مئزر التدريس لنرتدي مئزر المطبخ

جدول رقم (24): قرب مكان العمل من المنزل :

	ت	%
قريب	5	16.6
متوسط	18	60
بعيد	7	23.3
المجموع	30	99.9

تشير البيانات الموضحة في الجدول رقم (24) أن (60%) من المبحوثات يقع مكان عملهن على بعد مسافة متوسطة من المنزل، و(.23.3%) يقطن بعيدا عن مكان العمل، في حين أن (16.6%) يسكنون على بعد مسافة قريبة من مكان العمل.

- تقدر نسبة 23.3% يقطن بعيدا عن مكان العمل وهدا ما يجعل العاملة من الخروج للعمل لكثرة التنقل من المسافات البعيدة،على عكس من يقع عملهن بعد مسافة متوسطة من المنزل ما مثلته نسبة 60 % وهدا ما يجعلهن يبدلن جهد أكثر في العمل .

جدول رقم (25): وقت الراحة أثناء العمل.

	ت	%
نعم	15	50

لا	9	30
أحيانا	6	20
المجموع	30	100

من خلال الجدول رقم(25) نلاحظ أن نصف أفراد العينة ما نسبته (50%) لديهم وقت راحة أثناء عملهم، في حين،أن (30%) ليس لديهم وقت للراحة، و(20%) أحيانا ما يكون لديهم وقت للراحة.

- تشير نسبة 50% للأفراد العينة اللواتي لديهم وقت راحة أثناء العمل وهدا ما يجعلهن لا يمللنا من العمل باستغلال وقت الراحة في الاكل و الحديث ...

جدول رقم (26): نوع العلاقة مع زميلات العمل.

	التكرار	النسبة المئوية
جيدة	18	60
مقبولة	12	40
سيئة نوعا ما	0	0
المجموع	30	100

يتضح من خلال الجدول أعلاه أن (60%) من أفراد العينة المبحوثة لديهن علاقة جيدة مع زميلاتهن في العمل، ما نسبته (40%) من أفراد العينة صرحت أن العلاقة مقبولة بين زميلات العمل.

- تمثل نسبة 60% من أفراد العينة المبحوثة لديهم علاقات جيدة مع زميلاتهن في العمل و هدا ما يجعلهن يخلقون روح العمل والتعاون فيما بينهم و التواصل بين العاملات ونزع الحدود .

جدول رقم (27): عملية الاتصال بينك وبين زميلات العمل.

طريقة الاتصال	التكرار	النسبة المئوية
مباشرة	28	%93.3
غير مباشرة	2	%6.6
المجموع	30	%99.9

من خلال الجدول أعلاه يتضح أن أغلب أفراد العينة بنسبة (93.3%) يتواصلن بطريقة مباشرة، بالمقابل نسبة ضئيلة (6.7%) يتواصلن بطريقة غير مباشرة .

- نرى من الشواهد الكمية أن نسبة 93.3% يتواصلن بطريقة مباشرة وهدا ما جعل العلاقة بينهم تتميز بالجودة وبالمودة والتفاهم .

جدول رقم (28): وجود التمييز بينك وبين زميلات العمل داخل الجمعية.

وجود التمييز	ت	%
نعم	7	23.3
لا	23	76.6
المجموع	30	99.9

تشير البيانات الواردة في الجدول رقم (27) أن (76.7%) لا يجدن أن هناك تمييزا بينهن وبين زميلات العمل، في حين أن (23.3%) يشعرن بالتمييز .

- بما أن الجمعية ذات طابع ديني فهي تسير على قيم ومبادئ دينية فالمساواة من أساس هده القيم لدلك نرى أن ما نسبته 76.6% أنهن لا يجدن أن هناك تميز بينهن و بين زميلاتهن في العمل .

جدول رقم (29): الشعور بالضغط النفسي المهني مع فريق العمل.

الشعور بالضغط	ت	%
نعم	5	16.6

لا	8	26.6
أحيانا	17	56.6
المجموع	30	99.8

نلاحظ من خلال الجدول أعلاه أن (56.6%) من أفراد العينة المبحوثة يشعرن أحيانا بالضغط النفسي المهني مع فريق العمل، و(26.6%) منهم لا يشعرن بذلك، إلا أن ما نسبته (16.6%) صرحن بعكس ذلك وهو أنهن يشعرن بالضغط النفسي المهني مع فريق العمل.

- ما أشارت اليه نسبة 56.6% من العينة المبحوثة انهن يشعرن أحيانا بالضغط النفسي المهني مع فريق العمل يعود دلك نتيجة لضغط العمل وكثرته فمثال عند فترة الامتحان يكون الضغط بين العاملات

جدول رقم (30): العمل كل أيام الأسبوع.

العمل كل أيام الأسبوع	ت	
نعم	24	80
لا	6	20
المجموع	30	100

تشير البيانات الواردة في الجدول أعلاه أن أغلب الموظفات المبحوثات يعملن كل أيام الأسبوع بنسبة (80%)، في المقابل (20%) منهن لا يعملن كل أيام الأسبوع.

- تشير نسبة 80% من المبحوثات اللواتي يعملن كل أيام الأسبوع ودلك ما يجعلهن مرهقين ويبدلن جهد أكبر في العمل وما ينعكس هدا سلبا على المنزل .

جدول رقم (31):العمل كان قبل الزواج أو بعده.

	ت	%
قبل	15	71.4
بعد	6	28.5

المجموع	30	99.9

من خلال الجدول أعلاه نلاحظ أنه العينة المبحوثة تنقسم إلى نصفين، (71.4%) كان عملهم قبل الزواج، و (28.5%) كان عملهم بعد الزواج.

- من خلال الشواهد الكمية نلاحظ ما نسبته 71.4% من المبحوثات اللواتي كان عملهن قبل الزواج ويعود دلك أن المرأة تحب للحرية والاستقلال المادي،وكثرة مصاريف الحياة .

جدول رقم (32):استطاعة المرأة تحمل عدة مسؤوليات في وقت واحد.

	ت	%
نعم	23	76.6
لا	7	23.3
المجموع	30	99.9

يتضح من خلال الجدول رقم (31) أن أغلب أفراد العينة المبحوثة بنسبة (76.6%) يستطعن تحمل عدة مسؤوليات في وقت واحد، و (23.3%) منهن لا يستطعن فعل ذلك.

- ما مثلته 76.6% كأعلى نسبة وهي تستطيع المرأة تحمل عدة مسؤوليات في وقت واحد رغم ما تواجهه من تعب وإرهاق فهي تستطيع تحمل مشاق عمل البيت و العمل الخارجي من أجل أسرتها وعائلاتها على حساب نفسها .

جدول رقم (33): المشاركة في الأنشطة التي تقام داخل وخارج العمل

	ت	%
نعم	20	66.6
لا	4	13.3
أحيانا	6	20
المجموع	30	99.9

نلاحظ من خلال الجدول رقم (33) أن ما نسبته (66.6%) يشاركن في الأنشطة التي تقام داخل وخارج العمل، و(20%) أحيانا ما يشاركن، في حين أن (13.3%) من المبحوثات لا يشاركن تماما في الأنشطة التي تقام سواء داخل أو خارج العمل.

- نلاحظ أن نسبة عالية من المبحوثات يشاركن في الأنشطة المقامة داخل وخارج الجمعية بنسبة 66.6% يعود دلك تنوع الأنشطة الإسلامية المقامة،وما نسبته 20% من أفراد العينة أحيانا ما يشركن فالأنشطة حسب الظروف التي تكون عليها العاملة .

المحور الرابع : المرأة العاملة والمجتمع

جدول رقم (34): هل استطعت إثبات نفسك كامرأة عاملة في مجتمع يرفض عمل المرأة.

	ت	%
نعم	27	90
لا	3	10
المجموع	30	100

من خلال النتائج الواردة في الجدول أعلاه نلاحظ أن (90%) من أفراد العينة المبحوثة استطعن إثبات أنفسهن كنساء عاملات في مجتمع يرفض عمل المرأة، على عكس (10%) منهن لم يستطعن فعل ذلك.

- يتضح من خلال البيانات الموضحة في الجدول أعلاه داخل أن نسبة 90% من أفراد العينة استطعن إثبات أنفسهن كنساء عاملات في مجتمع يرفض عمل المرأة فالمرأة العاملة تحظى بمكانة ذات قيمة عالية داخل المجتمع مقارنة بالمراة الماكثة في البيت .

جدول رقم (35):الاعتقاد أن نظرة المجتمع لا زالت سلبية لعمل المرأة.

	ت	%
نعم	10	33.3
لا	20	66.6
المجموع	30	99.9

نلاحظ من خلال الجدول أعلاه أن (66.6%) من المبحوثات يعتقدن أن نظرة المجتمع لعمل المرأة قد تغيرت، في حين أن (33.3%) منهن يجدون أنها لا تزال سلبية، وقد اختلفت المبررات التي ذكرتها (23.5%) من المبحوثات التي أجبن بنعم ومنها أن المجتمع ينظر لها نظرة سلبية بسبب الاختلاط مع الجنس الآخر في مكان العمل، أن المرأة خلقت للعمل في البيت فقط، ولأنها تقلدت مناصب لا تناسبها.

- نرى من الشواهد الكمية أن نسبة 66.6% يرون أن نظرة المجتم لعمل المرأة قد تغيرت لما نشهده الآن في الوقت الحالي تواجد المرأة في الخارج ومشاركتها في جميع المجالات، تغيرت نظرة المجتمع بسبب الجمعيات

والأحزاب الداعمة لحرية حقوق المرأة، وفي حين أن 33.3% من هن يجدن أنها لازالت سلبية لما تشهده من تميز بين الجنسين وأن القول الأساسي للمجتمع أن المرأة خلقت للعمل في البيت فقط وتكوين أسرة.

جدول رقم (36): ما رأيك بالظروف الاجتماعية التي تمر بها المرأة طيلة مسارها الوظيفي.

الآراء	ت	%
ظروف صعبة ومتعبة	10	33.3
ظروف عادية	12	40
حسنة	6	20
معاناة أحيانا	2	6.6
المجموع	30	99.8

من خلال ما هو موضح في الجدول رقم (35) يتضح أن الآراء حول الظروف الاجتماعية التي تمر بها المرأة طيلة مسارها الوظيفي تختلف، والنسبة الأكبر (40%) تجد أن هذه الظروف عادية، في حين أن (33.3%) من أفراد العينة المبحوثة ترى أن هذه الظروف صعبة ومتعبة، و(20%) منها ترى أنها ظروف حسنة، و (6.6%) تجدها معاناة أحيانا.

- ما مثلته 40% في الجدول أعلاه ان الظروف الإجتماعية التي تمر بها المرأة طيلة مسارها الوظيفي ظروف عادية يعود ذلك لطبيعة المجتمع الجزائري لما يحمله من قيم دينية وإجتماعية، إلا أنها في بعض الأحيان نجدها تعاني لظروف صعبة ومتعبة لكثرة المسؤوليات التي تتحملهابنسبة33.3%.

جدول رقم (37): برأيك كيف يمكن للمرأة أن توفق بين عملها خارج المنزل والتزاماتها داخلي.

	ت	%
تنظيم الوقت والتخطيط اليومي	22	73.3
من الصعب التوفيق بين الحياة العملية والبيتية	6	20
بتحديد الأهداف والأولويات	2	6.6
المجموع	30	99.9

من خلال الجدول أعلاه نلاحظ أن (73.3%) يرين أن المرأة يمكن أن توفق بين عملها خارج المنزل والتزاماتها داخله وذلك بتنظيم الوقت والتخطيط اليومي، في حين أن (20%) تجدن أنه من الصعب فعل ذلك، و (6.6%) ترى أنه يمكن فعل ذلك من خلال تحديد الأهداف والأولويات.

- نرى مانسبته 73.4% من الشواهد الكمية يرون أن المرأة توفق بين عملها خارج المنزل وإلتزاماته الداخلية وذلك بتنظيم الوقت والتخطيط اليومي حيث المرأة العاملة بمميزاتها تنظيم وقتها، في حين نجد 20% من أفراد العينة يجدن أنه من الصعب التوفيق بين العمل الخارجي وإلتزامات المنزل كما ذكرنا في التحليل رقم(09)(هل هناك من يتقاسم معك الأعمال المنزلية؟ إجابتهن كانت الأغلبية، نظرا لأن بعضهم يعشن في أسرة ممتدة والبعض يعشن بمفردهن، هناك من كان لديهن رأى آخر وهو بتحديد الأهداف والأوليات فالمراة العملة لابد لها من وضع خطط من أجل نجاح أسرتها والتوفيق في عملها بنسبة 6.6%.

جدول رقم (38): رأيك في ماذا تكمن حرية المرأة.

	ت	%
تكمن حرية المرأة في الحصول على حقوقها ودم سلبها إياها وأداء واجباتها	4	13.3
عندما تكون مستقلة ومرتاحة ماديا	3	10
حرية المرأة تكمن في حرية الاختيار وحرية الحياة والالتزام بأخلاقها ومبادئها ودينها	5	16.6
تكمن في حرية التعبير والمساواة بينها وبين الرجل	2	6.6
تكمن في تكوين نفسها وإثبات قدراتها	5	16.6
الاستقرار الوظيفي الدائم وراحة البال والشعور بالأمان	2	6.6
تكمن في عملها ودراستها	3	10
تكمن في العيش بسلام وتوفير جمع شروط الحياة بدون ضغوطات	3	10

وصعوبات

تكمن في إعطائها أولياتها التي أصبحت حكرا على الرجال والأخذ بأقوالها وافعالها	3	10
المجموع	30	99.7

من خلال الجدول أعلاه نلاحظ أن آراء الموظفات أفراد العينة قد اختلفت حول فيما تكمن حرية المرأة ف (13.3%) يرون أن حريتها تكمن في تكوين نفسها وإثبات قدراتها،و (10%) ترى أنها تكمن في تمسكها بدينها وإنجاب جيل يبني الأمة، ومنهن من يرين أنها تكمن في إعطائها حقوقها وحرية الاختيار، والتعبير، الاستقلال المادي، الاستقرار الوظيفي وغيرها.

- يتضح من خلال البيانات الواردة في الجدول ان هناك إختلاف في الأراء حول حرية المرأة تكمن في تكوين نفها وإثبات قدرتها 16.6%، هناك من رأى في حريتة الإختيار وحرية الحياة والإلتزام بأخلاقها مبادئ دينا، والبعض الآخر يرى أن حريتها تكمن في حصولها على حقوقها وعدم سلبها إياها وأداء واجباتها ... إختلفت الأراء بإختلاف الفئات العمرية لأفراد العينة .

جدول رقم (39): هل المرأة في المجتمع الجزائري بعامة والمجتمع التيارتي بخاصة، تتمتع بكافة حقوقها وتحظى بمكانة ذات قيمة عالية.

	التكرار	النسبة المئوية
أحيانا	5	%16.6
المرأة عامة لا تتمتع بكافة حقوقها	14	%46.6
المرأة تحظى بمكانة ذات قيمة عالية وتتمتع بكافة حقوقها في كل المجالات	4	%13.3
المرأة تحظى بمكانة ذات قيمة إلا أن الزوج ينقص منها	3	%10

لا تزال تحتاج لبعض حقوقها ولكن مقارنة بالماضي هناك تحسن ملحوظ	1	%3.3
قيمة المرأة عندما تعتز بإسلامها	2	%6.6
هناك فئة تتمتع بحقوقها وفئة مهضوم حقها،وفئة تكافح لنيلها .	1	%3.3
المجموع	30	%99.7

من خلال الجدول أعلاه نلاحظ أن معظم أفراد العينة يرون أن المرأة عامة لا تتمتع بكافة حقوقها وذلك بنسبة (46.7%)، و (16.6%) يجدون أنه أحيانا ما تتمتع بحقوقها، في حين أن (13.4%)، وهناك من ترى أنها تحظى بمكانة ذات قيمة عالية إلا أن الزوج ينقص منها، كما أنها هناك فئة تتمتع بحقوقها وفئة مهضوم حقها وفئة تكافح لنيلها.

- من خلال الجدول أعلاه نلاحظ أن الآراء حول المرأة في المجتمع الجزائري بعامة والمجتمع التيارتي بخاصة تتمتع بكافة حقوقها وتحظى بمكانة عالية، حيث مانسبته 46.7% أن المرأة عامة لا تتمتع بكافة حقوقها ولا تحظى بمكانة عالية مقارنة بالرجل، حيث نجد ان الرجل هو من يسلبها الحق في الإرتقاء ولكن مقارنة بالماضي فهي في تحسن، وما نسبته كان لهم رأي آخر وهو أن المرأة تحظى بمكانة عالية وتتمتع بكافة حقوقها والدليل على ذلك إكتساحها كافة المجالات ومشاركتها الفعلية في المجتمع، وهناك فئة من المبحوثات كان لهن رأي آخر وهو أن هناك نساء يتمتعن بحقوقهن، وهناك نساء مسلوبات لحقهن ونساء تكافح لنيلها.

نتائج الدراسة:

لقد عالجت دراستنا موضوع المرأة والمشاركة المجتمعية دراسة ميدانية بالجمعية القرآنية رحمة للعالمين ولاية تيارت وهي من الجمعيات التي تشهد خروج المرأة للعمل ومشاركتا المجتمعية من كل الفئات العمرية.

وجاءت نتائج الدراسة الميدانية المؤكدة للفرضية العامة جول امرأة ودورها في المشاركة المجتمعية.

فمن خلال النتائج الجزئية التي خضعت للتحقيق الميداني من خلال إجابات المبحوثات لكل فرضية على حدى وتحليلها وربط النتائج والنسب الإحصائية للفرضيات، توصلنا إلى النتائج العامة التي تعكس لنا الفرضية

العامة حيث تم التحقيق وبنسبة كبيرة أن للمرأة دور كبير في المشاركة المجتمعية فمن خلال مشاهدتنا لخروجها للعمل وتحملها لعدة مسؤوليات وإنخراطها ومشاركتها في مجالات عديدة كالطب والفنون والتعليم وحتى المقاولاتية ...

والنتائج الجزئية الثانية قد تحققت حيث نجد المرأة تلعب دور أساسي داخل المؤسسة فهي تقوم بدور تربوي ووظيفي، أي أنها تنشئ الأجيال وتربيهم على قيم دينية وإجتماعية، ووظيفي المتمثل في التعليم فتنشئة الطفل وتربيته تكون منذ الصغر، فالمرأة تتحمل جل المسؤوليات في آن واحد فهي نقوم بدورها التقليدي والرئيسي في البيت (أم، زوجة، بنت) فتقوم بمهامه وتلبية طلبات أفراده وفي نفس الوقت تخرج للعمل من أجل آداء واجبها المهني وهنا نجد أن الفرضية المتمثلة بوجود توافق بين العمل الخارجي والعمل المنزلي قد تحققت.

أما أثر خروج المرأة للعمل على تربية وتنشئة أولادها إدراجات متفاوتة فنجدها قد تحققت لأن بخروج المرأة للعمل توجد آثار سلبية وإيجابية فمن الناحية السلبية قد تتمثل بأن الطفل يكون في مراحل عمره محتاج إلى الحب والحنان والإهتمام والتواصل الدائم مع الأم أكثر من الأب أما الآثار الإيجابية فنجد أن الأم العاملة تزرع في أطفالها تحمل المسؤولية والإعتماد على النفس وتنظيم الوقت وتعلمهم مبادئ وقيم وثقافات متنوعة وتستطيع توصيل المعلومة،وكما قد بين (بورشينال) أن البيت التي فيه أم تعمل تميل إلى تفضيل طرق نظامية حاسمة وتشجع أطفالها على الإستهلاك، وكما بين (هوفان) أن إتجاه المرأة المشتغلة نحو النظام يتوقف إتجاهها نحو العمل فالأمهات المشتغلات كن أقل شدة من إتباع النظام ويستخدمن وسائل السيطرة والسلطة مع أطفالهن أقل من الأمهات الغير المشتغلات.

خاتمة

خاتمة:

تكتسي ظاهرة خروج المرأة للعمل ومشاركتها المجتمعية أهمية بالغة بالمجتمعات العربية بعامة والمجتمع الجزائري بخاصة، فقد شهدت المرأة مراحل عدة من التطور عبر الزمن حتى وسلت إلى مرحلة خروجها إلى العمل وذك بفعل النهضة الصناعية إضافة إلى الوعي الذي وصلت إليه بفضل التعليم، وبالتالي أصبح لها دور ثاني تقوم به الذي أضيف إلى دورها التقليدي (ربت بيت وزوجة وأم) وبالتالي ظهر مفهوم جديد لدور المرأة في المجتمع بحيث يحسب لها أدوار كبيرة حالها حال الرجل، فقد شاركت في شتى المجالات سواءا قديما أم حديثا، وكان لها أدوار غير ربت بيت كشاعرة فقيهة ملكة،محاربة، فنانة، طبيبة ...إلخ، كما أن لها الفضل في العديد من الإختراعات، ورغم كل ما نشهده من مشاركتها إلا أن دورها الرئيسي يبقى في بناء أسرتها ورعايتها حيث تقع على عاتقها كامل مسؤولية تربية وتنشأة الأجيال، وتتحمل كزوجة أمر إدارة البيت وإقتصاده.

بخروج المرأة للعمل ومشاركتها المجتمعية أصبحت مستقلة مما ساهمت في تطوير نفسها وإتاحة فرص جديدة لها من أجل العيش بحرية والاستقلال المادي عن الأسرة أو الزوج، فأصبحت تتكل على نفسها في تسيير أمورها وشؤونها ورغم تحملها لعدة مسؤوليات في آن واحد وهذا ما ينعكس سلبا بالدرجة الأولى على نفسها، فمن خلال دراستنا الميدانية التي أقيلت بالجمعية القرآنية رحمة للعالمين توصلنا إلى بعض الإستنتاجات والنتائج تمثلت في أن المرأة الجزائرية كان وضعها يتميز بالتعسف والقهر في الأسرة التقليدية ولكن بفضل العلم والتطور الحاصل في الأسرة الحديثة أصبحت تعيش حرية مطلقة ورغم المشاكل والمعيقات التي تواجهها إلا أنها لازالت تسعى من أجل إبراز نفسها في مجتمع لازالت فيه قيم ومبادئ تقليدية لا تؤمن بخروج المرأة للعمل ومشاركتها المجتمعية.

الإقتراحات:

تبعا للنتائج السابقة فقد خرجت الدراسة بجملة من التوصيات والإقتراحات ونوجزها في ما يلي:

- ضرورة الإهتمام بالبحث في مجال عمل المرأة وتشجيعه بإنشاء مراكز بحث تهتم بمثل هذه المواضيع.
- ضرورة الإهتمام أكثر بقضايا تخص المرأة والسعي إلى دعم سياسة مشاركة المرأة في المجتمع وسعيها إلى التطوير من نفسها.
- ضرورة تكثيف البرامج التعليمية بما يخدم رقي بمكانة المرأة داخل وخارج الأسرة.
- ضرورة إشراك المرأة في مختلف منحي الحياة الإجتماعية والإقتصادية والسياسية ومشاركتها إلى جانب الرجل.
- ضرورة دراسة الميولة الوظيفية الحالية للمرأة وإعطائها فرص أكبر من المهن التي تلائمها.
- ضرورة خلق بدائل وبرامج من شأنها التخفيف عن المرأة العاملة من عبئ الإزدواج الوظيفي كالعمل الجزئي وتوفير الأدوات والوسائل المنزلية التي تغني المرأة عن العمل اليدوي الذي يتطلب وقت أطول.

قائمة المصادر والمراجع

الكتب:

1. ولاء البحيري، المشاركة المجتمعية، المركز الدولي للدراسات المستقبلية والإستراتيجية، القاهرة، 2013

المجلات:

2. مصطفى عوفي،سلطة المرأة العاملة في إتخاذ القرار داخل الأسرة، مجلة الدراسات، المجلد 06، العدد 01، جوان 2017.
3. المنصف وناس، الحياة الجمعياتية في المغرب العربي: التاريخ والآفاق، المجلة العربية لحقوق الإنسان، العدد 04، تونس، 1997.

المذكرات:

4. بلقاسم الحاج، المرأة ومظاهر التغير النظام الأبوي في الأسرة الجزائرية، جامعة الجزائر بن يوسف بن خدة، كلية العلوم الإنسانية والإجتماعية، قسم علم الإجتماع، 2008-2009.

الرسائل الجامعية:

5. زهية نقاد، واقع آليات الدفاع عن العامل الجزائري "دراسة ميدانية في جامعة أدرار"، مذكرة لنيل شهادة الماستر في العلوم الإجتماعية، تخصص علم الإجتماع تنظيم وعمل، جامعة احمد دراية أدرار، 2020/2019.
6. باعلي سعيدة، دور الجمعيات الخيرية في تفعيل العمل التطوعي "دراسة ميدانية بجمعية كافل اليتيم الخيرية فرع أدرار"، رسالة ماجستير في علم الإجتماع تخصص علم اجتماع التنظيم والعمل، كلية العلوم الإنسانية والإجتماعية والعلوم الإسلامية، جامعة أدرار، 2017/2016.
7. محمود سالم إشقيان القرارعة، بناء مقياس المشاركة الاجتماعية لطلبة الجامعات الأردنية، رسالة ماجستير في القياس التقويمي، قسم علم النفس، كلية الدراسات العليا، جامعة المؤتة، 2015.
8. سليم سليمان العمور، دور المشاركة المجتمعية في التنمية الحضرية المستدامة في مدينة خان يونس "دراسة حالة بلدية خان يونس"، رسالة ماجستير في الهندسة المعمارية، الجامعية الإسلامية بغزة، 2021.
9. شلون فريدة، المرأة المقاولتية في الجزائر، رسالة ماجستير في علم الإجتماع التنمية وتسيير الموارد البشرية، كلية العلوم الإنسانية والإجتماعية، جامعة الإخوة منتوري قسنطينة، 2009/2008.
10. بادي سامية، المراة والمشاركة السياسية تصويت العمل الحزبي العمل النيابي، رسالة ماجستير في علم إجتماع التنمية، كلية العلوم الإنسانية والإجتماعية، جامعة منتوري قسنطينة، 2005/

11. الصادق عثمان، عمل المرأة الجزائرية خارج البيت وصراع الأدوار "دراسة ميدانية بالمؤسسة العمومية الإستشفائية برقان"، مذكرة لنيل شهادة الماستر، علم الإجتماع التنظيم، كلية العلوم الإنسانية والإجتماعية، جامعة محمد خيضر بسكرة، 2014/2013.

الأطروحات:

12. عاجب بومدين، الآثار الأسرية والاجتماعية المترتبة عن عمل المرأة خارج البيت "دراسة ميدانية على عينة من النساء العاملات بمدينة الأغواط"، أطروحة دكتوراه في علم النفس، كلية العلوم الإجتماعية، جامعة وهران 2، 2017/2016.
13. عاجب بومدين، الأثار الأسرية والأجتماعية المترتبة عن عمل المرأة خارج البيت، أطروحة دكتوراه، جامعة محمد بن أحمد، كلية العلوم الاجتماعية، قسم علم النفس، وهران،2016-2017.
14. ضامر وليد عبد الرحمن، فكر تنمية المرأة في المجتمعات العربية، أطروحة دكتوراه، جامعة الجزائر01، كلية العلوم الإجتماعية والإنسانية، قسم علم الإجتماع، 2005-2006.

المواثيق:

15. وزارة الإعلام، دليل المشاركة المجتمعية، ط1، مكتبة ولاية مسقط، سلطنة عمان، 2019
16. مؤسسة نماء الراجحي الإنسانية، المشاركة المجتمعية الإطار المفاهيمي وأولويات المنح، ط1، مكتبة الملك فهد الوطنية، الرياض، 2004.
17. محامدية إيمان، بوطوطن سليمة، مداخلة بعنوان: المرأة العاملة والعلاقات الأسرية، الملتقى الوطني الثاني حول الإتصال وجودة الحياة في الأسرة، جامعة قاصدي مرباح، ورقلة،10/90-أفريل2013.

المواقع الإلكترونية:

18. مجد خضر، نعوقات المشاركة المجتمعية، تم الإطلاع عليه بتاريخ 2023/04/17 على الساعة 14:00. على الموقع الإلكتروني: https://mawdoo3.io/article/103663
19. محمد مروان، مقال عن دور المرأة في المجتمع، تم الإطلاع عليه بتاريخ 2023/05/18 على الساعة 14:00. على الموقع الإلكتروني: https://mawdoo3.com/
20. حسين موسى، دور المرأة في التنشئة المجتمعية والضبط الإجتماعي، مقال للدراسات الإستراتيجية والإقتصادية والسياسية، المركز الديمقراطي. تم الغكلاع عليه بتاريخ 2023/05/17 على الساعة 15:30 على الموقع الإلكتروني: https://democraticac.de/?p=65827.

21. أحمد كردي، علاج الأثار السلبية لعمل المرأة بالعمل عن بعد. تم الإطلاع عليه بتاريخ 2023/05/20 على الساعة 15:30 عبر الموقع الإلكتروني: https://2u.pw/bp7ZMuN

قائمة الملاحق

الملحق رقم 01:

الجمهـــــريـــــة الجـــزائـــريـــة الديمقـــراطيـــــة الشـــعبيـــــة

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

جـــامعة ابن خلـــدون * تيـــارت *

كلية العلوم الإنسانية و العلوم الاجتماعية

قســـــــــــم علم الإجتماع

رقم القيد: .51/ق ع إ/ ك ع إ/ 2023

إلى السيد(ة) محترم (ة) رئيس الجمعية القرآنية رحمة للعامين – تيارت –

الموضوع: طلب الترخيص بإجراء بحث

تحية طيبة وبعد:

في إطار تثمين وترقية البحث العلمي لطلبة قسم علم الإجتماع يشرفني أن ألتمس من سيادتكم الترخيص للطلبة الآتية أسمائهم :

- بن عوالي نصيرة
- بن سميشة خيرة

بغرض إجراء دراسة ميدانية من أجل الحصول على شهادة الماستر

تيارت في: 2023/ 03/14

رئيس قسم علم الإجتماع

جامعة ابن خلدون - تيارت * قسم علم الاجتماع *

كرطالي نور الدين

رئيس قسم علم الإجتماع

كلية العلوم الإنسانية والإجتماعية

الملحق رقم 02:

وزارة تعليم العالي والبحث العلمي

جامعة ابن خلدون – تيارت –

كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية

قسم العلوم الإجتماعية

إستبيان للدراسة الميدانية لنيل شهادة الماستر في علم الإجتماع الحضري

تخصص: علم إجتماع حضري

بعنوان:

المرأة والمشاركة المجتمعية

"دراسة ميدانية في الجمعية القرآنية رحمة للعالمين"

-ولاية تيارت-

من إعداد الطلبة :

- بن عوالي نصيرة
- بن سميشة خيرة

تحت إشراف:

هاشمي بريقل

أختي الفاضلة

في إطار تحضير مذكرة التخرج لنيل شهادة الماستر، تخصص علم اجتماع حضري ""بجامعة تيارت"، وفي إطار دراستنا حول المرأة والمشاركة المجتمعية بولاية تيارت.

نرجو أن تتفضلي بملأ الإستبيان الموجودة بين أيديكم بالإجابة على جميع الأسئلة من خلال وضع العلامة (×) في الخانة المناسبة التي تعبر عن رأيكم، آملين منكم أن تُبدوا رأيكم بصراحة في كل عبارة من عبارات هذا الاستبيان، ونؤكد لكم سرية المعلومات واستخدامها لغرض البحث العلمي فقط.

تقبلوا مني فائق التقدير والاحترام

السنة الجامعية: 2023/2022

المحور الأول: البيانات الشخصية

1. السن: [19- 29[☐ [29- 39[☐ [39- 49[☐ [49 فأكثر[☐

2. المستوى التعليمي: إبتدائي ☐ متوسط ☐ ثانوي ☐ جامعي ☐

آخر أذكريه:.....

3. الحالة المدنية: عزباء ☐ متزوجة ☐ أرملة ☐ مطلقة ☐

4. هل لديك أطفال؟ نعم ☐ لا ☐

5. هل زوجك يعمل؟ نعم ☐ لا ☐

6. هل لك عمل بخلاف هذا؟ نعم ☐ لا ☐

7. كم عدد ساعات عملك؟ 4 ساعات ☐ 6 ساعات ☐ 8 ساعات ☐

المحور الثاني: البيانات خاصة بتوزيع الأدوار

8. ما مدى موافقة (خروجك للعمل)؟

أ. موافقة زوجك: نعم ☐ لا ☐ نعم لكن بشروط ☐

ب. موافقة أسرة زوجك: نعم ☐ لا ☐ نعم لكن بشروط ☐

ج. موافقة أسرتك: نعم ☐ لا ☐ نعم لكن بشرط ☐

د. إذا كانت الإجابة ب نعم لكن بشرط. أذكريه؟.....

9. هل يتقبل الزوج غيابك عن المنزل؟ نعم ☐ لا ☐ أحيانا ☐

10. هل هناك من يقوم بتقسيم الأعمال المنزلية معك؟ نعم ☐ لا ☐

في حالة لا لماذا؟.....

11. هل تعتقدين أن عملك يأخذ كامل جهدك على حساب واجباتك في البيت؟ نعم ☐ لا ☐

12. هل يساعدك زوجك للوصول إلى دور مهم في نجاحك المهني؟ نعم ☐ لا ☐ أحيانا ☐

13. هل ترين أن تعدد مهامك يشغلك عن الإهتمام بأمور أخرى؟ نعم ☐ لا ☐ أحيانا ☐

14. هل تشعرين بالإستقرار النفسي والأمان في حياتك الأسرية؟ نعم ☐ لا ☐

15. هل العمل المهني غير من وضعيتك داخل البيت؟ نعم ☐ لا ☐

16. ما مدى موافقة زوجك أو أسرتك على المشاركة في الرحلات (الجمعية)؟ نعم ☐ لا ☐ أحيانا ☐

المحور الثالث: المرأة والعمل

17. هل ترين أن عمل المرأة خارج البيت ضروري؟ نعم ☐ لا ☐

18. ما هو دافعك للخروج إلى العمل؟

.....

.....

19. هل إختيارك للوظيفة كان مبنيا على:

الكفاءة ☐ المؤهل العلمي ☐ الإحتياج إلى العمل ☐

سبب آخر أذكريه:.....

20. هل الأجر الذي تتلقينه يعادل ما تبذلينه من جهد؟ نعم ☐ لا ☐

21. هل تشعرين بالإستقرار في عملك؟ نعم ☐ لا ☐

إذا كانت الإجابة لا، فما هي الأسباب التي تجعلك غير مستقرة؟.....

22. هل تجدين صعوبة في التوفيق بين العمل المنزلي والعمل الخارجي؟ نعم ☐ لا ☐ أحيانا ☐

23. ما مدى قرب مكان عملك من المنزل؟ قريب ☐ متوسط ☐ بعيد ☐

24. هل لديك وقت راحة أثناء العمل؟ نعم ☐ لا ☐ أحيانا ☐

25. ما نوع علاقتك مع زميلاتك في العمل؟ جيدة ☐ مقبولة ☐ سيئة نوعا ما ☐

في حالة سيئة نوعا ما، لماذا؟.....

26. كيف تتم عملية الإتصال بينك وبين زميلاتك في العمل؟ طريقة مباشرة ☐ طريقة غير مباشرة ☐

27. هل يوجد تمييز بينك وبين زميلاتك داخل العمل (الجمعية)؟ نعم ☐ لا ☐

28. تشعرين بالضغط النفسي والمهني مع فريق العمل؟ نعم ☐ لا ☐ أحيانا ☐

29. هل تعملين كل أيام الأسبوع؟ نعم ☐ لا ☐

30. هل عملك كان قبل الزواج أم بعد؟ نعم ☐ لا ☐

31. هل تستطيع المرأة تحمل عدة مسؤوليات في وقت واحد؟ نعم ☐ لا ☐

31. هل تشاركي في الأنشطة والرحلات التي تقام داخل وخارج العمل (الجمعية)؟ نعم ☐ لا ☐ أحيانا ☐

المحور الرابع: المرأة العاملة والمجتمع

33. هل إستطعت إثبات نفسك كإمرأة عاملة في مجتمع يرفض عمل المرأة؟ نعم ☐ لا ☐

34. هل تعتقدين أن نظرة المجتمع لا زالت سلبية لعمل المرأة ☐

إذا كانت الإجابة نعم، لماذا؟.....

35. ما رأيك بالظروف الإجتماعية التي تمر بها المرأة طيلة مسارها الوظيفي؟

.....

.....

36. برأيك كيف يمكن للمرأة أن توفق بين عملها خارج المنزل والتزاماتها داخلي؟

.....

37. حسب رأيك في ماذا تكمن حرية المرأة؟

.....

38. هل المرأة ففي المجتمع الجزائري بعامة والمجتمع التيارتي بخاصة، تتمتع بكافة حقوقها وتحظى بمكانة ذات قيمة عالية؟

.....

أسئلة المقابلة:

- متى تأسست الجمعية؟
- لماذا سميت بهذه التسمية؟
- أين يوجد مقرها؟
- ما هي الأنشطة المقدمة للتلاميذ؟
- ما هي الرتب والمناصب الموجودة في الجمعية؟
- كيف يتم توزيع هذه المناصب؟
- ما هو هدف الجمعية؟
- ما هي رؤيتها المستقبلية؟
- كم عدد العاملات بها؟
- كم عدد التلاميذ؟ ذكور؟ إناث؟
- كم توجد من قاعة؟
- هل توجد قاعة للترفيه؟
- هل توجد مكتبة؟
- هل تقوم الجمعية بتقديم رحلات للتلاميذ والعاملات؟
- هل تقوم الجمعية بتدريس مختلف المواد؟
- هل تقوم الجمعية بالمشاركة الترفهية أو الثقافية مع جمعيات أخرى؟
- هل الجمعية تعتمد على المجال الديني فقط ؟

الملحق رقم 03:

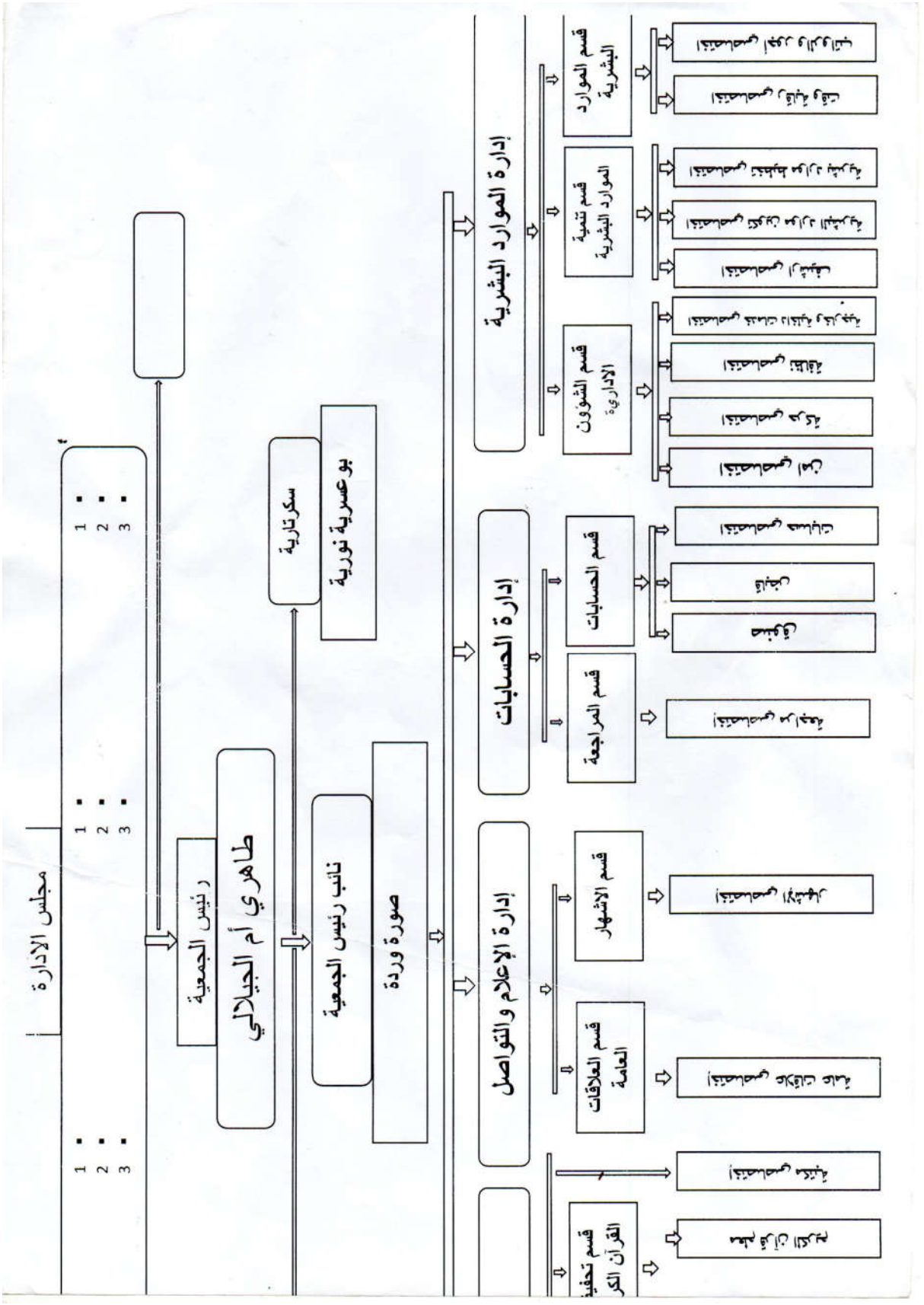

الملحق رقم 04:

الجمهـــــريـــــة الجـــزائـــريـــة الديمقـــراطيـــة الشـــعبيـــة

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

جـــامعة ابن خلـــدون * تيـــارت *

كلية العلوم الإنسانية و العلوم الاجتماعية

قســـــــــــم علم الإجتماع

رقم القيد: .51/ق ع إ/ ك ع إ/ /2023

إلى السيد(ة) محترم (ة) رئيس الجمعية القرآنية رحمة للعامين – تيارت –

الموضوع: طلب الترخيص بإجراء بحث

تحية طيبة وبعد:

في إطار تثمين وترقية البحث العلمي لطلبة قسم علم الإجتماع يشرفني أن ألتمس من سيادتكم الترخيص للطلبة الآتية أسمائهم :

- بن عوالي نصيرة
- بن سميشة خيرة

بغرض إجراء دراسة ميدانية من أجل الحصول على شهادة الماستر

تيارت في: 2023/ 03/14

رئيس قسم علم الإجتماع

جامعة ابن خلدون تيارت * قسم علم الاجتماع * كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية

كرطالي نور الدين

رئيس قسم علم الإجتماع

كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية

الملحق رقم 05:

جامعة ابن خلدون – تيارت

كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية

قسم العلوم الاجتماعية

تصريح شـــرفي

خاص بالالتزام بقواعد النزاهة العلمية لإنجاز بحث

(ملحق القرار الوزاري رقم 1082 المؤرخ في 2020/12/27 المتعلق بالوقاية ومحاربة السرقة العلمية)

أنا الممضي أدناه،

السيد(ة) ..ابن سمينة حنيرة..

الحامل لبطاقة التعريف الوطنية رقم ..2082742.. والصادرة بتاريخ :..2022.09.07..

المسجّل(ة) بكلية :..... قسم : .....

و المكلف بإنجاز أعمال بحث مذكرة التخرج ماستر عنوانها :

.....دور الصراع في تحقيق الاستقرار السياسي.....

.....

أصرح بشرفي أني ألتزم بمراعاة المعايير العلمية والمنهجية ومعايير الأخلاقيات المهنية النزاهة الأكاديمية المطلوبة في إنجاز البحث المذكور أعلاه.

التاريخ ...15.06.2023...

إمضاء المعني

المصادقة

15 جوان 2023

ملخص الدراسة:

تهدف الدراسة الحالية إلى التعرف على المرأة والمشاركة المجتمعية أي إلى الأدوار التي تقوم بها المرأة داخل المجتمع سواء في البيت أو بخروجها إلى العمل في خلال عرض مدخل وصياغة مشكلة الدراسة وأيضا التساؤلات ومفاهيم الدراسة وتحديد الأهمية والأهداف من هذه الدراسة وفي الجانب النظري أولا تطرقنا إلى لمحة تاريخية لنشأ وتطور عمل المرأة ودوافع خروجها إلى ميدان العمل ثانيا المشاركة المجتمعية أنواعها وصورها وأنماطها والمعوقات التي تقف أمامها وثالثا تطرقنا إلى المرأة والمشاركة المجتمعية وجاء فيه الواجبات الأسرية والمهنية للمرأة العاملة ودورها في عملية التنشئة الاجتماعية ودورها الأساسي في المجتمع والمجالات التي شاهدنا مشاركة المرأة فيها، أما في الجانب التطبيقي فقد كان مكان الدراسة بالجمعية القرآنية رحمة للعالمين بولاية تيارت، إستخدمنا أدوات الدراسة المتمثلة في الملاحظة المقابلة والإستبيان على عينة عددها 30 عاملة توصلنا إلى بعض النتائج تمثلت بأن للمرأة دور مهم وفعال في المجتمع وأنها عامل أساسي في تكوينه وتطويره ولها دور كبير في المشاركة المجتمعية وقد خرجت الدراسة بعدة توصيات من أبرزها ضرورة إشراك المراة في مختلف مناحي الحياة الإجتماعية الإقتصادية والسياسية ومشاركتها إلى جانب الرجل في مختلف المسؤوليات.

Study summary:
The current study aims to identify women and community participation, that is, to the roles that women play within society, whether at home or when they go out to work, through presenting the entrance and formulating the problem of the study, as well as the questions and concepts of the study and determining the importance and objectives of this study. In the theoretical aspect, we first touched on a historical overview For the emergence and development of women's work and the motives for her exit to the field of work. Secondly, community participation, its types, forms, patterns, and the obstacles that stand in front of it. Thirdly, we touched on women and community participation, and it stated the family and professional duties of working women and their role in the process of socialization and their basic role in society and the areas in which we saw women's participation. The applied side, the place of the study was in the Qur'anic Society, Mercy to the Worlds, in the state of Tiaret. We used the study tools represented in the interview observation and the questionnaire on a sample of 30 female workers. We reached some results represented that women have an important and effective role in society and that they are an essential factor in its formation and development, and they have a major role in community participation. The study came out with several recommendations, the most prominent of which is the need to involve women in various aspects of social, economic and political life and their participation alongside men in various responsibilities.